



اللواء عباس إبراهيم:
أوراق قوتنا تحتاج
إلى إجماع



الأمن العام

كلون الثاني، ٢٠١٥ عدد ١٦ السنة الثانية

شخصية العام: الأمن سرّ البقاء



بهيح طبارة: أشكك في قانون مثالي

قانون الإنتخاب فيتوات متبادلة

عباس مكّي: اللبناني بعد الحرب مريض نفسياً

2014 عام رحيل العمالقة



في هذا العدد

رحلة العشرة آلاف ميل

وتبقى الهيئات الرقابية - مهما شابها من خلل واشتدت عليها الضغوط - الضامن لعمل مؤسسات الدولة واداراتها ومصالحها في كل الوزارات، والضابط لها والناظم لادائها.

هذه الهيئات الموجودة داخل المؤسسات العامة والخاصة، المعتمدة في الدول الديمقراطية التي تتوخى الشفافية وتؤمن بالمساءلة، هي العين التي تقاوم مخز الفساد والمحسوبية والرشوة، والمنوط بها السهر على تطبيق القوانين وحسن سير العمل. ما قامت به اخيرا اجهزة التفتيش في وزارة الصحة فاجأ الرأي العام الذي اعتاد أن يرى الانتهاكات بأمر العين، ورفع الصوت من دون ان يلتمس استجابة او معالجات جادة.

مشكورة كل وزارة او مؤسسة عامة تقوم بما تمليه عليها القوانين والتعليمات. وهذا واجب يتعين على المعنيين جميعا، في اي موقع كانوا، ان يباشروا عمله. وقد سجلت وزارة الصحة خطوة متقدمة في حماية المواطن. يجدر بهيئات الرقابة او التفتيش ان لا تتنازل عن دورها في تأدية واجباتها، او الاكتفاء باجراءات استثنائية محدودة تثير الكثير من الضجة، ثم لا تلبث ان تنحسر بسبب انقطاع المتابعة وانعدام المساءلة، او تحت ضغوط معينة.

قامت وزارة الصحة بعمل مهم - مهما تعددت الآراء في شأنه او اختلفت - لانه تدبير يفتح "شهية" عدد من الوزارات لبدء ورشة عمل مماثلة في نطاق صلاحياتها واختصاصها، من اجل اعادة الامور الى مجراها الطبيعي، وتسيير شؤون الناس، وضمان ان يأخذ كل صاحب حق حقه.

لا تكون عملية الاصلاح مجتزأة، بل متكاملة. تبدأ بالقطاع العام ولا تستثني القطاع الخاص، تتناول ا بسط معاملة ادارية في دوائر الدولة، والسلعة الاستهلاكية ولا سيما الغذائية. بالتالي، فان هذا الاصلاح ليس وليد الساعة، انما هو عملية مستدامة تتجدد باستمرار مع تعاضد التحديات التي يواجهها الوطن والمجتمع.

ان نشوب الحرائق في محيطنا، وتنامي النزعة الارهابية، واستبسال الجيش وسائر القوى الامنية للتصدي لها من خلال العمليات النوعية التي يضطلعون بها ، ينبغي ان لا تحجب مسؤولية الهيئات الرقابية على الادارات والمؤسسات والوزارات. في الازمنة الصعبة يبرز التحدي. والتحدي يتمثل في القدرة على اشعار المواطن بان حمايته الاجتماعية لا تقل شأنًا عن الحماية الامنية. فالعاملون في الهيئات الرقابية، هم الجنود المدنيون للمواطن والدولة وحماة استمرار اجهزتها. ويُعوّل عليهم الكثير في مسيرة اصلاح الادارة وتقويم اعوجاجها.

ينتظر المواطن ويترقب من هيئات الرقابة والتفتيش اقتحام دهاليز المؤسسات والادارات والكشف عن مواطن الفساد والمفسدين، وكل ما يؤدي الانسان ويضر البيئة، واتخاذ الاجراءات المناسبة لضمان حقوق الدولة والناس. قديما، كان يقال عندما تبدأ المعالجة الصحيحة لقضية معقدة وصعبة: انها الخطوة الاولى في رحلة الالف ميل. اما عندنا، لكثرة المشكلات وتشعبها وتداخلها، يصح القول: عند بدء الحملة ضد الفساد على انواعه، ومنتهي صحة المواطن ومزوري دوائه، وملوثي بيئته، انها رحلة العشرة آلاف ميل.

عسى ان تبلغ البداية التي انطلقت من وزارة الصحة الخواتيم التي ترضي الرأي العام اللبناني وتطمئنه الى غده، وتكون عبرة ومثالا للآخرين، وليس محطة يتعطل قطار الاصلاح عندها قبل انطلاقه.

"الامن العام"

تتمنى "الامن العام" للبنانيين جميعا في الميلاذ المجيد والسنة الجديدة صفحة مملآة بالأمل والطمأنينة والامان. تغمر لبنان وتفتح عليه آفاق السلام، وترسخ فيه استقراره، وتعيد الى مؤسساته استمرارها ودوام وحدة الجميع من حولها.

MEDGULF

THE MEDITERRANEAN & GULF INSURANCE & REINSURANCE CO. S.A.L

يضيء عليك

إذا غاب القمر افتح عينيك لعل ضوء النجوم يكفيك

ميدغولف هي دائماً في خدمتك لتلبي كافة إحتياجاتك في ما يتعلق ببرنامج التأمين الخاص بك. مجموعة متنوعة وغنيّة من الخدمات توضع في متناولك في هذا المجال. إنّ مسؤولي خدمة العملاء لدينا ذوي الخبرات العالية، متوفّرون دائماً لخدمتك وتزويدك بكافة المعلومات التي قد تحتاجها.

01 - 985000

LEBANON - KSA - BAHRAIN - UAE - JORDAN - EGYPT

WWW.MEDGULF.COM



قدوة الولاء

على المستويات كلها، سواء الامني منها كما الاداري. هذا الامر لا يكون متوفرا الا بتفعيل العمل وتطوير قدراتنا.

علينا ان نعرف جميعنا اننا - كما لم نتساهل في الماضي - لن نتساهل اليوم ولا غدا في ملاحقة مَنْ يخالف القوانين او يخرج عن التعليمات ايا تكن رتبته ومركزه ومعاقبته، لان من واجباتنا ان نبقي هذه المؤسسة ناصعة وشفافة في عملها، وكلنا مسؤولون عن متابعة هذا الامر واطهاره نموذجاً غير قابل للجدل. وقد دفع بعض العناصر ثمن قيامهم باعمال خارجة عن الاصول، وهذا امر معيب لان على العسكري التحصن بالقسم الذي اداه عندما تطوع، ويحمل في طياته ميزات الشرف والتضحية والخدمة والوفاء. هذه الرباعية يجب ان يعمل كل منا بوحيتها، لانها تعكس مدى التزام خدمة الوطن والمحافظة عليه.

ان ميزة ثقافة الاخلاق والضمير في ما يقوم به ضباط الامن العام ومفتشوه وافراده، يجب ان تبقى في سلم اولويات عملهم. لدى المديرية اعمال كثيرة وخطط كبيرة في العام الجديد لتطويرها وتحديثها، والمطلوب التعاون على انجازها بكل تفان واخلاص، كي يبقى عسكريوها القدوة الصالحة لرفاقهم ولمن سيأتي من بعدهم.

الاصلاح وتقديم الخدمات الاساسية وتوفير العدالة وضرب الفساد والحد من المظالم.

تؤدي المديرية العامة للامن العام دورا بارزا ضمن منظومة المؤسسات الرسمية في ايلاء الوضع الاجتماعي للمواطنين ما يستحق من اهمية، لدى البحث عن جذور ما يدور من تطورات في غير منطقة من لبنان. الا ان هذا الاقرار لا يعني تسويغ المغالاة لضرب الدولة وصولا الى هدمها. فالدولة هي اساس الوطن. من دونها لا حياة لشعب او مجتمع.

أما آن للبنانيين ان يستفيقوا، وان يعلموا ان ربح العالم كله لا يساوي خسارة انفسهم، وسقوط لبنانهم في براثن الفوضى والتفكك. فلتكن هذه الافكار ماثلة في اذهاننا عندما نخلو الى انفسنا ونقوم بمراجعة كل ما شهدته لبنان طوال هذا العام عسى نعتبر، فنفتح بعقولنا وايدينا ابواب امل جديد لوطن الارز.

في الوقت الذي نقف على عتبة وداع عام واستقبال آخر، ندخل الى عام 2015 وامامنا تحديات كبيرة في داخل المديرية وخارجها. ما يهمنا ان تبقى مؤسساتنا نموذجاً من نماذج القوة، للدفع بكل مؤسسات الدولة الى المزيد من المنعة والقدرة على توفير ما يريده مواطنوها. المطلوب منا ان نبقي على جهوزيتنا التامة لمواجهة الاخطار التي تواجهنا

الدولة كراعية وحاضنة ابنائها جميعهم، رغم وجود الكثير من الثغر التي لا تخلو منها اعرق الدول ديمقراطية في العالم. المسؤولية اذا مشتركة، ولا يمكن الا ان تكون كذلك، لان الدولة محصلة تفاعل الارادة الشعبية مع دورها ومهمتها. لا يمكن تاليا تبرير اي تمييز او حاجز يحول دون تكاملها.

• على اللبنانيين بفئاتهم كلها، قبل الدولة، ان يعلموا انهم جميعا في مركب واحد ووسط بحر تتلاطمه الامواج، وعليهم التماسك والتعاون ليعبروا العاصفة ويبلغوا المراسي الآمنة، والا كان مصيرهم جميعا الغرق المحتم. في المسلمات ليس ما ينقذ الاوطان الا وحدة ابنائها.

هذا ما دلت عليه التجارب في الماضي القريب والبعيد. فهلا اتعظنا جميعنا وادركنا عظم المسؤولية الملقاة على عاتقنا؟

لا تستطيع الدولة القيام بكل شيء اذا لم تكن محصنة بثقة الشعب والتفافه من حولها. فهي تستمد منه القوة والعزيمة على تحقيق ما يصبو اليه من تقدم وتطور. والامن العام من اكثر الاجهزة تواجلا وتفاعلا مع الرأي العام. يتحسس معاناته ويعرف مشكلاته، وان كنا لا نصرح ولا نكثر الحديث عن هذا الامر نظرا الى طبيعة المهمة والمسؤولية. لكننا نشاطر الكثيرين في آرائنا في موضوعات متعددة كضرورة

مع نهاية كانون الاول، يؤذن عام 2014 بالانصرام حاملا معه الكثير من الالم والدم والمعوقات التي شدت لبنان سنوات الى الوراء، حتى كادت توصل ابواب الامل.

في هذا الصدد، لا بد من الاشارة الى ان لبنان المهيض الجناح، المعذب، ينتظر ارادة شجاعة لا من مسؤوليه وسياسييه فحسب، بل من ابنائه كي يؤكدوا حق وطنهم في الحياة والاستمرار رحمة بالاجيال الشابة التي لا تحمل في يدها سوى جواز السفر، والحقيبة، وشهادة عليا مبتلة بعرق ذويهم ودموعهم حيث يذهبون بعيدا، مسخرين مواهبهم في خدمة الآخرين.

علمتنا التجارب ان قرأناها جيدا انه:

• لا يكفي ان نتصدى للارهاب بالحديد والنار والضربات الاستباقية، ولا بتفكيك الخلايا النائمة والمستيقظة. بل ان نسعى جميعا الى ثقافة وطنية حقيقية تستأصل جذور الارهاب من العقول والنفوس، وتضع الولاء للوطن - كل الوطن - في مقدم الاولويات.

• ان على الدولة بكل اجهزتها مسؤوليات جساما في حماية السلم الاهلي وتوطيد دعائم الاستقرار، وتوفير الطمأنينة للمواطنين. لكن هذا الامر لا يكفي اذا لم تكن هناك استجابة من اللبنانيين وتفهم لدور

المهرس



رئيس التحرير المسؤول
العميد م. منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
تحت النسخة 3000 ل.ل.
الاشتراك السنوي للأفراد 50.000 ل.ل.
للمؤسسات 150.000 ل.ل.

رئيس شعبة مجلة الأمن العام
الملازم الإداري سمير الخطيب
البريد الإلكتروني majallasection@gmail.com

التحرير
العنوان: المديرية العامة للأمن العام،
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الإدارة
العنوان: المديرية العامة للأمن العام،
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303
فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام
www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

تنفيذ وإخراج
برنامج كامل

تصوير
المأمور المتصرف عدنان عبيد
الطباعة: مطبعة زيدان - المنصورية
هاتف: 04/401764

4 افتتاحية اللواء عباس ابراهيم:
قدوة اللواء

20 حياة ارسلان: نريد كوتا مقاعد
وليس حق الترشح فقط

22 بعد 7 اشهر على شغور الرئاسة
الاولى

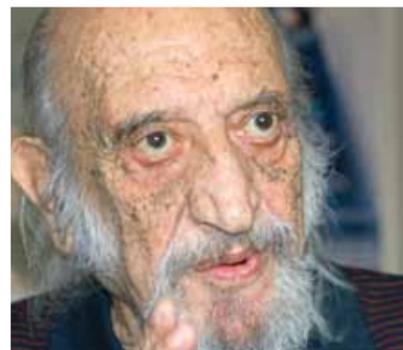
26 ملف العسكريين المخطوفين
تركة العام 2014

28 الشرق الاوسط من عواصف الربيع
الى حروب الارهاب

36 تخريج 500 مفتش وهموم
في الامن العام

38 معهد الوروار تعاون مفتوح
بين قوى الامن والامن العام

42 مركزا امن عام مرفاي صيدا-
الزهراني وصور



48 احصاءات الشهر

50 محافظ بعلمك . الهرمك: نتوقف
الى حضور الدولة

60 حملة وزير الصحة في اصحاء
سياسيين واقتصاديين

64 رئيس جمعية الصناعيين:
قادرون على تجاوز الازمات

66 برج فاز ليان:
الفن اعطاني قوة الحياة

72 جردة ابداعية على العام 2014

82 تغذية

88 وزير البيئة:
لا موسم صيد هذه السنة

94 تسلية

98 الى العدد المقبل

الغلاف

جورج شاهين
georgestchahine@gmail.com

سجّل طويل من تضحيات الأسلاك العسكرية ضد الإرهاب "شخصية العام": الأمن سرّ البقاء

قبل ان يُسقط عام 2014 الاوراق الاخيرة من يومياته، يبدأ البحث عن شخصية العام في لبنان كما هي العادة في معظم دول العالم. تقرر مجموعة اعلامية او احصائية او معنية بحركة المجتمع المدني ترشيح اشخاص او اختيارهم لهذا الامتياز، كانوا قد اضطلعوا بادوار مهمة في اوطانهم ولدى شعوبهم وقيمها. الا انها تبقى محفورة في ذاكرة السنة، ومن ثم في صفحات التاريخ، وتكون استحقاقا لصاحبها



ليس صعبا اختيار شخصية العام من بين ذوي انجازات باهرة في مجالات معينة، يعنى بها الانسان والمجتمع الذي ينتسب اليه، او المجتمع الانساني الاوسع. يحضر هؤلاء في اقدار الناس وذاكرتهم. لكن ماذا لو خرجنا للمرة الاولى عن المألوف والتقليد، واخترنا "مجموعة" - لا فردا واحدا وان بدت كأنها واحد حقا - مميزة تكون هي "شخصية العام"، نظرا الى انجازاتها في سبيل لبنان واللبنانيين بغية توطيد الامن وكرامة الانسان وضمان وحدة اجتماعه وقماسك مجتمعه واستمرار الاقتصاد؟ كيف لا يصح ذلك متى وجدنا فيها الفضل في ترسيخ الاستقرار وحماية الحدود، ومنع اهدار دماء المواطنين، واستباق الحدث قبل وقوعه، ومقاومة اي تهريب وترويع، وصد اعتداءات وتفكيك شبكات ارهابية جنبت البلاد اسوأ السيناريوهات المؤلمة.

في قراءة موضوعية واحصاء دقيق لحصيلة عام 2014، بما حملته من مساواة المواجهات مع الارهاب واصحاب الافكار التكفيرية، وشبكات التجسس ومسّ الامن الداخلي للبنانيين وسلامهم، وقتل المدنيين الابرياء في الشوارع واستهداف العسكريين ورجال الامن، ومحاولة الاعتداء على المؤسسات والمنشآت الرسمية والخاصة، حريّ اختيار من تصدّى لتلك كلها من دون استثناء: المؤسسات العسكرية والامنية اللبنانية. الجيش وقوى الامن الداخلي والامن العام وامن الدولة هم جميعا في واحد الشخصية الاستثنائية لعام 2014.

انه الخيار التابع من متابعة يومية للمواقف والتصريحات والتحليلات التي اجمع اصحابها على الاشادة بمؤسساتهم العسكرية والامنية، ودعمها والالتفاف حولها. خيار له اسبابه وموجباته. لم يولد من فراغ وعدم، ولم يتوخّ دعابة او اطراء او مغالاة. بل اقرار بحقيقة ينحني لها اللبنانيون وهم يبصرون تضحيات المؤسسات تلك بدماء رجالها.

لعل لائحة الانجازات مقرونة بالتضحيات حققتها الاسلاك العسكرية والامنية، باللغة الالهية في

حاجز الهرمل هو الفلسطيني مروان حمادي من سكان البسارية الجنوبية، واحد اصدقاء انتحاري برّ حسن الفلسطيني نضال المغبر الذي نفذ العمل الانتحاري عند مدخل المستشارية الثقافية الايرانية في 24 شباط. تبع الاعلان هجوم على منزل والد الانتحاري في البلدة واحرقه، فتدخل الجيش لوقفه ومنع تطوره.

كأن ما كان يجري من تفجير سيارات لم يكن كافيا للاقلاق المواطنين، فشهدت قرى البقاع الشمالي قصفاً صاروخياً سوريا في 17 آذار من السلسلة الشرقية للحدود بين البلدين، ما رفع من نبرة التوتر وتنادى المواطنون لمنع التجول في بلدة عرسال التي استهدفت ببعض القذائف الصاروخية والقرى المحيطة بالنبي عثمان التي استهدفت بدورها بسيارة مفخخة في 16 آذار، واللوبة والعين وتلك المطلة على عرسال، تزامنا مع الاشتباكات داخل الاراضي السورية بين الجيش السوري وما يسمى الجيش السوري الحر في يبرود والقرى المجاورة لها في القلمون السورية.

عباس المنسق الاساسي لاعمال تفجير ارهابية عدة، بعد شهر على تفجير الهرمل، واسبوعين على انفجار استهدف محطة الايتام في الهرمل في 7 شباط ادى الى مقتل ستة مواطنين واصابة العشرات. استهدف انتحاري بسيارة مفخخة حاجزا للجيش عند مدخل مدينة الهرمل قرب جسر العاصي، بعدما اكتشفه الجيش بدقائق قليلة، فاضطر الى تفجير نفسه بالحاجز في 22 شباط، ما ادى الى استشهاد عسكريين ومدنيين واصابة عدد كبير من المواطنين. تعالت اصوات التنديد في الداخل والخارج مجددا، مؤكدة دعم الجيش والقوى الامنية.

على وقع التهديدات التي رافقت تفجير حاجز الجيش في الهرمل، تعرضت المستشارية الثقافية الايرانية في برّ حسن لعمل انتحاري في 19 شباط، فاستشهد احد عناصر قوى الامن الداخلي وديبلوماسيون وموظفون ايرانيون ولبنانيون مدنيون كانوا في مقهى ملاصق. ترافق التفجير مع خبر اكتشاف هوية منفذي جرمي الهرمل والمستشارية دفعة واحدة. تبين ان منفذ عملية

الارهاب المنتمي الى تنظيم القاعدة السعودي ماجد الماجد، فيما كان متخفيا يخطط لعمل اجرامي جديد رغم انه كان يعالج في المستشفى العسكري المركزي، قبل ان يصير الى تسليم جثته الى السفارة السعودية في 10 كانون الثاني. قبل ان تقفل ملفات التحقيق في جريمة تفجير الشارع العريض في حارة حريك، ضرب الارهاب بسيارة مفخخة في الهرمل بعمل انتحاري استهدف السوق التجارية والمصرفية الرئيسية في المدينة في 15 كانون الثاني، فاستشهد من استشهد وجرح من جرح مدنيين وعسكريين، سرعان ما تبناه ما يعرف بـ"لواء احرار السنة" الذي اكتشف لاحقا انه حساب مزيف، ولا وجود لمنظمة بهذا الاسم على الاطلاق. جاءت الضربة الارهابية في اعقاب توقيف المدعو عمر الاطرش لتورطه في عمليات انتقال ارهابيين وتسهيل حركتهم وتوفير المتفجرات والاسلحة لهم.

في غمرة التحقيقات في مسلسل التفجيرات وبيانات التهديد التي طاولت القيادات العسكرية والامنية وسياسيين، حقق الجيش انجازا بتوقيف نعيم

ورث عام 2014 من العام الذي سبقه سلة ملفات وازمات، ولبثت البلاد ومؤسساتها امام استحقاقات شتى، وها هو يورث معظمها الى السنة الجديدة ويضيف اليها استحقاقات استجدت. كانت هذه كلها تحتاج ولا تزال الى المظلة العسكرية والامنية التي تحمي التوافق عليها، وانجازها، ومنع ما يتهددها من الخارج. الدور الذي اضطلعت به "شخصية العام".

على امتداد اشهر العام المنصرم، شهدت البلاد من بيروت وضاحيتها الجنوبية الى البقاع، ومن الشمال الى الجنوب، مزيدا من جولات العنف. حضرت فصول مسلسل السيارات المفخخة تضرب في اكثر من مكان. استهدفت الاحياء السكنية ودور العبادة والسفارات الاجنبية والمراكز الثقافية والتجارية، وصولا الى مراكز الجيش وحواجزه.

شهد الشهر الاول من عام 2014 اولى العمليات الارهابية بأن ضرب الارهاب في الضاحية الجنوبية ما عرف بـ"انفجار حارة حريك 2"، على وقع انجاز امني حققه الجيش بتوقيف احد ابرز رجال

دلالاتها ومضمونها وتوقيتها. ذلك ما تفصح عنه احداث العام ووقائعه التي افضت الى ما يمكن عدّه الانجاز الامني العسكري الوطني. تطغى على هذا الشريط اسماء شهدائها وجرحاها ومعوقها في سبيل مهمة نذروا انفسهم لها: حماية المجتمع والوطن والدولة. عنى ذلك ايضا - وخصوصا - مقاومة زرع الشقاق بين ابناء الوطن، ورمي بذور الفتنة المذهبية، وترهيبهم، وتحدي سلطة الدولة ومؤسساتها ومس هيبته ومعنويات جيشها ومؤسساتها الامنية والعسكرية.

شاهد الامن العام في الطيونة حال دون مجزرة، وعمل امني استباقي في ضنك منع هجمات ارهابية

الضنية ادت إلى توقيف الارهابي احمد سليم ميقاتي فيما اصيب احد العسكريين بجروح طفيفة، وقتل ثلاثة من المسلحين. الموقف ميقاتي ملقب بابي بكر وابي الهدى، ينتمي الى تنظيم داعش ومن اهم كوادره في الشمال، وكان يخطط لعمل ارهابي كبير بالتنسيق مع ابنه عمر الملقب بابي هريرة الذي يقاتل مع تنظيم داعش في جرود عرسال وابن شقيقه بلال عمر ميقاتي، الملقب بابي عمر ميقاتي المتورط في ذبح الرقيب اول الشهيد علي السيد. ارتبط اسمه كذلك بتفجير مطاعم الماكدونالدز عام 2003، وسبق ان شارك في معارك الضنية اواخر عام 1999 ضد الجيش، وكان منتما حينذاك الى جماعة التكفير والهجرة، وفرّ بعد انتهاء المعارك الى مخيم عين الحلوة.

في 25 تشرين الاول عمدت قوى ارهابية الى نشر عناصر مسلحة في الزاهرية في طرابلس، فتدخل الجيش المنتشر في المنطقة واشتبك معهم، وعمل على تطويقهم داخل الاسواق العتيقة وتمكن من توقيف عدد منهم وضبط كمية من الاسلحة والذخائر والاعتدة العسكرية. نتج من الاشتباكات اصابة 8 عسكريين بينهم ضابط وعدد من المدنيين. في محلة المحمرة في عكار اشتبك الجيش مع مسلحين ولاحقهم، سقط له خلال الاشتباكات شهيدان وعدد من الجرحى. استهدف المسلحون بقذيفة صاروخية آلية للجيش في المنية بالقرب من جامع هارون ما ادى الى استشهاد ضابط واصابة عسكريين اثنين. في 26 تشرين الاول تعرضت قوة من الجيش في أثناء انتشارها في ضهور المحمرة لمكمن مسلح من مجموعة ارهابية، فاشتبكت معها واوقعت عددا من الاصابات في صفوفها، واستشهد خلال الاشتباك اربعة عسكريين بينهم ضابطان. في 27 تشرين الاول اشتبك الجيش في بحنين مع مسلحين ما ادى الى اصابة ضابط بجروح. في اليوم التالي سقط للجيش عدد من الشهداء والجرحى نتيجة عمليات عسكرية نفذها في المنية وبرك عين السمك وصولا الى احراج العتيقة واكروم والنبي يوشع.

تزامنا مع احداث طرابلس دفعت قوى الامن الداخلي ضريبة اضافية عندما استهدف مسلحون سيارة يقودها احد عناصرها هو بطرس البايح، اصيب برأسه واستشهد على الفور بعدما فقد السيطرة على سيارته فسقطت في مجرى نهر ابو علي.



على كميات من الاسلحة والذخائر والمواد المتفجرة في محيط كوثرية السيد، مسقط المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، في 18 تشرين الاول بعد توقيف مجموعة مشبوهة كانت تحضر لعمل ارهابي في البلدة يستهدف اللواء ابراهيم. كانت دورية تابعة لمكتب شؤون المعلومات في المديرية العامة للامن العام جمعت الاسلحة من خراج بلدتي مزرعة الصفور والخروم المجاورتين لكوثرية السيد، عثر عليها في امكنة مختلفة موضبة في اكياس من النايلون لمنع وصول المياه اليها، او ما يؤدي الى اتلافها. بناء على محضر الشرطة العسكرية كشف انها تضمنت: مواد متفجرة من نوع tnt، رمانات يدوية هجومية ودفاعية، رمانات بندقية مختلفة ضد الاشخاص، حشوات دافعة، جهاز توقيت عدد 2، لوحات الكترونية وكمية من الذخائر عائدة الى أسلحة خفيفة ومتوسطة.

في 23 تشرين الثاني اندلعت اشتباكات في طرابلس، في مواجهات بين الجيش ومجموعات ارهابية، بعدما نفذت مديرية المخابرات عملية امنية في

**خاض الجيش ضي عرسال
مواجهة ضارية مع
الارهابيين ومنع سيطر تهم**

عملياته من تحرير الجنديين المخطوفين. استمرت المعارك في حين شنت المجموعات المسلحة الارهابية هجوما على عدد من مراكز الجيش المتقدمة، ما لبث ان استردها واحكم سيطرته الكاملة عليها، واعاد تعزيز مواقعه الامامية بالامدادات العسكرية مستخدما الاسلحة الثقيلة. اذ ذاك عمد الارهابيون الى الاعتداء على المدنيين العزل وتصفية البعض منهم ممن لم يمتلكوا لاوامرهم. تمكن الجيش بعد اشتباكات عنيفة من ايقاع عشرات القتلى والجرحى في صفوف الارهابيين المهاجمين، فيما لاذ الباقون منهم بالفرار. سقط عدد من الضباط والعسكريين شهداء وجرحى في سبيل حماية الوطن من الارهاب. ما ان انجلت المعارك حتى تبين ان الارهابيين انسحبوا وخطفوا معهم مجموعة من العسكريين من جيش وقوى امن داخلي الى جرود المنطقة.

في عز العمليات العسكرية المتنقلة من يوم الى آخر، استشهد اربعة عسكريين من الجيش وقوى الامن الداخلي من المختطفين ذبحا وبالرصاص على يد تنظيم داعش وجبهة النصرة مناصرة. اعدم داعش الشهيد في الجيش عباس مدلج في 29 آب ورفيقه الرقيب اول الشهيد علي السيد في الاول من ايلول، من ثم اعدمت جبهة النصرة بالرصاص الجندي الشهيد محمد حمية في 20 ايلول وآخر عنقود الشهداء كان الدركي الشهيد علي البزال برصاصه في الرأس في 6 كانون الاول.

كانت مناطق طرابلس وعرسال تغلي عندما عثر

منسوب التهديدات للقادة الامنيين، هز انفجار انتحاري حاجزا لقوى الامن الداخلي في ضهر البيدر في 20 حزيران، فسقط شهيد لقوى الامن هو المؤهل اول محمود جمال الدين ونحو 34 جريحا بينهم 6 عناصر من قوى الامن واربعة عسكريين من الجيش صودف وجودهم في المكان. اتت الآلية من حمانا في طريقها الى البقاع تطاردها القوى الامنية، وعندما اقتربت من حاجز ضهر البيدر، فجرها سائقها. تبين لاحقا ان الانفجار وقع خلال مرور موكب المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، لكنه لم يصب باذى بعد انفجار السيارة على بعد 200 متر من موكبه المتوجه الى البقاع، في زيارة تفقدية لمركز المصنع الحدودي ودائرة امن عام البقاع الاولى في زحلة.

على وقع تلاحق التطورات الامنية هذه والاعتداءات الارهابية ضد المؤسسات العسكرية والامنية، تحت وطأة نجاح الاسلاك في اعمال استباقية، وغداة عيد الجيش، انفجر الوضع في عرسال في 2 آب على اثر توقيف الجيش عند احد حواجزه في الجرود، سوريا هو عماد احمد جمعه الذي اعترف بانتمائه الى جبهة النصرة، فاذا المسلحون يعمدون الى مهاجمة مراكز عسكرية بعد الانتشار في المدينة وخطف جنديين من الجيش في اثناء مرور صهريج مياه. الامر الذي دفع بالجيش للرد على مصادر النيران باستخدام الاسلحة الثقيلة، واستهداف اماكن تجمع المسلحين الارهابيين الذي عملوا على تريبب المدنيين من سكان البلدة. تمكن الجيش نتيجة

وحدات النخبة في الامن العام، في عملية استباقية شهد لها الخبراء العسكريون، لمجموعة من الارهابيين تحصنت في فندق "دو روي" في الروشة في 25 حزيران، يخططون لاعمال ارهابية في مناطق من العاصمة، فاضطر احدهم هو السعودي عبد الرحمن الحميقي الى تفجير نفسه بوصول القوة الامنية الى غرفته في الطبقة الثالثة من الفندق، فقتل واعتقل الثاني احمد عبد الرحمن السويني بعد اصابته بجروح. اعلنت المديرية العامة للامن العام يومذاك في بيان رسمي ان عمليات الاستقصاء والمتابعة التي قام بها مكتب شؤون المعلومات اسفرت عن رصد شخصين موجودين في فندق "دو روي" يشتهب في تحضيرهما لاعمال تفجير ارهابية، ولقتت الى انها - بالتنسيق مع الاجهزة العسكرية والامنية - لن تتهاون في ملاحقة الارهابيين، ولن تدخر جهدا لمنعهم من تنفيذ مخططاتهم في ضرب استقرار لبنان وجره الى الفتنة، ايا تكن التحديات والتضحيات.

في موازاة ملاحقة السيارات المفخخة وارتفاع

**انتحاري ضي ضهر البيدر
على بعد 200 متر
من موكب اللواء ابراهيم**

في بيروت، 23 آذار، طوقت وحدات من الجيش الاشتباك المسلح في محيط المدينة الرياضية بين مسلحين يقودهم شاعر البرجاوي وسلفيين من ابناء المنطقة، واعادت الوضع الى طبيعته، من غير ان يهدأ البقاع باستهداف مركز للجيش مرة اخرى بسيارة مفخخة في 29 آذار، باقدام انتحاري على تفجير نفسه عند وصوله الى حاجز للجيش في وادي عطا في عرسال، ما ادى الى سقوط 3 شهداء و4 جرحى في صفوف الحاجز.

في غمرة الارتياح الى الاجراءات الامنية المشددة للجيش والاسلاك الامنية، كانت قد قلصت العمليات الانتحارية في الضاحية الجنوبية، اطل الارهاب قبيل منتصف ليل 22 حزيران كي يستهدف حاجزا للجيش عند احد مداخل الضاحية الجنوبية بين الطيونة وشاتيل، لكن العناية الالهية حالت دون وقوع مجزرة، خصوصا وان التفجير وقع على بعد 25 مترا من تجمع لعشرات شبان كانوا يتابعون في احد المقاهي مباريات "موندنال 2014". في هذا الهجوم دفع احد عناصر الامن العام المفتش اول عبد الكريم حدرج حياته ثمنا لتصديه للسيارة المفخخة واصيب رفيق له، بعدما ارتابا بالسيارة وترجل سائقها منها وتركها في وسط الشارع. سارع حدرج الى شهر مسدسه على السائق الذي عمد للفور الى تفجير السيارة، فاستشهد المفتش اول واصيب رفيقه بجروح.

تزامنا مع ما كان يشهده لبنان من احداث امنية، ظهر الارهاب في احد فنادق بيروت عندما تصدت

تحقيق

جاد ابراهيم

مجلس النواب أقفل 2014 على تمديد ثانيٍ يستكمل الولاية قانون الإنتخاب: فيتوات متبادلة فحسب

طوت لجنة التواصل النيابية المكلفة درس قانون الانتخاب اجتماعاتها في نهاية السنة من دون خاتمة سعيدة، تقضي بالاتفاق على مسودة قانون يلتقي عليها الافرقاء الممثلون فيها. لم تنجز جدول اعمالها، ولا توافقت على اي من الاقتراحات، فذهبت اعمالها هباء



نائب رئيس مجلس النواب سابقا ايلي الفرزلي.

التقدمي الاشتراكي الذي يعلم جيدا انه غير قابل للتنفيذ. يعتمد هذا الاقتراح الدوائر الست، وضم الضاحية الجنوبية الى قلب المنطقة المسيحية، وهذه عملية تهدف في تخطيط بعيد المدى الى تحويل الشيعة عبئا على المسيحيين، وادخالهم في حرب معهم. بعد اول انتخابات تحصل وفق هذا الاقتراح، سيتضيق الفريق الخاسر وهو المسيحي من 50 الف صوت شيعي في المناطق المسيحية في قلب الجبل، اي في كسروان والمثن وجبيل. وحين يشعر المسيحيون بهذا الوزن سيقفون على امتداد الاقضية الثلاثة ويقولون: خلصونا من هذا الاستعمار الشيعي، وبالتالي الوصول الى مشروع حرب شيعية - مسيحية. هذا تأمر على علاقة المكونات بعضها مع بعض، وهو بامتياز محل شبهة. المشكلة في مشروع القوات اللبنانية وتيار المستقبل هي في بشري وصيدا. لن يضعها فيهما النسبية ليؤمنا نوابهما في هاتين الدائرتين. ثمة محاولات من الطرفين لعدم وصول نواب لا يرتاحان اليهم في بعض المناطق.

■ هل تعتبر الاقتراح الارثوذكسي مات؟
□ هذا اقتراح لا يموت. اي محاولة لتعطيل قانون جديد سترون الاقتراح الارثوذكسي طفا على السطح، واصبح قدرا محتوما للبنانيين.

■ هل ما تعلنونه يدخل في باب مسايرة رئيس المجلس؟
□ نحن نقول كلاما جديا، ولا نستطيع اللعب في هذا الموضوع. ثمة رأي عام وحقوق. بالنسبة الى مشروع تيار المستقبل والقوات اللبنانية، فقد حاولنا ان يبيعا تفصيلا للحزب

الاقتراح الارثوذكسي: اقتراح الناخبين لمرشحي طوائفهم فقط

جاء في مواد اقتراح اللقاء الارثوذكسي: "يتم انتخاب النواب المحددين لكل طائفة من الناخبين التابعين لها على اساس النظام النسبي، ويعتبر لبنان دائرة انتخابية واحدة. يقترح الناخبون لمرشحين من طوائفهم فقط. الناخبون المسيحيون الذين ينتمون الى طوائف الاقليات يقترعون لمرشحي الاقليات. اما الناخبون المسلمون الذين ينتمون الى طوائف الاقليات غير المخصص لها اي مقعد في مجلس النواب، فيكون لكل منهم الحق في الاقتراح لمن يختارونهم من المرشحين المسلمين الى اي طائفة انتموا".

جابر: اقتراحنا للمختلط يعطي المسيحيين اختيار نوابهم

لاذخال النسبية الى قانون الانتخاب، ونعتبر هذه الخطوة متقدمة على ان تكون المقاعد مناصفة بين التصويت الاكثري والتصويت النسبي وفق المشروع الذي قدمناه. استقبلنا بارتياح بالطبع موقف النائب وليد جنبلاط الذي يشكل بيضة القبان في الكثير من المحطات، واعلانه قبول السير بالنسبية، ولا سيما بعد قوله انه اصبح مقتنعا وميالا اكثر الى المناصفة بين الاقتراعيين الاكثري والنسبي. قدّم مشروعنا قواعد

مفرغة. لذلك كانت الخطوة الثانية في حال فشل عمل اللجنة وانجاز اي تقدم، اتباع العلاج الاخير وهو الكي، والتوجه الى الهيئة العامة لطرح مشاريع القوانين واجراء التصويت، وما تتفق عليه الاكثري في المجلس يصبح قانونا. رأينا ان من غير المقبول الاستمرار في هذه الحلقة من الفراغ. لتناقش المشاريع مادة مادة، وما نتفق عليه يصبح قانونا. لا مخرج سوى ذلك. من الواضح ان اكثرية في البلد تكونت

بعزو عضو كتلة التنمية والتحرير النائب ياسين جابر شكوى رئيس المجلس من لجنة التواصل الى العودة الى المشكلات نفسها و"الدخول مجددا في جدل بينظطي، وقد توقعنا حصول ذلك. عندما جرى البحث في الهيئة العامة، في جلسة التمديد، قال الرئيس بري انه سيعطي مجددا فرصة اخيرة للجنة علها تنجز المهمة المراد تحقيقها، وهي التوصل الى مشروع قانون جديد للانتخاب. ينبغي عدم الدوران في دائرة

الشكلية. رأينا ان اقتراح اللقاء الارثوذكسي يعبر فعلا عن هذا النص على نحو امثل. هذا الامر واضح، ولا احد يستطيع ان يقول سوى ذلك. لكننا استطرنا وقلنا الاف المرات ان اي قانون يلبي فكرة او ثقافة، ويضع حدا لعملية سرقة الحقوق الدستورية نسير به ونتعاطى معه بايجابية. اما بالنسبة الى مشروع دولة الرئيس نبيه بري، فهو يؤمن الاثني: يسقط اولاً رمزية الاعتداء على حقوق المسيحيين، يقتل قانون كنف الكيانات المذهبية الاخرى".

■ اي ملاحظات عليه، ولم لا تسرون به؟
□ من قال اننا لن نسير به؟ سيبقى موضوع نقاش. من حيث المبدأ، في ظل هذا المعطى والروحية، نراه يلبي الاسباب الموجبة لاهداف الاقتراح الارثوذكسي، ونعتبره قابلا للنقاش الايجابي.

يقول نائب رئيس مجلس النواب سابقا ايلي الفرزلي: "لسنا امام ثلاثة مشاريع او اربعة، نحن امام الجواب عن سؤال. هل ان اغتصاب الحقوق الدستورية للمواطنين المسيحيين في لبنان سيستمر ام لا؟ هل ان وضع اليد على هذه الحقوق ومصادرتها سيستمر ام لا؟ هل ثمة شركاء في البلد ام لا شركاء؟ هل ان دستور الطائف الذي صادقنا عليه ونتمسك به سيؤدي الى قانون انتخاب يتلاءم مع مضمونه ونصه ام لا؟ الثابت حتى تاريخه ان ارادة سلب الحقوق المسيحية لا تزال مستفحلة. تقييما لاي مشروع هو في مدى تأمين الجواب عن هذا السؤال وفق ما نصت عليه وثيقة الوفاق الوطني التي صوّت عليها النواب، في تمثيل كل المكونات اللبنانية وفاعلية هذا التمثيل. نتحدث المادة 24 عن المناصفة، وتعني المناصفة الفعلية وليس

نتمسك بالمناصفة الفعلية وليس الشكليّة



الوطني الحر. يبدو ان حزب الكتائب متردد قليلا. الجميع يقول نحدد ما هو المشترك في المشروعين ونضعه جانبا، ونصرف الى مناقشة نقاط الخلاف. حسنا موقفنا من الإبقاء على المقاعد كما وردت في مشروعنا، ونتمسك بهذا التوزيع الا اذا اقتنعنا بصيغة اخرى. في حساباتنا ان المناصفة في المقاعد بين التصويتين وفق اقتراح الرئيس بري غير واقعية. توزيعنا المقاعد 68 - 60 يريح المسيحيين في الخيارات اكثر، ويريح الدرروز على نحو مواز ايضا، ولا يتأذى الشيعة. في النهاية لن نستسلم، وعند موعد الانتخابات سنسير بالقانون النافذ وان كان قانون الدوحة المنبثق من قانون 1960.



(علي فواز)

النائب انطوان زهرا.

... والقانون المختلط الثلاثي: 68 . 60

يزاوج اقتراح تيار المستقبل والقوات اللبنانية والحزب التقدمي الاشتراكي للقانون المختلط بين النظامين الاكثري والنسبي (26 دائرة اكثرية وست دوائر نسبية)، ويقوم على انتخاب 68 نائبا وفق التصويت الاكثري، و60 نائبا وفق التصويت النسبي. وورد في مادته 89 ان "لكل ناخب الحق في ان يقترع في الدائرة الخاضعة للنظام الاكثري لعدد من المرشحين يساوي عدد المقاعد فيها وفقا للتوزيع الطائفي العائد اليها. ويحق لكل ناخب في ان يقترع في الدائرة الخاضعة للنظام النسبي لائحة واحدة مقفلة من بين اللوائح المتنافسة. من اجل ترتيب المرشحين، يكون للناخب الحق في صوت تفضيلي لمرشح واحد من ضمن اللائحة التي يكون قد اختارها، بوضع اشارة في المربع الفارغ في مقابل اسم المرشح".

الاقتراح الارثوذكسي صار خارج النقاش ويعيدنا الى الوراء

□ ما سمعناه من الحزب سابقا، وما نسمعه حاليا من ممثله في اللجنة النائب مروان حمادة هو التزامه هذا المشروع. نحن وتيار المستقبل والحزب التقدمي الاشتراكي وكل المشاركين في اللجنة باستثناء التيار

عند البعض، والاحساس بالانكفاء والحرمان عند آخرين. كل طرف يراه من زاويته. كمسيحيين لا يمكن معالجة المشكلة الا بقانون انتخاب جديد يؤمن صحة التمثيل الى ابعد مدى. اذا ذهبنا الى الاقتراح الارثوذكسي، فذلك يعني العودة الى الوراء بدلا من التقدم الى الامام في حياتنا السياسية. صار من المتعارف عليه ان القانون المختلط هو الحل. بالنسبة لنا في القوات اللبنانية، بالفهم مع تيار المستقبل والحزب التقدمي الاشتراكي، قدمنا اقتراحا توافقت عليه ايضا مجموعة من المستقلين في قوى 14 اذار".

■ اين تقفون من مشروع الرئيس بري؟

□ ثمة مشروعان مختلطان. المشروع الذي تقدمنا به نحن، ومشروع الرئيس بري. الاقتراح الارثوذكسي صار خارج النقاش. كان بالنسبة لنا وسيلة بغية الوصول الى قانون منصف، ولم يكن هدفا في ذاته. ما تم الاتفاق عليه في اللجنة نعتبره خطوة الى الامام نأمل في ان تستكمل جديا في اتخاذ المشروعين المختلطين والوصول الى القواسم المشتركة بينهما، وهي كثيرة مثل اعتماد المحافظة للاقتراع النسبي والقضاء للاقتراع الاكثري، وتبقى حدود المحافظات، ومن ثم نبحث في موضوع جبل لبنان. بكل صراحة قلنا ان لا بد من مراعاة الخصوصية الدرزية في هذه المحافظة.

■ هناك من يتهمكم بمحاولة نقل الكتلة الشيعية في قضاء بعيدا في مشروعكم الى دوائر اخرى في جبل لبنان، بغية اراحة النائب وليد جنبلاط فيقف الى جانب مشروعكم؟

□ عندما يسعى المسيحيون الى التخلص من المحادل والبيع، ليس من اجل ايقاع غيرهم فيها. في النهاية الحسابات ليست انتخابية آنية اذا كنا نسعى الى قانون ثابت يستمر دورة واثنين واربع، ويرضي اللبنانيين جميعا. يجب ان ننسى الاسماء هنا، وسنكون نحن ووليد جنبلاط في دنيا الحق عندما نصل الى مستقبل لبنان بعد 20 او 30 سنة، وتكون ضماثنا مرتاحة لاننا وفرنا لبلدنا قانونا عادلا للاجيال المقبلة، معتمدا على النسبية.

■ لم يحسم الحزب التقدمي الاشتراكي نهائيا سيره في مشروعكم حتى الان؟



النائب ياسين جابر.

الذي يؤمن اكثرية معارضة، لكن لا حظ له في الوصول. يبقى مشروعنا الاكثري علميا، وهو مدروس بطريقة جيدة، وبحسب الرئيس بري يفتح المجال امام كثيرين من المسيحيين كي يختاروا نوابهم. لا نرى تمييزا بين نائب ينتخب بالتصويت الاكثري وآخر بالتصويت النسبي،

فقد جرى اعتماد هذه التجربة في الاردن. في حال اعتماد النسبية على نصف المقاعد في المرحلة الاولى، يتجه طموحنا الى انتخاب النواب الـ 128 على اساس النسبية في المستقبل، وان نزرع بذرتها في التربة اللبنانية لاحداث تغيير في الحياة السياسية".

القانون المختلط: المقاعد مناصفة بين الاكثري والنسبي

يقوم اقتراح كتلة التنمية والتحرير برئاسة الرئيس نبيه بري على انتخاب النواب على اساس 64 مقعدا بالتصويت الاكثري، و64 مقعدا بالتصويت النسبي، وعلى اساس الاقضية الـ 26 المعمول بها تاريخيا مع فصل مرجعيون عن حاصبيا. يأتي الاقتراع النسبي على اساس المحافظات الخمس، مع تقسيم جبل لبنان الى شمالي وجنوبي.

ثمة اكثرية في البلد تسمى الى ادخال النسبية في قانون الانتخاب

□ عادلة لتقسيم الدوائر، وعندما نصل به الى الهيئة العامة مناقش نقطتين او ثلاثا هي محور الخلاف. وقد تجد الاكثرية ان من المناسب تعديلها. يبقى المهم ادخال ثقافة النسبية الى الانتخابات النيابية. طموحنا ككتلة نيابية ان يكون لبنان دائرة انتخابية واحدة، مع تطبيق النسبية بغية التوصل الى تغيير حقيقي، وخلق كتلتين او فريقين من كل الطوائف. اخذنا في الاعتبار اراء الافرقاء للوصول الى اكثرية ما حيال قانون الانتخاب. وتسهلا لهذا الامر، نسوق مشروعنا. ناخبون كثيرون يعتقدون ان اصواتهم لا تحدث تغييرا، لذلك لا يتوجهون الى صناديق الاقتراع. يعيشون في حال احباط. لكن في انتخابات تقوم على اساس النسبية، اذا تبنيت مرشحا وان لم يكن مدعوما من حزب اكثري، يستطيع النجاح اذا حصد التفافا من حوله، ما يضح دما جديدا في الحياة السياسية. نتمنى ان نصل الى خاتمة جيدة في هذا الموضوع".

اضاف: "نعتمد ان مشروعنا جوهر النقاش، اضافة الى مشروع تيار المستقبل والقوات اللبنانية، وهما يستطيعان ان يوفرنا اكثرية في المجلس على عكس الاقتراح الارثوذكسي

زهرا: القانون المختلط من المسلمات والمخرج الوحيد

اللجنة ان القانون المختلط اصبح من المسلمات باستثناء موقف التيار الوطني الحر. الاطراف جميعا باستثناءه يرون في هذا القانون الذي يدمج التصويت النسبي بالتصويت الاكثري المخرج الوحيد لانتاج قانون انتخاب جديد، مع تأكيد كل المعنيين على تصحيح التمثيل وانهاء حال الاحباط

حال لم تصل الى اتفاق كامل، يعود الى طرح كل مشاريع القوانين والاقتراحات امام الهيئة العامة والتصويت على القانون الذي يحظى بالغالبية المطلوبة. في الوقت نفسه، فضل الرئيس بري الانطلاق من مشروع القانون المختلط الذي قدمته كتلة التنمية والتحرير. نرى لدى غالبية مكونات

يشير نائب القوات اللبنانية انطوان زهرا الى ان عمل لجنة درس قانون الانتخاب انطلق بعد التمديد لمجلس النواب على "اساس نوع من الالتزام الادبي من كل المشاركين في الجلسة للتجاوب مع ما طرحه الرئيس بري، وهو احياء عمل اللجنة مع مهلة شهر من اجل الجوجولة. في

مقابلة

جورج شاهين
georgestchahine@gmail.com



الوزير السابق الدكتور بهيج طبارة.

بهيج طبارة: ساذجٌ من يعتقد أن القوى السياسية تطرح قانوناً مثالياً

يجزم الوزير السابق للعدل الدكتور بهيج طبارة بان تمديدي ولاية مجلس النواب مخالفان للدستور، مستعينا بحديثات القرار الاخير للمجلس الدستوري في مراجعة الابطال. الا انه يشكك في الوقت نفسه في استعداد الافرقاء السياسيين لوضع قانون انتخاب تطبعه المثالية والنزاهة والعدالة. كان له باع طويلة في وضع المعايير الملائمة لقانون الانتخاب، ويتطلع الى دور مماثل للمثقفين وهيئات المجتمع المدني المعنية برسم خياراته

■ دخل مجلس النواب في ولاية جديدة ممددة للمرة الثانية لاستكمال ولاية واحدة. ما رأيك في قانون التمديد دستوريا وسياسيا بعدما قال المجلس الدستوري كلمته؟

□ التمديد الثاني لمجلس النواب، الصادر بمادة وحيدة في 11 تشرين الثاني 2014، كما التمديد الاول، في رأيي مخالف للدستور لاكثر من سبب. يكفي الرجوع الى حيثيات قرار المجلس الدستوري في مراجعة الطعن ضد قانون التمديد، وهي تعبر في صورة مفصلة وبلغية عن الاسباب، ومنها:

• ان دورية الانتخاب مبدأ دستوري يرتبط بمبدأ انبثاق السلطة من الشعب، وان تمديد مدة الوكالة النيابية بقرار من مجلس النواب وحرمان الشعب من حقه في تحديد خياراته، يؤدي الى الطعن في شرعية مجلس النواب في الفترة الممددة، وفي شرعية كل ما يصدر عنه.

• تمديد ولاية مجلس النواب بقرار منه يتعارض مع مفهوم الوكالة النيابية، ويؤدي الى الاخلال بالتوازن الذي تقوم عليه هذه الوكالة.

• تطبيق نظرية الظروف الاستثنائية يفترض احداثا خطيرة جدا غير متوقعة تحول دون تأمين الانتظام العام، واجراء الانتخابات النيابية دوريا هو من اركان الانتظام العام، ولا يجوز التفريط به بحجة الظروف الاستثنائية.

• الظروف الاستثنائية - حتى في حال توافر شروطها - يمكن ان تبرر تأجيل الانتخابات

■ ربط قانون التمديد في اسبابه الموجبة الولاية الطويلة الممددة باعتبارين. اول انتخاب الرئيس العتيد للجمهورية وثن التوصل الى قانون جديد للانتخاب. هل يجوز الربط بين هذه الاستحقاقات؟

□ نشر قانون التمديد الاخير في الجريدة الرسمية من دون اسباب موجبة، في حين ان اقتراح قانون التمديد المقدم من النائب نقولا فتوش ارفق بـ25 صفحة من الاسباب الموجبة التي تتحدث عن المخاطر التي تتهدد لبنان، وما هو مخطط له والاحداث الامنية المنتظرة التي هي اخطر بكثير من الاحداث القائمة. وبالنظر الى عدم وجود اسباب موجبة معلنة لقانون التمديد، اضطر المجلس الدستوري الى الرجوع الى مداوات النواب في جلسة اقرار التمديد التي ورد فيها ان من مبررات التمديد التوافق على قانون انتخاب جديد. حسم المجلس الدستوري الموضوع بقوله، في حيثيات قراره، ان تمديد ولاية مجلس النواب لا يجوز ان يبرر بشغور سدة رئاسة الجمهورية ولا بالتوافق على قانون انتخاب جديد. في العودة الى قرار المجلس الدستوري، فان حيثياته كان يجب ان تقوده، في صورة طبيعية، الى ابطال قانون التمديد. الا انه لم يفعل، لانه عندما اصدر قراره في 2014/11/28 كانت مدة ولاية مجلس النواب انتهت، وان ابطال قانون التمديد يؤدي الى فراغ على صعيد المؤسسة الدستورية الأم اي مجلس النواب. السؤال هو: هل كان في وسع المجلس الدستوري التوفيق بين اقتناعه الراسخ الذي عبر عنه في حيثيات قراره بأن التمديد مخالف للدستور، وبين حرصه على عدم حصول الفراغ؟ ان مراجعة الابطال تقدمت، كما يتبين من قرار المجلس الدستوري ذاته، قبل اسبوع من انتهاء مدة ولاية مجلس النواب. فما الذي كان يمنع المجلس الدستوري في الجلسة التي عقدها يوم تقديم مراجعة الطعن اتخاذ قرار

الاحكام الباقية من القانون. تذكرني هذه المشاريع بحاكم احدى ولايات امريكا الذي اشتهر منذ قرنين برسم دائرة انتخابية تحقق الفوز لحزبه على نحو عجيب غريب يشبه بعض الحيوانات المنقرضة. هذه المبادرة لا تزال ماثلة في الاذهان حتى اليوم يُعبر عنها بلفظة (Gerrymandering) المشتقة من اسمي الحاكم والحيوان المنقرض، للتدليل على التلاعب الذي يمكن ان تنطوي عليه المهارة في هذا المجال. نجد المثال الصارخ على ذلك في قانون الانتخاب الذي توافق عليه المؤتمرون في الدوحة عام 2008، اي قانون يعتمد القضاء طبقا لقانون 1960 كما جاء حرفيا في نص الاتفاق، مع بعض التعديلات في تقسيم الدوائر الانتخابية، بعكس توجهات اتفاق الطائف. يومئذ اشدت التنازع بين القوى السياسية على الدائرة الثانية في بيروت، الى درجة ان احدى الصحف الصادرة في اليوم الثاني من ايام مؤتمر الدوحة، عنونت صفحتها الاولى كما يأتي: "الدائرة الثانية في بيروت تقرر مصائر لبنان واللبنانيين". على اساس القانون الذي تمخض عنه اتفاق الدوحة، فان اكثر من مئة مقعد من اصل 128 حُسمت نتائجها قبل الانتخاب ومنذ الدوحة، وان انتخابات 2009 جرت عمليا في سبع دوائر فقط من اصل 28 ◀

عناوين لمحاضرة في كلية الحقوق. في مناسبة التمديد الاول سقط المجلس الدستوري في فخ النصاب الذي لم يتوافر بسبب عدم حضور ثمانية من اعضائه. ووقع هذه المرة في فخ الحرص على اصدار قرار يقترن باجماع الاعضاء.

■ يقول الرئيس نبيه بري ان قانون الانتخاب المثالي هو الذي يحمل غموضا بئاء في شكله ومضمونه، ولا ينبىء بنتائج الانتخابات مسبقا؟ □ مشاريع قوانين الانتخاب المتداولة هي، على العموم، مشاريع مفصلة على قياس اصحابها، سواء بالنسبة الى تقسيم الدوائر الانتخابية، او بالنسبة الى النظام الانتخابي المعتمد، او

ما دام قانوننا الانتخابي غير قادر على تأمين الحقوق ودرع المخالفات، لا يمكن القول ان الانتخابات في لبنان تتوافر فيها مقومات الشمولية والحرية والنزاهة

هو من ضمن صلاحيته بوقف العمل بقانون التمديد وتعليق تنفيذه؟ ما الذي كان يمنع المجلس الدستوري الملتزم يوم تقديم المراجعة الاستمرار في الانعقاد من دون انقطاع الى حين بت المراجعة، متجاوزا بعض الاجراءات الشكلية بالنظر الى فداحة المخالفة الدستورية، ما دام اقتناع المجلس باجماع آراء اعضائه ان قانون التمديد مخالف لاسط المبادئ الدستورية؟ ان مأخذنا على المجلس الدستوري انه عقد جلسة يوم تقديم المراجعة، ولم ير سببا - كما ورد في القرار ذاته - لاستجابة طلب وقف العمل بقانون التمديد. مأخذنا عليه انه ترك الوقت يمر ولم يلتزم لاصدار قراره الا اواخر تشرين الثاني 2014، اي بعدما كانت مدة مجلس النواب انتهت واصبح لديه سبب لعدم ابطال قرار التمديد يمكن ان يُجمع الاعضاء عليه، هو تفادي حدوث الفراغ في المؤسسات الدستورية. لو بادر المجلس الدستوري الى الالتئام فور ورود مراجعة الطعن، وبقي ملتثما من دون انقطاع لاصدار قراره، لكان انسجم مع ما عبر عنه من اقتناعات ورمي الكرة في ملعب مجلس النواب، تاركا له ان يتخذ قرارا جديدا بالتمديد للمدة اللازمة فقط لاجراء الانتخابات. لو فعل لما بقيت حيثيات قراره، كما هي الحال، حبرا على ورق تصلح

البيت بيتك



القرض السكني

هل تبحث عن منزل خاص بك؟
يقدم لك فرست ناشونال بنك، بالتعاون مع المؤسسة
العامّة للإسكان، فرصة لتحقيق أحلامك و إمتلاك منزلك.
للإستعلام الإتصال بـ 1244 أو زيارة إحدى فروعنا.

الواقع السياسي، كما هو في ظرف معين، من دون تضخيم البعض او تحجيم البعض الآخر. يساهم، في هذه المرحلة بالذات، في اخراج لبنان من الاصطفافات القائمة. مشروع الرئيس بري يُدخل النظام النسبي الى قانون الإنتخاب، الا انه يحصره بنصف المقاعد فقط ويبقي النصف الآخر خاضعا للنظام الاكثري. في رأيي اذا سلّمنا بضرورة اعتماد النظام النسبي وجدواه، يجب ان نعتمده في كل الدوائر الانتخابية باستثناء الحالات التي يتعذر تطبيقه مع النظام الطائفي. اي عندما لا يكون لطائفة معينة سوى نائب واحد مثلا. وقد نُبّه بعض الدستوريين الكبار الى خطورة النظام المختلط على شرعية تأليف المجالس المنبثقة منه، لانه يخرق قاعدة المساواة بين المرشحين. اذ يفوز بعضهم باكثرية معينة، ويفوز البعض الآخر باكثرية مختلفة، ويصبح لديك نوعان من النواب في مجلس واحد.

■ في ظل الانقسامات المذهبية والسياسية الحادة بين اللبنانيين، هل تتصور اننا سنشهد ولادة قانون جديد للانتخاب؟
□ ساذج من يعتقد ان القوى السياسية المهيمنة على اوضاع البلد يمكن ان تطرح من تلقاء نفسها قانونا للانتخاب بالمعايير التي ذكرت يؤدي الى تقليص نفوذها. الا انه يجب ان لا نستخف او نقلل من اهمية الضغط الذي يمكن ان يمارسه المثقفون وهيئات المجتمع المدني متى تضافرت جهودهم لادخال الاصلاحات المطلوبة على قانون الانتخاب، وان على مراحل. لولا هذه الضغوط لما كان موضوع النسبية مطروحا بالجديّة التي نشهدها اليوم. قانون الانتخاب عصب كل نظام ديمقراطي، ويجب ان يكون موضع متابعة اهل الفكر والاختصاص، الحريصين على مستقبل بلدهم، شرحا للرأي العام عن اهميته، وتعليقا على المشاريع المتداولة، وحشدا وتحريكا للاكثرية الصامتة من اجل قانون عادل بالحد الأدنى على الاقل من معايير العدالة. على ان تبقى كل الخيارات الاخرى مفتوحة بما فيها - اذا تعذر الوصول الى مثل هذا القانون - تنظيم حملة شاملة تدعو، يوم الانتخاب، الى الاقتراع باوراق بيض تشكل في مجموعها اقوى قوة ناخبة، تعبيرا عن غضب المواطنين واستنكارهم، وتمسكا بالقيم الديمقراطية الاصيلية.

”
يجب ان لا نستخف بالضغط الذي يمكن ان يمارسه المثقفون وهيئات المجتمع المدني متى تضافرت جهودهم لادخال الاصلاحات المطلوبة على قانون الانتخاب“
“

الانتخابات. ما دام قانوننا الانتخابي غير قادر على تأمين مثل هذه الحقوق، او على ردع مثل هذه المخالفات، لا يمكن القول ان الانتخابات في لبنان تتوافر فيها مقومات الشمولية والحرية والنزاهة.

■ فتح النقاش مجددا حول قانون الانتخاب الجديد انطلاقا من القانون المختلط للرئيس بري (64 نائبا وفق النظام الاكثري و64 نائبا وفق النظام النسبي). اي قانون يصلح لهذه المرحلة: المختلط ام الاكثري ام النسبي ام قانون الدائرة الفردية؟

□ مشروع الرئيس بري خطوة متقدمة في الإتجاه الصحيح. ذلك ان للانظمة الانتخابية في العالم وظائف تتعدى تصوير الاتجاهات والاوضاع السياسية القائمة كما هي في ظرف معين. وظائف تختلف باختلاف توجه الدولة والاهداف التي تتوخاها. الشكوى اليوم في لبنان هي من الشرخ العمودي القائم بين القوى السياسية الذي انعكس شللا مخيفا في مؤسسات الدولة المختلفة. كيف يمكن ان يساهم قانون الانتخاب في معالجة هذه الشكوى؟ ان اعتماد النظام النسبي في قانون الانتخاب بديلا من النظام الاكثري يسمح لكل القوى السياسية - متى بلغت حجما معيناً - ان تتمثل في مجلس النواب بنسبة حجمها. فهو - خلافا للنظام الاكثري - لا يُعطي الاكثرية حجما اكبر من حجمها ولا يحرم الاقلية، ايا يكن حجمها، من المشاركة في صناعة القرار السياسي. تسمح النسبية بالتعددية داخل كل طائفة ومذهب. معها يصبح مجلس النواب مرآة تعكس حقيقة

◀ دائرة انتخابية. ان دعوة الرئيس نبيه بري الى وضع قانون لا ينبىء مسبقا بنتائج الانتخابات هي - كما افهمها - دعوة أوّيدها بقوة الى وضع قانون منصف وعادل يسمح للناخب بأن يتحرر من الضغوط والمؤثرات، بحيث تعكس نتيجة الانتخابات حقيقة الواقع السياسي في المجتمع.

■ ما هو الاطار القانوني والدستوري لقانون الانتخاب المثالي او الممكن في الحد الأدنى؟ كيف تحدده؟ أنت من كلف بصفتك وزيرا للعدل عام 1996 وضع معايير مثل هذا القانون؟ ما هي؟ هل لا تزال صالحة؟

□ عام 1996 طرحنا في وزارة العدل، بعد التشاور مع نخبة من اهل القانون، افكارا في تقرير رفعناه الى مجلس الوزراء للمساهمة في اعداد قانون حديث للإنتخاب. من هذه الافكار ما يصح لكل زمان ومكان كخفض سن الاقتراع الى 18 سنة، واعطاء العسكريين حق الاقتراع الذي حرّموا من ممارسته منذ عقود. منها ايضا وضع احكام رادعة في القانون تحول، فعلا لا قولاً، دون تأثير المال على ارادة الناخب وتساوي بين المرشحين في الظهور الاعلامي. تلك امور بديهية لم تعد موضع نقاش في الدول الديمقراطية. ليس جائزا اليوم، في اي نظام ديمقراطي، ان يُسمح بتمويل الحملات الانتخابية من اموال تأتي من الخارج. ليس جائزا ان تُنفق اموال طائلة تزيد عن مئات ملايين الدولارات كما في انتخابات عام 2009، من دون ان يُلاحق احد ومن دون ان تبطل نيابة احد. ليس مسموحا في انتخابات حرة ونزيهة استخدام وسائل الاعلام الخاصة، لا سيما المرئية منها، لمصلحة المرشح الذي ينتمي اليها ويحرم منها المرشحون الباقون. قوانيننا الانتخابية لا تزال متخلفة في هذه المجالات. ليس ادل على ذلك مما ورد في تقرير الهيئة الرسمية التي اشرفت على انتخابات 2009 بأن مبالغ ضخمة انفق، ما اوجد خلافا بين فئات المرشحين وفقا لقدرتهم المالية، وبالتالي تأثيرهم على ارادة الناخبين. تعترف الهيئة بان هذا الانفاق بقي خارج اطار رقابتها. كذلك بالنسبة الى وسائل الاعلام المرئي والمسموع وقد ذكرت الهيئة ان هذه الوسائل استسلمت لانتهااتها السياسية او الطائفية، وتفلتت من مشاركة الهيئة في ضبط المسار الاعلامي خلال

مقابلة

غالب نصار

حياة أرسلان:

نريد كوتا مقاعد وليس حق الترشح فقط

فتحت الاميرة حياة وهاب ارسلان معركة الكوتا النسائية في قانون الانتخاب منذ عام 2004 بصفتها رئيسة "هيئة تفعيل دور المرأة في القرار الوطني". تتابعها حاليا مع حراك المجتمع المدني كونها الناطقة الاعلامية باسم "الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية"، سعيا الى قانون انتخاب عادل



رئيسة "هيئة تفعيل دور المرأة في القرار الوطني" حياة ارسلان.

غاية الاستمرار في معركة الكوتا النسائية حتى النهاية، اقرار قانون انتخاب لا يؤمن حق المرأة في الترشح على اللوائح الانتخابية وفق كوتا معينة فحسب، بل يضمن لها قانونا عددا محددا من المقاعد وان بنسبة 15 او 20 % كمرحلة اولى، لجعل الناس يعتادون على فكرة مشاركة المرأة في الحياة العامة، على ان يكون حق الترشح وعدد المقاعد مفتوحا في الدورات المقبلة.

تتناول حياة ارسلان هذا الموقف في حديثها الى "الامن العام" وهي تروي الحيثيات.

■ كيف بدأت التحرك لتكريس حق المرأة في الترشح ونيل مقعد نيابي؟

□ نلنا ترخيص "هيئة تفعيل دور المرأة في القرار الوطني" عام 2006، وكان هدفنا الاساسي تثبيت موضوع الكوتا. عقدنا لهذه الغاية مؤتمرات وندوات لان الموضوع

بالنسبة الينا قضية وطنية ومساحة ديمقراطية. نحن نشعر بان وطننا له حق علينا في ان نعمل في الشأن العام في سبيل تطويره جنبا الى جنب مع الرجل. لكننا لم نحصر عملنا بالكوتا. بل اقتحمنا كل امر على علاقة بالحركات المطلوبة من ضمن حراك المجتمع المدني، لننعم بحياة ديمقراطية وعدالة اجتماعية، وليأخذ المواطن حقه من وطنه وليس من زعيم

عشيرته او طائفته او حزبه. لذا، يجب ان يكون قانون الانتخاب عادلا كي يمنحنا حقنا في اختيار من يمثّلنا. الواقع ان الشعب اللبناني كله يطالب بما نطالب به، لكنه وبلا لاسف قابع في منزله ولديه اسبابه ربما. لذا بدأنا التحرك على الارض، ووجدنا ذلك افعل من اجل المطالبة بحقوقنا عبر الكلمة الراقية، لان المسؤولين نسوا ما يريده الشعب.

■ اي قانون انتخاب يريده المجتمع المدني؟

□ نريد قانون انتخاب عادلا يفي جميع المواطنين حقوقهم لجهة صحة التمثيل، عادلا في حق المرأة لانها من الفئات المهمشة، وفي حق الشباب الذين يجب ان يكون لهم صوتهم في انتخاب ممثليهم، وفي حق المغتربين والجيش ايضا وان كان يتبع مؤسسة رسمية.

■ انتم اول من طالب بالكوتا النسائية، مع ان البعض يرفضها ويطالب باعطاء المرأة الحق في الترشح من دون نسبة معينة؟

□ انا مع الكوتا النسائية كتدبير موقت ومرحلي، كي تعتاد العقلية الذكورية والمجتمع على وجود المرأة في الحياة السياسية والعامة، وان لها حق المشاركة في اتخاذ القرار وصنعه. وجودها في مراكز القرار غنى للوطن، ولها القدرة على ان تعمل في الشأن العام. بعد اجراء دورتين او ثلاث دورات انتخابية وفق الكوتا النسائية تلغى هذه، وترشح المرأة وفقا للكفاية. في كل دول العالم المتطورة جدا مثل فرنسا نسبة الكوتا النسائية مرتفعة. في مجلس الشيوخ النسبة هي 50 % للرجل و50 % للمرأة. لو لم يجدوا ثمة ضرورة لذلك لما سمحوا للمرأة بأن تشارك، ولو لم يشعروا بان الرأي العام لا يكتث لوجودها لما ضمنوا ذلك في القانون. هذا الامر ينطبق ايضا على المانيا.

■ تطالبون بتكريس حق المرأة في القانون في ان يكون لها عدد من المقاعد؟

”
نطالب بقانون انتخاب عادل في حق المواطن والمرأة والشباب والمغتربين والجيش

نريد عددا محددا من المقاعد يحفظ للنساء في كل دائرة

□ تماما. نريد ان يكون هناك عدد محدد من المقاعد، محفوظ في القانون للنساء في كل دائرة. اذا نص القانون على مقاعد لثلاث نساء في جبل لبنان، يجب ان تأتي ثلاث نساء ولو لم ينتخبهن احد. نريد كوتا مقاعد وليس حق الترشح فقط. لا احد يمنع ترشح المرأة، لكن من ينتخبها؟ لا عدالة في قوانين الانتخابات الحالية والسابقة، وهي مفصلة على قياس ست زعامات من الطوائف، وتنتهي القضية هنا. لذا نريد قانونا عادلا في حق المرأة والرجل.

■ ثمة خلاف في المشاريع والاقتراحات المقدمة حول نسب الكوتا. اي نسبة تفضلون في المرحلة الاولى؟

□ 30 في المئة وفق ما قرر مؤتمر بكين العالمي عام 1995 الذي خصص للبحث في كل قضايا المرأة بهدف ازالة كل انواع التمييز ضدها، ومن ضمنها الكوتا النسائية. سبقه مؤتمر عقد عام 1979 لم تنفذ قراراته. النسبة المقررة في مؤتمر بكين ليست للمقاعد الوزارية او النيابية فحسب، بل لكل مؤسسات الدولة والوظائف العامة.

■ الى ماذا توصلتم في النقاشات مع المسؤولين لتحصيل هذا الحق؟

□ مهما فعلنا لن يقتنعوا. كل المشاريع المقترحة لم تتضمن كوتا للمقاعد بل للترشح، منذ مشروع الوزير فؤاد بطرس

حتى الان. اقترحنا ان نبدأ بنسبة مقاعد للسيدات بين 15 و20 %، وتتصاعد على مراحل وصولا الى 30 %، لكن حاليا هناك اربع نواب سيدات فقط من اصل 128 نائبا، فماذا يستطيعون ان يفعلوا؟ تلقينا الكثير من الوعود من وزراء سابقين للداخلية ومن نواب، لكن حتى الان لم ينفذوا شيئا. سنظل نتابع جهودنا متكلين على قرارات دولية لتكريس حق المرأة في العمل في كل الميادين السياسية والاقتصادية، وتحسين وضعها لانها مغبونة، وهي دوما تدفع اكر الامثان.

■ هل من تحركات جديدة للمجتمع المدني ما دام قانون الانتخاب قيد البحث؟

□ كل هيئات المجتمع المدني قدمت مشاريع قوانين انتخابية، وانا من ضمنها قدمت مشروعا الى الوزير بطرس، والهيئة الوطنية قدمت مشروعا، وكذلك المجلس النسائي. لكننا غير واثقين تماما من انهم سيأخذون بما قدمته الهيئات النسائية والمجتمع المدني. يتطلب الامر ضغطا اكثر من الجمهور، ودعما اكبر، واذانا مفتوحة. مهما اقلقت الاذان لا بد من ان تفتح تحت الضغط والمطالبة. نحن جاهزون دوما للتحرك على الارض، لكننا لا نثق بانهم جديون. المطلوب ترجمة الدعم عمليا بكل اشكال التحرك، فلا يكفي ان تجلس في العتمة ونلعنها، بل لا بد من ان نضيء شمعة بيدنا وجهدنا. يعتبر الرأي العام انه غير معني بالموضوع، لذا يجب ان نقنعه بانه معني لان الشعوب الحية لا يمكن ان تتسمر وتتجمد في ما يفرض عليها. الرأي العام يجب ان يكون هو الفاعل والوازن. من سوء الحظ اننا نرى الجمهور يفرز القيادات ذاتها مع انه ينتقدها دوما، ويوفر لها القيادة، وهذا يناقض توجهات القرن الحادي والعشرين. من هنا يجب ان يقتنع اللبنانيون بان القرار لهم وليس للزعماء. وهذا يتطلب نضجا ووعيا حتى نتخذ قرارنا بيدنا. مسؤولية توعية الناس تقع علينا اولاً، وعلى وسائل الاعلام ايضا.

تحقيق

داود رماله
aborami20@hotmail.com

بعد 7 أشهر على شغور الرئاسة الأولى هل كان في الإمكان أفضل مما كان؟

تخطى الشغور أكثر من نصف عام بانقضاء الأشهر السبعة الأولى والبلاد بلا رئيس للجمهورية. تصبح مهمة قصّ العلاقة برئيس الدولة لمن كان قريباً منه أو عمل في ظله، كي يفصح عن جانب من إدارة الرئيس الحكم واسلوب عمله. خبر التجربة الوزير السابق ناظم الخوري مستشاراً للرئيس ميشال سليمان، ومن قبل رفيق شلالا المستشار الاعلامي في عهود ثلاثة رافقت الرؤساء امين الجميل وميشال عون واميل لحود

الخوري: رئيس الجمهورية لا يمكن الا ان يكون وفاقيا

■ بعد سبعة اشهر من الشغور هل كان في الامكان ان لا تكون الاوضاع كما هي الان؟ هل رئيس الجمهورية في لبنان ضرورة ام لا؟ نحن نعيش في دولة، ولكل دولة مقومات دستورية وقانونية. شرعة الدول تحتم ان يكون لكل دولة رأس، والتعاطي يكون من خلال رأس الدولة بغض النظر عن صلاحياته وطبيعة نظام الحكم رئاسيا او برلمانيا او سواه، والدول هي التي تختار النظام المناسب. لكن هل رئيس الجمهورية حاجة في لبنان؟ نعم هو حاجة. اذا قاربنا الموضوع من زاوية الصيغة اللبنانية، فان اهمية الرئيس انه يمثل المشاركة المسيحية في الحكم. لكن من خلال نهجه في الحكم، يتبع النهج الوفاقي الجامع على الصعيد الوطني. اليوم يحاولون العودة بموقع رئيس الجمهورية الى اطار الدور المسيحي في الحكم. هذا غير مقبول كونه يعبر عن رمزية المشاركة لكل الطوائف في لبنان، وهو ما ينطبق على المواقع الدستورية الاخرى. اي ان الصيغة اللبنانية على صعيد المشاركة فريدة من نوعها. ما يحصل اليوم عالميا يثبت ان الصيغة اللبنانية على مستوى المشاركة هي الانجح. العالم يبحث في كيفية مشاركة الاقليات العرقية ومكونات كل

مجتمع في الحكم، ولبنان بلد يتشكل من مجموعة مكونات. هذه الصيغة هي التي تبقي مناعة لبنان وتدعم استمراره في هذا البحر الهائج في الشرق الاوسط.

■ لو كان هناك رئيس وليس شغورا، ما الذي كان تبدل؟ يرتبط الامر باسلوب حكم الرئيس. اذا كان جامعا ووفاقيا في مقدوره امتصاص الصدمات وتجنب الازمات. متى وقعت، يمكنه المساعدة على حلها وليس تفاقمها، عبر استمرار اللقاءات بين القيادات المسؤولة، ويكون الرئيس ضامنا لانتظام عمل المؤسسات. صحيح ان رئيس الجمهورية لا يملك الصلاحيات التنفيذية التي تجعله يحدد مسار بعض الامور او فرضها واقعا، لكن يبقى لديه حق التوقيع

لا يمكن انتخاب رئيس محسوب على فريق معين



الوزير السابق ناظم الخوري.

العميقة بحساسية الصيغة والتركيبية اللبنانية ومراعاتها، عبر تحقيق الاجماع في مجلس الوزراء، ما يؤدي الى عدم الاتفاق على قرارات وتأجيلها. الكل يعلم كم هو صعب الاجماع على قرارات مهمة وذات حساسية. في يومنا الحاضر لا نستطيع اتخاذ قرارات ذات حجم وابعاد وطنية كبيرة.

شلالا: شغورا 2007 و2014 في الشخص والمبنى

■ كيف تروي تجربة رافقت عهودا ثلاثة؟ تختلف ظروف الفراغ بين عهدي الرئيسين امين الجميل واميل لحود، وان كان القاسم المشترك بينهما تعيين رئيس الجمهورية. فراغ 1988 حصل قبل اتفاق الطائف، في حين حصل فراغ 2007 بعد تطبيقه. في عهد الرئيس الجميل، بعد تعذر انتخاب خلفه، استعمل الرئيس الصلاحيات التي كانت له في تشكيل الحكومة بموجب مرسوم، فاختار المجلس العسكري برئاسة العماد ميشال عون. الا ان البلاد عاشت تجربة قاسية امنيا وسياسيا شغلت الرأي العام عن مفاعيل الفراغ الرئاسي شكلا ومضمونا، لاسيما وان القصر الجمهوري لم يكن شاغرا او خاليا، لان العماد عون اقام فيه وعقد جلسات الحكومة، ودوائر الرئاسة مديرياتها عملت كدوائر رئاسة مجلس الوزراء في كل المواضيع المتصلة بعمل الحكومة مثل

■ كيف بدت مرحلة ما بعد انتهاء ولاية الرئيس الجميل؟

□ كان قصر بعيدا خلية نحل. كل النشاطات الرسمية منصبة فيه، وكذلك العسكرية لان العماد عون احتفظ بقيادة الجيش. كانت مسائل الجيش تتم في القصر وان كانت الدوائر الادارية غير معنية بها، لكنها تصبح

■ هل يؤدي غياب الرئيس حكما الى غياب دور الموفق بين اللبنانيين؟

□ من المؤكد ان للرئيس الدور الكبير في هذا المضمار، وهذا مرتبط باسلوب عمله. لا يستطيع رئيس الجمهورية الا ان يكون وفاقيا، لاننا لا نعلم النظام الحزبي في ظل قانون الانتخاب الحالي وتوزيع مقاعد مجلس النواب. لا يمكن الا انتخاب رئيس غير محسوب على اي فريق. لو ان هناك قانون انتخاب يقوم على النظام النسبي يهيء لاحزاب وطنية وليس لتكتلات طائفية ومذهبية، ربما اختلف الامر. في يومنا الحاضر لا بديل من الرئيس الوفاقي، ما دام ليس في وسع اي فريق التفرد بانتخاب رئيس الجمهورية. واذا وصل لا يستطيع الحكم. المسألة ليست عددية، انما هناك الروح التي تتبع من الدستور يجب توافرها كي يتمكن من الحكم.

كذلك عندما يتطلب الامر مراسيم او قرارات من وزير الدفاع الذي شغله العماد عون ايضا. الحياة اليومية المكثفة والامنة نسبيا لم تستمر، اذ اضطرب الوضع الامني بعد اتخاذ حكومة العماد عون سلسلة قرارات منها استرداد سلطة الحكومة على المرافق الشرعية واقفال غير الشرعي منها، وغيرها من الاجراءات، فحصلت اول مواجهة بين الجيش والقوات اللبنانية، ثم هدأت لتبدأ بعد فترة "حرب التحرير" ضد الوجود العسكري السوري. ادت الحرب تلك الى تدهور الوضع الامني وتعرض مواقع الجيش، ومنها محيط القصر، للقصف وصارت الطريق اليه غير آمنة. ثم صار الوضع اسوأ بعد "حرب الالغاء".

■ شهد القصر مسيرات شعبية تضامنية مع العماد عون والجيش؟

نمر لوتو بل SMS عل 1020

صار فيك تعمالا وين ما كان!



اختار أرقامك الستة وارسلهم
مفصولين بفراغات عل 1020
وأول ما توصلك رسالة من اللوتو
بتكون أرقامك دخلت بالسحب!

La Libanaise  des Jeux

كلفة إضافية على سعر الشبكة: \$0.7



المستشار الرئاسي رفيق شلالا.

بعد انتهاء ولاية الرئيس الجميل. الجناح الرئاسي اقفل كليا، والرواق الذي يؤدي اليه ايضا. مكتب الرئيس الذي كنا ندخل اليه ونخرج منه يوميا مرات بات مقفلا. المدخل الرئيسي للبهو الكبير الذي يؤدي الى مكتب الرئيس والصالونات وقاعة الطعام اقفلت ابوابه الزجاجية الكبيرة، وصار رجال الحرس الجمهوري يحرسونه من الخارج وليس من الداخل كما هي العادة. قاعات 22 تشرين والسفراء و25 ايار اقفلت كذلك. اما الجناح المنزلي الرئاسي فاقفل بعدما اجريت جردة مفصلة بالمحتويات، وتم تصوير كل الغرف والقاعات والصالونات والمكتب وغرف النوم. صار الجناح الرئاسي مثل قصور الاشباح، لا حركة فيه ولا حياة.

■ ومع انتهاء عهد الرئيس لحدود؟
□ اعلن الرئيس لحدود انه لن يبقى دقيقة واحدة في قصر بعدما بعد انتهاء ولايته. بالفعل ما ان حل منتصف ليل 23 تشرين الثاني 2007 غادره بعد تأدية مراسم التكريم للمرة الاخيرة كرئيس للجمهورية. في اليوم التالي بدأ الفراغ في القصر. كان المشهد مؤلما بالفعل، واختلف عما حصل

■ ماذا عن العمل الاداري وجناح الموظفين؟
□ خارج الجناح الرئاسي، كل شيء طبيعي. صحيح ان لا رئيس للجمهورية، لكن دوائر الرئاسة كانت تعمل، والمدراء العامون ورؤساء الدوائر والاقسام يحضرون الى مكاتبهم ويتابعون الاعمال الادارية ويجمعون الملفات وقرارات الحكومة والمراسيم التي كانت تصدرها، في انتظار انتخاب الرئيس كي تكون كل الملفات مكتملة في تصرفه.

حرائق في مبنى الموظفين الملاصق لجناح رئيس الجمهورية، واتت النار على كميات كبيرة من ارشيف الرئاسة. ظل الفراغ مقيما في قصر بعيدا حتى بعد انتخاب الرئيس رينه معوض الذي لم ينتقل اليه. بعد استشهاده انتخب الرئيس الراحل الياس هراوي، فاعاد ترميم قصر بعيدا وتأهيله وانتقل اليه بعد اكثر من ثلاث سنوات.

■ كيف كانت تعمل دوائر القصر؟
□ كان العمل منتظما رغم الظروف القاسية. حضور الموظفين يتم بانتظام الا عندما يتعذر الانتقال على الطرق، فكان العاملون في القصر من المدنيين ينامون في مكاتبهم او في قاعات النوم استحدثت في الطبقة السفلية. خلال الاشهر الاخيرة التي سبقت احداث 13 تشرين الاول 1990، بلغت الاوضاع الامنية الذروة، ولم يكن في الامكان الدخول او الخروج بسهولة لاسيما في فترة بعد الظهر. لكن خلال النهار كانت المسيرات الشعبية مستمرة والاعتصامات في باحة القصر والاحراج المحيطة به، والطرق المؤدية اليه تعج بالناس الذين كانوا ينتظرون العماد عون يتحدث اليهم. في 13 تشرين الاول اصيب المبنى بقصف طائرات سوخوي السورية الحقت به دمارا كبيرا وشبت

تبدل واقع شغور بعبداء.
عام 1988 حل فيه العماد
عون وعام 2007 خلا تماها

□ تغيرت جزئيا نوعية زواره، اذ تحول الى "بيت الشعب" كما سماه العماد عون، وكان يشهد يوميا مسيرات شعبية وتظاهرات واعتصامات في ساحته الداخلية وعلى الطرق المؤدية اليه، واختلط زوار القصر رسميين وعسكريين وديبلوماسيين وسياسيين بالزوار الجدد من طلاب مدارس وجامعات وشبان ونساء ورجال واطفال. في اختصار تغيرت معالم القصر من مبنى هاديء، الحركة فيه محدودة، الى مبنى يعج بالناس والتهافتات والشعارات واللافتات التي رفعت عند مداخله وباحاته الخارجية. ونظرا الى الظروف الامنية الصعبة، اضطر الحرس الجمهوري الى اعتماد اجراءات امنية خاصة ومشددة، وازدادت تحصينات خارج المبنى وداخله لاسيما في البهو الداخلي الكبير الذي يشكل عمليا سقف الطبقة السفلية التي اضطر العماد عون الى الانتقال اليها من حين الى اخر، لاسيما عندما كان يشتد القصف على القصر، او خلال استقباله زواره كي لا يتعرضوا للخطر. تم يومها صب كمية كبيرة من الباطون المسلح مع ارضية من الحديد لتأمين الحماية المطلوبة.



تقرير

جورج ياسمين
georgesyasmine@hotmail.com

من المقايضة المرفوضة إلى المأساة المفروضة ملف العسكريين المخطوفين تركة العام 2014

لا يشي مسار الاحداث والمحطات السلمية التي عرفها لبنان عام 2014 بانها ستنتقل الى الخواتيم الايجابية سنة 2015، الا اذا حصل انقلاب في السياسة الاميركية، ووقع ما ليس متوقعا على صعيد الازمة السورية، وتحققت معجزة التفاهم الايراني - السعودي على الارض اللبنانية، دوّما اغفال عودة روسيا لاعبا مؤثرا فاعلا على الساحتين العربية والدولية، وايقاظ الحرب الباردة بين موسكو وواشنطن



حرب الاعصاب التي يقودها الارهابيون هدفها الاستنزاف وابقاء الوضع في دائرة الاستنزاف لتقطيع فصل الثلوج قبل ان تعود المعارك الى ضراوتها.

من نافل القول ان الوضع في لبنان بات مرتبطا اكثر من اي وقت مضى - وهو لم يكن يوما الا كذلك - بالوضع الاقليمي وتحديد ازمة سوريا، ما يجعل الاستنتاج الاكثر منطقيا هو ان الاشكاليات العالقة، سيتم ترحيلها الى سنة 2015.

بدءا بالحوار الداخلي وقد بات من المؤكد ان انتخاب رئيس للجمهورية مؤجل ومعلق في انتظار تفاهات كبرى تلي المفاوضات النووية بين ايران والغرب، او بالاحرى بين واشنطن وطهران، لتندرج نزولا الى مستويات الداخل وترتيب المخرج او الاخراج.

بعد التمديد لمجلس النواب سنتين وسبعة اشهر، ستكون 2015 سنة اقرار قانون جديد للانتخاب، او على الاقل هذا ما قيل من دون تعهد او التزام من رعاة التمديد والذين سعوا اليه، الا اذا طرأ طارئ سياسي اقليمي - دولي يحمل الى اللبنانيين بشرى مثلثة مثابة السلة الواحدة، هي انتخاب رئيس، تليه انتخابات نيابية، ثم تشكيل حكومة جديدة. وهو ما

يرى متابعون للوضع الاقليمي انه امر ممكن الحصول شرط التوصل الى تسوية ثلاثية البعد، تشمل بدورها الملف النووي الايراني والازمة السورية، وتحقيق الاهداف الرئيسية من الحملة على تنظيم داعش.

الى الانتخابات الرئاسية والنيابية وتشكيل حكومة جديدة، تحفل الساحة الداخلية بجملة مشكلات وعثرات تتوزع كالآتي:

1 - الاستقرار الامني المنوط بثلاثة عوامل:

• الوحدة الوطنية والتماسك الداخلي.

• التضامن الحكومي وتفاهم المكونات السياسية

على استمرار التواصل والحوار، وتنظيم الخلافات داخل المؤسسات الشرعية.

• دعم المؤسسة العسكرية والاجهزة والاسلاك الامنية في وجه التنظيمات الارهابية والمنظمات التكفيرية.

2 - الاستقرار الاجتماعي - الحياتي المنوط بتوافر معالجات فاعلة وجدية للملفات الالية:

• سلسلة الرتب والرواتب وحسم الجدل الدائر حولها، من خلال اجماع سياسي يترجم اقرارا لها، يرضح حدا للتوتر الكامن والمعلن بين السلطة السياسية والهيئات النقابية والقطاعات الانتاجية.

• ملف النازحين السوريين الذي يُعد من اخطر الملفات التي عرفها لبنان في العقود الاخيرة. يستنزف النازحون السوريون لبنان ماليا واقتصاديا واجتماعيا، في الماء والكهرباء وسوق العمل والمدارس والتغذية. الاخطر هو التداعيات الامنية الناجمة عن تفلت الالاف منهم من القيود القانونية والضوابط الردعية، وارتكابهم افعالا جرمية تبدأ بالجنحة وتنتهي

بالجنانية. وما كلام وزير الداخلية نهاد المشنوق منذ فترة بأن المخالفات الامنية والارتكابات والجرائم تعود في خمسين في المئة منها الى النازحين السوريين، سوى دليل رسمي مسؤول عن حجم الخطر والانعكاس السلبي على الوضع الداخلي اللبناني. يحصل ذلك وسط لا مبالاة دولية، وغياب المساعدات المالية الموعودة من الجهات المعنية، وصولا الى حد التخلي عن الملف وترك لبنان يواجه وحيدا كارثة تفوق قدرته على الاحتمال، في حين نرى دولا مجاورة عربية وغير عربية تتعامل مع موضوع النازحين السوريين بما لا يتجاوز الحدود والقدرات والامكانيات المتاحة، وبما لا يؤثر على التوازنات الداخلية فيها اجتماعيا وديمقرافيا. على اننا نرى عدد النازحين السوريين في لبنان بلغ - وسيلبلغ في مرحلة لاحقة - ارقاما كارثية تجعل من التوازنات الداخلية امرا يصعب ضبطه في بلد يبلغ تعداد سكانه 4.5 ملايين، وعدد النازحين والموجودين على ارضه اكثر من مليونين.

3 - الاستقرار النقدي - المالي المرتبط بعودة الحياة البرلمانية - الحكومية - السياسية الى خطها السوي والمنتظم، من خلال اعداد موازنات ووقف الانفاق من خارج الموازنة في مشهد يذكر بسنوات الحرب والانقسام السياسي وخطوط التماس بين المناطق، وتحويل الاستثناء قاعدة والقاعدة استثناء. وهو امر يفترض العودة بالحياة السياسية الى منطقتها وطبيعتها، بما يحمي النقد والاقتصاد والسياسة المالية التي يشرف عليها مصرف لبنان بجدارة وكفاية، وبتدابيره واجراءاته المستدبة لابعاد لبنان عن تداعيات الخارج وتوترات الداخل. يعول بذلك على معادلة ان الاستقرار السياسي مدخل الى الاستقرار الامني، والاستقرار الامني مدخل الى الاستقرار الاقتصادي والثبات المالي.

4 - اعادة الاعتبار الى منطق المؤسسات وتغليب قوة القانون على حساب الاستقواء على القوانين. يبدأ باستكمال ما بدأه وزير الصحة وائل بوفاعور على صعيد الامن الغذائي ليشمل الامن الدوائي والاستشفائي والبيئي والاخلاقي المتمثل بتفشي ظاهرة المخدرات والادمان عليها في المجتمع والمدارس والجامعات، ما يشكل سرطانا حقيقيا يتفشى في الجسم اللبناني، ويقضي على حيويته ومناعته قبل ان يجهز عليه نهائيا.

انتخاب رئيس الجمهورية ينتظر تفاهم الثلاثي طهران - واشنطن - الرياض

5 - التضامن الحكومي واستمرار الحكومة الحالية الى حين انتخاب رئيس للجمهورية يبقى محفوقا بمحاذير ومعطيات، ابرزها الخروق الواسعة والعثرات البارزة التي تعترض عمل الحكومة وانتاجيتها وفعاليتها. ابرز هذه الامتحانات والاستحقاقات ملف العسكريين المخطوفين الذي يخشى ان يتحول الى "كعب اخيل"، يصيب من الحكومة مقتلا في ظل التجاذبات القائمة، وتوجيه بوصلته الى الوجهة التي تخدم اطرافا محددين، بدلا من ان يكون الرصيد للمؤسسات والنتيجة السعيدة للمخطوفين واهاليهم.

الا ان ما حصل في الفترة الاخيرة يشير الى ان القضية اتخذت مسارا معاكسا. فتحول الهدف الرئيسي من اطلاق العسكريين الى الإبقاء على حياتهم، ومن تضيق الخناق على الارهابيين الى تدابير تلجأ الحكومة مضطرة اليها لضمان حياة العسكريين المخطوفين. الامر الذي يقود الى استنتاج، هو ان حرب الاعصاب التي يقودها

الارهابيون ضد الدولة واهالي المخطوفين هدفها الاستنزاف، وابقاء الوضع في دائرة الاستنزاف اطول مدة ممكنة لتقطيع فصل الثلوج والصقيع، قبل ان تعود المعارك الى ضراوتها والمعادلات الى تبدلاتها الممكنة في نظر الارهابيين.

تحولت قضية العسكريين من مقايضة مرفوضة الى مأساة مرفوضة، تمشي فيها الدولة في حقل الغام وافخاخ نصبها المخربون كي يفرضوا ابقاعهم وشروطهم على ارض ليست لهم، وفي معركة اختاروا ان يكونوا فيها الطرف المجرم والمعتدي على الجيش والسيادة والكرامة الوطنية، لعلمهم ان الدولة لن تقدم على ما يعرض حياة ابنائها العسكريين للخطر في مقابل تمسكها بالسيادة والقانون والاحكام الصادرة في حق الارهابيين.

على طريقة الحواسيب، سيجري تحميل الملفات والازمات التي حفل بها عام 2014 الى عام 2015. والحراك الاقليمي - الدولي في اتجاه لبنان لا يهدف الى اكثر من المحافظة على استقرار البلد الاصغر في الشرق الاوسط. لكن الاخطر في ازماته وانعكاساتها على المنطقة طيلة عقود بسبب تشابك المصالح الدولية والاقليمية فيه، وتقاطع الازمات على ساحته الداخلية التي شكلت منذ عام 1958 مستودعا لازمات المنطقة، ومنتفسا لحرائق الشرق الاوسط، ومختبرا لكل انواع تصفية الحساب وتعديل موازين القوى وايصال الرسائل.



يستنزف النازحون السوريون لبنان ماليا واقتصاديا واجتماعيا، في الماء والكهرباء وسوق العمل والمدارس والتغذية.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

الشرق الأوسط من عواصف الربيع إلى حروب الإرهاب 2014: التحولات السريعة والنوعية



سوريا على حالها: انسداد الافق السياسي واستحالة الحسم العسكري.

حافظت على سياستها التقليدية. عمدت الى تسديد ضربة قاصمة الى مفاوضات السلام مع الفلسطينيين، وضربت الوساطة الاميركية عرض الحائط، وشتت حربا جديدة ومدمرة على غزة اقتصر على اهداف سياسية وعسكرية واضحة ومحددة. ووسط انشغالاتها الداخلية ومشاداتها مع الادارة الاميركية، وجدت اسرائيل متسعا من الوقت للاهتمام بتطورات المنطقة واقتناص فرصة الدخول على خط الاحداث واستثمارها، فظهرت ميلا واضحا الى حماية الاردن في حال تعرضه لهجوم محتمل من داعش، ودعمت مشروع الدولة الكردية في شمال العراق، وسعت الى فتح خطوط سياسية واقتصادية وامنية مع دول الخليج على قاعدة الاخطار المشتركة.

• في تركيا، توجّ رجب طيب اردوغان حياته السياسية بوصوله الى الرئاسة، كأول رئيس منتخب من الشعب، وتكرّس الرجل الثاني التاريخي بعد كمال اتاتورك مؤسس الدولة التركية الحديثة التي عرفت مع اردوغان تحولات كبيرة كسرت طابعها العلماني. لكن طموح الاخير ومشروعه لبناء دولة عظيمة، عاكستهما الظروف والتطورات في المنطقة التي وضعت بلاده في وضع المعزولة والعاجزة عن تجديد دورها. بعدما اعتمدت سياسة "صفر

انبتقت من تنظيم القاعدة وتدور في فلكه. • في اسرائيل لا شعور بالامان ولا مكان للتفاوض. لم يعد في وسعها تجاهل التغييرات الدراماتيكية في الدول المحيطة بها، وترسم وضعا استراتيجيا جديدا من حولها لا بد من ان ينعكس عليها عاجلا ام اجلا. بعد سقوط الدول القومية العربية الحديثة، وانهيار الجيوش العربية النظامية، وتبدد خطر الحروب التقليدية، وزوال الجبهة الشرقية، وصعود قوى وتنظيمات اسلامية متطرفة، وانهيار النظام الخليجي الجديد، تجد اسرائيل نفسها مضطرة الى اعادة النظر في عقيدتها العسكرية والامنية لمواجهة اخطار جديدة. لكن رغم كل هذه التغييرات،

**قبل مئة عام، شكك تفكك
البلقان نقطة اشتعال
للصراع العالمي. اما اليوم
فالصراعات المتعددة في
الشرق الأوسط قد تشكل
فتيل الانفجار**

• في سوريا، استمرت الازمة المدمرة على حالها في ظل انسداد افق الحل السياسي، واستحالة الحسم العسكري. بعد انتكاسة اتفاق جنيف - 2 واخفاقه في احداث اي اختراق او تقدم، تأكد ان الحرب السورية بالغة التعقيد والتشابك في عناصرها الداخلية والاقليمية والدولية، الى حد انها تأثرت بتطورات الازمة الاوكرانية والتوتر الروسي - الاميركي الناجم عنها. بعد توقف اتفاق جنيف - 2 شهدت سوريا، رغم ظروفها الامنية، انتخابات رئاسية غير مسبوقة اسفرت عن تعويم الشرعية الشعبية والسياسية للرئيس بشار الاسد، ونظامه الذي يفقد الى "شرعية دولية". لم يكن التصويت في هذه الانتخابات للاسد بقدر ما كان لخيار الدولة ومشروعها بعدما بات المشهد السوري موزعا بين نموذجين: نموذج ما تبقى من دولة النظام، ونموذج ما تبقى من ثورة المعارضة، وقد باتت الخريطة السورية موزعة بين منطقتين: منطقة النظام ذات الاكثوية السكانية والاقليمية الجغرافية التي تجري فيها انتخابات وتشهد حياة شبه طبيعية، ومنطقة المعارضة ذات الاكثوية الجغرافية والاقليمية السكانية التي تقع خارج الدولة. هذه المنطقة اصبحت معقلا ومرتعاً لتنظيم داعش وجبهة النصرة وتنظيمات اسلامية متطرفة

المشكلة الدولية مع النظام السوري جانبا: لا يكون الجيش السوري جزءا من العمليات العسكرية ضد داعش، ولا تكون مناطق سيطرة النظام هدفا لهذه العمليات. كذلك لا تتاح للحكومة السورية فرصة الاستفادة من الحرب وتوسيع نطاق سيطرتها، وملء الفراغات الناتجة من تقهقر التنظيمات الاسلامية المتطرفة.

لا شك في ان هذه التطورات النوعية كانت تجري على ايقاع احداث ومتغيرات في منطقة متخمة بالالغام وعناصر التوتر والتفجر، يمكن تفصيلها كالاتي:

• في مصر، تکرّس سقوط الاسلام السياسي مع اندحار الاخوان المسلمين، وانتخاب المشير عبد الفتاح السيسي رئيسا للجمهورية. كان وصوله سهلا وسريعا متسلحا بتأييد الشعب ورافعة الجيش. لكن حكمه سيكون صعبا وحافلا بالتحديات والازمات الموزعة على ثلاثة عناوين: الامن ومحاربة الارهاب، الاقتصاد ومحاربة الفقر، بناء الدولة ومحاربة الفساد.

• في ليبيا، تعمقت الازمة وجنحت البلاد الى فوضى شاملة، وسجل فشل ملحوظ في اعادة بناء الدولة. بدا ان مسار الوضع في هذه الدولة لا يشبه مسار اي وضع اخر في بلدان "الربيع العربي"، خصوصا الجارة تونس التي سلكت الاوضاع فيها خطا جديدا اعاد تصويب الدور، ووضعها على سكة التحول الديمقراطي والعملية السياسية.

• في اليمن، ازدادت الاوضاع تعقيدا بعد انهيار الخليجية، وتفاقم الصراع على السلطة بسقوط العاصمة صنعاء في يد الحوثيين المتمردین. انكشفت هشاشة الدولة اليمنية، والاداء الضعيف للحكومة الانتقالية، وانحسار دورها وضعفها على المستوى المركزي، اضافة الى عجز الدول الراعية للحل عن ضبط ايقاع الاحداث.

يرزح الشرق الاوسط تحت وطأة مرحلة انتقالية تاريخية حتى بات مسرحا لتحولات ومتغيرات مثيرة وسريعة الايقاع، في ظل اشتباك دولي - اقليمي تداخلت عناصره ومكوناته بكل ما تحويه من صراعات ومصالح. للسنة الرابعة على التوالي بعد انطلاق ثورات "الربيع العربي" وعواصفه، حفلت المنطقة باحداث متدافعة، ومفاجآت غير مرتقبة، ووضع غير مسبوق من التطرف والعنف والارهاب

بدأت ترسم معالمها وتمتد من وسط العراق الى المنطقة الشرقية السورية. هذا "البلوك" السنّي الضخم الذي يأخذ حجم مستطيل مجاور للسعودية والاردن، ويشكل الجدار الفاصل والاختراق الجغرافي مع "الهلال الشيعي" الذي يحكي عنه كثيرا. لم تعد هذه المخاوف محصورة بالعالم العربي، بل طاولت تركيا. يتصرف تنظيم داعش على انه معني باسقاط نظامي الرئيسين بشار الاسد ونوري المالكي، لان الاطار الجغرافي المذهبي الذي ينشط فيه لا يتطابق مع الكيانين الوطنيين القائمين في سوريا والعراق، بل يخترق حدود البلدين ويشمل قسما من كل منهما والمناطق ذات الكثافة السنّية على طرفي الحدود.

مع تشكل مشروع دولة الخلافة على جزء من اراضي العراق وسوريا يتعزز احتمال تقسيم البلدين الى كيانات جزئية متناحرة، وليس ثمة ضمان يحول دون امتداد هذا التقسيم الى لبنان، وربما الى تركيا، من دون تمدد دولة الخلافة الى داخل الاردن لتقطع اجزاء منه.

في الواقع، انتج خطر داعش وضعا جديدا في المنطقة. فالولايات المتحدة اضطرت للعودة الى الشرق الاوسط وان من طريق الجو، بعدما كانت قد انسحبت عسكريا منه، وشرعت في تطبيق "استراتيجية انكفاء" وعدم تدخل وإعادة صوغ سلم اولويات لم تعد شرق اوسطية. هذا التدخل حصل في اطار تحالف دولي واسع على اساس اعطاء الاولوية للحرب على الارهاب، واستعادة السيطرة على مناطق داعش في العراق، ووضع

تفوق عام 2014 على ما سبقه من اعوام بكمية الاحداث التي شهدتها ونوعيتها، وشكلت تحولا في مسار الشرق الاوسط، وربما في تاريخه وجغرافيته.

لا شك فيه ان نقطة التحول الاساسية عام 2014 تمثلت في سيطرة تنظيم داعش على اجزاء واسعة من العراق وسوريا، وما ترتب على ذلك من تداعيات وخط اوراق واعادة صوغ السياسات والتحالفات. لم يستوعب العالم حتى الان السقوط السريع والمريب للموصل ومحافظه نينوى واجزاء واسعة في العراق، ولا البروز المفاجئ والصعود المذهل للدولة الاسلامية. هذه التطورات المتسارعة تدور في اطارين:

الاول، يتصل بمستقبل العراق وما اذا كان تبلور اقليم سنّي من مقدمات تقسيمه الى ثلاث دويلات وفق "خطة بايدن".

الثاني، يتصل بمشروع الدولة الاسلامية في العراق وسوريا كامتداد جغرافي طبيعي، وتواصل مسرح عمليات امنية وعسكرية واحد بعدما اصبحت الحدود السورية - العراقية في حكم الملغاة عمليا.

اثار هذا الواقع الجديد على الارض المخاوف والتكهنات حول مشروع دويلات وكيانات طائفية وعرقية في المنطقة، وعن الكثيرين ان الحدود الجديدة في المشرق العربي سوف تشهد اشتباكا وتداخلا مستمرا الى امد طويل، وان دولة سنّية من دول الخلافة (داعشستان)



الصعود المذهل لداعش اعاد خلط الاوراق في المنطقة.

وقد تكون تجربة تونس الوحيدة الناجحة بين دول الثورات العربية الاخيرة.

المسألة الشرقية المعاصرة، في الواقع، سلسلة مسائل متداخلة ومطروحة في المشرق العربي: المسألة السورية، المسألة العراقية، طبعاً "ام المسائل" العالقة في فلسطين. فاذا كانت ساحة الصراع اليوم سوريا، فهذا لا يعني بالضرورة ان دولا جديدة ستنشأ، لان الحروب تنتهي عادة بتسوية سياسية او بهزيمة طرف وفرض شروط المنتصر عليه، وليس حتماً بإنشاء كيانات دول جديدة. لم تطرح الانتفاضات الشعبية الاخيرة مسألة الحدود بين الدول، بل مفاصل السلطة داخل الدولة. لا يهدف "الربيع العربي" الى احياء دول جديدة، بل انظمة حكم مختلفة تستمد شرعيتها من الشعب وتسودها الحريات والمساواة. واذا كان اتفاق سايكس - بيكو نتاج مرحلة انتقالية بعد حرب عالمية، فان نزاعات اليوم - ومنها الحرب السورية - ليست وليدة تحولات فاصلة بين حقبة تاريخية واخرى. في سوريا التي تبدو حالياً الاكثر عرضة للتشرد، لا مصلحة لاي طرف بأن تنشأ كيانات جديدة على انقاض الدولة.

خلاصة القول ان الشرق الاوسط يعيش حالا من التحولات غير المسبوقة، حيث العلاقات تتبدل، والتحالفات تتغير، والانظمة تسقط او تهتمش، واعداء الامس يصبحون بين عشية وضحاها اصدقاء. لا ضابط لهذه التحولات، ولا قاسم مشتركاً بينها سوى انها كلها تحدث في الشرق الاوسط الذي يعاني من سيولة مفرطة، وانفلات متضخم، ما يدفع الى التساؤل: الى اين؟

مستقبل المنطقة يتحدد في ضوء الاتفاقات النووية والحرب ضد تنظيم الدولة الاسلامية

قبل مئة عام، شكّل تفكك البلقان نقطة اشتعال للصراع العالمي. اما اليوم فالصراعات المتعددة في الشرق الاوسط قد تشكل فتيل الانفجار. في الامس القريب، اوشك الشرق والغرب على الذهاب الى الحرب على خلفية التوسع الاسرائيلي والحروب العربية - الاسرائيلية المتكررة. اليوم تنجر القوى العالمية والاقليمية الى الحرب ضد الارهاب وتنظيم داعش، والسيطرة على بلاد المشرق العربي. غداً، قد يتصادم الشرق والغرب على السيطرة المستقبلية على نفط الخليج مع تراجع حاجات الولايات المتحدة، وازدياد عطش آسيا الى النفط والغاز.

قبل مئة عام، بدأ انهيار النظام القديم بأمل كبير في الثورة العربية الكبرى. لكنه انتهى بمرارة باتفاق سايكس - بيكو ووعد بلفور، وسنوات من الهيمنة الاستعمارية الغربية. في الاعوام الاخيرة ايضا بدأت الانتفاضات ضد النظم العربية القائمة بأمال كبيرة في مستقبل افضل. لكنها انتهت بمرارة في كثير من البلدان التي انحدر البعض منها الى الفوضى والحرب الاهلية، او تخبط البعض الاخر في تجارب سياسية وامنية مكلفة.

وعسكرية وسياسية. لكنها ستجري كلها تحت سقف حدثين كبيرين يظلان السنة، ويتحلمان بمسارها ومهيمير المنطقة واتجاهاتها:

• الاول عسكري، هو مصير الحرب المفتوحة على الارهاب الذي يجسده تنظيم داعش وسواه من تنظيمات اسلامية متطرفة. لم تعد الاستراتيجية الاميركية المعلنه لهذه الحرب تفي بالحاجة والغرض. وتبين ان الضربات الجوية ليست كافية لاجتثاث داعش على الارض. مثل هذا التغيير لم يعد ممكناً الا عبر ارسال قوات برية. ولما كان الاميركيون والاوروبيون غير متحمسين لارسال جنودهم الى الشرق الاوسط، ويحجمون عن هذه الخطوة، تتجه الانظار الى اكبر دولتين اقليميتين مجاورتين للعراق وسوريا هما ايران وتركيا، المؤهلتان لرفد التحالف بقوات برية. لكن الوضع شديد التعقيد بسبب تضارب المصالح الدولية مع هاتين الدولتين، واستمرار الخلاف حول سوريا، ان لجهة اليوم التالي بعد دحر داعش في حال تقرر الحسم العسكري ضدها ومن مملأ فراغاتها، او لجهة اليوم التالي بعد رحيل الاسد في حال تقرر الحسم السياسي ضده، ومن هو البديل؟

• الثاني سياسي، هو مصير الاتفاق النووي بين ايران والدول الكبرى، وعملياً بين ايران والولايات المتحدة، بعدما اعطي هذا الاتفاق فرصة اخيرة تمتد حتى الربيع المقبل، وسط رغبة الطرفين في الدفع في اتجاه اتمام "اتفاق العصر". فالايرانيون راغبون في اتمام اتفاق يخرجهم من الضائقة الاقتصادية، وهم لن يجدوا رئيساً اميركياً افضل من باراك اوباما، واكثر منه تفهماً لحاجات ايران ودورها. وهو راغب بدوره في ابقاء ولايته الرئاسية الطويلة بانجاز تاريخي في الشرق الاوسط بعدما سُدَّت في وجهه كل الابواب. والصفقة النووية - في حال سارت مراحلها على ما يرام ولم تنسفها الالغام الكثيرة المزروعة على طريقها - تعطي اميركا فرصة اعادة دمج ايران في النظام الدولي، وتعطيها ليس طوق النجاة من انهيار الاقتصاد - الاجتماعي فحسب، بل ايضا دوراً اقليمياً معترفاً به دولياً، وسيكون الشرق الاوسط على موعد مع نظام اقليمي جديد وتحالفات اقليمية - دولية غير متوقعة.

في مفهومه للجيو - استراتيجيا الدولية القائمة، وخصوصاً مدى القدرات العسكرية السياسية الحقيقية للحلف بقيادة اميركا. ما يعني ان الكرة في الملعب الاميركي لاحتواء الطموح الروسي ووضع حد له، وطمأنة الحلفاء في اوربا الشرقية.

الواقع ان ازمة اوكرانيا وصفت بأنها احدي اخطر الازمات بين الغرب وروسيا منذ سقوط جدار برلين عام 1989، وانها ازمة القرن 21 في اوربا. فاذا كان سقوط جدار برلين وتفكك الاتحاد السوفياتي اعلنا نهاية الحرب الباردة، فان سقوط القرم في القبضة الروسية وبروز خطر تفكك اوكرانيا واثره على الامن الاوروبي، يعلنان عودة الحرب الباردة باشكال واجواء جديدة، وتغيير قواعد اللعبة والصراع، وولادة نظام عالمي جديد.

جاء عام 2014 حافلاً باحداث وتحولات من العيار الثقيل، وسنة 2015 ستكون امتداداً لما سبقها، وتصنف سنة مفصلية تتحدد في ضوئها تطورات المساحة السياسية والزمنية الفاصلة بين الحروب والتسويات. من الطبيعي ان تشهد السنة الجديدة سيلاً متدفقاً من احداث امنية

ازمة اوكرانيا وصفت بأنها احدي اخطر الازمات بين الغرب وروسيا منذ سقوط جدار برلين عام 1989

كل هذه التطورات الاقليمية كانت تجري على وقع ازمة دولية مستجدة انطلقت شرارتها من اوكرانيا، وساهمت في تعقيد اكثر للمشهد الشرق اوسطي. جاءت ازمة اوكرانيا لتكشف الطموح الروسي وتفضح من جهة، وعجز حلف شمال الاطلسي (الناتو) من جهة اخرى. فالرئيس الروسي فلاديمير بوتين المنسجم مع نظريته الى مستقبل اوربا ما بعد الحرب الباردة، اعلن بوضوح ان اوكرانيا لا تمتلك الحرية لاتخاذ مساراتها الخاصة، وان لروسيا مصالح ستحميها مهما كلف الامر. اهتزت صورة حلف شمال الاطلسي بقوة الى درجة دفعت بالغرب الى اعادة النظر

«مشاكل» اصبحت محاطة بالمشاكل من كل الجهات. بعدما كان النموذج التركي هو المعتمد في ثورات "الربيع العربي"، اصبح غير مرغوب فيه وموضع محاربة من دول عربية كبرى اولها مصر والسعودية. لكن تركيا، بحكم موقعها الجغرافي والاستراتيجي وامكاناتها العسكرية والاقتصادية، تظل قوة اقليمية عظمى يحسب لها حساب، ولا يمكن تجاهلها في الحروب والتسويات على حد سواء.

• في ايران، كان ثمة انهماك بالمفاوضات النووية مع الولايات المتحدة، التي لامست عتبة الاتفاق النهائي الذي كتب بالاحرف الاولى ورسمت خطوطه العريضة. انهمكت ايضا بالتطورات المباشرة في العراق وسوريا، وبالعودة الاميركية غير المتوقعة الى مسرح الشرق الاوسط. لكن ايران عمدت الى احتواء سريع لهذه الاحداث، وامتصاص صدمة داعش لتنتقل الى موقع الهجوم انطلاقاً من العراق بعدما ركزت جهودها على حماية بغداد ومنع سقوط اربيل، وتعبئة الحشد الشعبي "الشيعي"، وفتح صفحة جديدة مع العشائر السنية بعد ازاحة نوري المالكي واعيد تركيز العملية السياسية على اسس جديدة.



البرانيون راغبون في اتفاق يخرجهم من الضائقة الاقتصادية، واوباما راغب في ابقاء ولايته بانجاز تاريخي.

نشاطات

اللواء ابراهيم: نملك أوراق قوة تحتاج إلى إجماع قنوات التفاوض لم تقفل ولا أحد يحل مكان الدولة

في خطوة هي الاولى، بات للمديرية العامة للامن العام برنامج اذاعي اسبوعي، يحمل اسم "امنك بامان"، بمبادرة من اذاعة "صوت لبنان" (الضبيه)، يتناول نشاطات المديرية ولسان حالها عن اوجه مهماتها واعمالها ودورها الامني والاداري، تفتح من خلاله بابا على التواصل المباشر مع المواطنين في ما يقتضي ان يعرفوه



انتخاب رئيس للجمهورية موعد لاعادة ولادة لبنان.

"امنك بامان" على الأثير

"امنك بامان" برنامج اذاعي اسبوعي جديد في محتواه ورسالته، تعده اذاعة "صوت لبنان" (الضبيه على الموجة 93.3 اف. ام)، وتبثه قبل ظهر كل اثنين بعد موجز الاخبار في الحادية عشرة والربع حتى الثانية عشرة وخمس دقائق. انطلق البرنامج المخصص للحديث عن المديرية العامة للامن العام بمبادرة من المدير العام للاذاعة عماد الخازن، وتقدمه الاعلامية غنى اميوني الخازن. بُثت الحلقة الاولى منه الاثنين 15 كانون الاول، وهو يتبنى في حلقاته الاسبوعية ما تنشره مجلة "الامن العام" الشهرية بعناوينها وابوابها المختلفة بقالب اخباري - اذاعي، من الافتتاحية والكلمة التوجيهية للمدير العام للامن العام، الى الملفات والتحقيقات والمقابلات السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية والرياضية، وتلك الخاصة بنشاطات مكاتب المديرية العامة للامن العام باختصاصاتها الامنية والادارية والرياضية والتثقيفية.

□ اساسا لم يصدر مثل هذا القرار. فهم الامر خطأ. كل ما فيه ان وزارة الداخلية حددت معايير معينة بالتنسيق مع الامن العام، ومن لا تنطبق عليه هذه المعايير لا يمكنه الدخول الى البلد. لذلك تم اعادة الآلاف الى سوريا.

□ ما الذي يعيق استعمال هذه الاوراق؟ ماذا عن الوساطة القطرية؟

□ قنوات التفاوض لم تقفل. نحن في حاجة الى اجماع اكبر على اوراقنا لننطلق في العمل. اخيرا دخلت هيئة العلماء المسلمين مشكورة على خط المفاوضات. في رأيي ليس هناك من يحل مكان الدولة. هؤلاء ابناءؤها وعليها أن تستعيدهم، وكل شخص يساعد في هذا الملف مرحب به. اما بالنسبة الى الوساطة القطرية فهي مشكورة، لكن القيمين عليها اكتشفوا صعوبة استمرارهم، انما نحن مصرون على كل من يساعد في هذا الملف.

□ قنوات التفاوض لم تقفل. نحن في حاجة الى اجماع اكبر على اوراقنا لننطلق في العمل. اخيرا دخلت هيئة العلماء المسلمين مشكورة على خط المفاوضات. في رأيي ليس هناك من يحل مكان الدولة. هؤلاء ابناءؤها وعليها أن تستعيدهم، وكل شخص يساعد في هذا الملف مرحب به. اما بالنسبة الى الوساطة القطرية فهي مشكورة، لكن القيمين عليها اكتشفوا صعوبة استمرارهم، انما نحن مصرون على كل من يساعد في هذا الملف.

□ قنوات التفاوض لم تقفل. نحن في حاجة الى اجماع اكبر على اوراقنا لننطلق في العمل. اخيرا دخلت هيئة العلماء المسلمين مشكورة على خط المفاوضات. في رأيي ليس هناك من يحل مكان الدولة. هؤلاء ابناءؤها وعليها أن تستعيدهم، وكل شخص يساعد في هذا الملف مرحب به. اما بالنسبة الى الوساطة القطرية فهي مشكورة، لكن القيمين عليها اكتشفوا صعوبة استمرارهم، انما نحن مصرون على كل من يساعد في هذا الملف.

□ الى اي حد يمكن القول ان عباس ابراهيم كرجل امن هو رقم صعب في الدولة اللبنانية؟

□ ثمة مناطق تعيش حالا من الفوضى حتى ان اهلها يخافون من توجهه اليها. ما هي اجراءات الدولة لطمأنتهم؟

□ منذ بدأنا العمل انشأنا عشرات المراكز الجديدة، بما في ذلك بعض القرى البعيدة والنائية، بهدف ايجاد رسالة مطمئنة الى المواطن تقول انه في حماية الدولة، وهي مسؤولة عن امنه. حيث ينتشر عسكري يستطيع المواطن الوصول. العام الماضي افتتحت مركزا للامن العام في الناقورة على الحدود اللبنانية - الفلسطينية، وقلت يومها انه تكريس لوجود الدولة على آخر شبر من اراضيها، كما هو موجود على المصنع والحدود الاخرى. وخلال ايام سنفتتح مركزا في عرسال رغم الجو الضبابي فيها. ثمة نازحون سوريون يتعدون عليهم الخروج منها لاسباب عدة، وسنكون هناك لضبط اوضاعهم. للغاية عينها سنفتتح مركزا آخر في منطقة شبعاء - حاصبيا على الحدود الجنوبية. اعتقد أن هذا الانتشار كفيل توفير رسائل الاطمئنان الى اللبنانيين والوافدين الى لبنان.

□ صدر اخيرا قرار بعدم السماح للسوريين بالدخول الى لبنان، وتم سحبه، ما السبب؟

□ لماذا لم يتوافر الاجماع على دوركم كمفاوض رسمي كما في ملف راهبات معلولا؟ هل ما يحصل مرده الى الغيرة من النجاح؟

□ في لبنان يقولون "لما يكتروا الطباخين تحترق الطبخة". كل شخص له اختصاصه، وربما ذهب البعض بمحبته وغيته وحرصه على البلد والمؤسسة العسكرية الى ادوار بعيدة. لذلك نحن في صدد اعادة الامور الى نصابها، ولا احد ضد ذلك. عمل من هذا النوع لا يحتاج الى عواطف بل عقل وصلابة. لذلك ما يحصل ليس غير من النجاح، بل هو تسابق على خدمة البلد.

□ ما هي كلمتك الى اللبنانيين مع انطلاق برنامج "امنك بامان" من "صوت لبنان"؟

□ طبعاً. انا اعتبر ان امني في امان طالما انني مؤمن بالله ومؤمن بصواب ما اقوم به واخلاقيته. انا اؤمن بالقدر، ولم اقلق يوماً رغم ما تعرضت له من تهديدات. اعرف جيدا ما اقوم به. من هو مكلف حماية اللبنانيين او جزء من امن اللبنانيين يجب ان لا يقلق على امته.

فصول في تاريخ الأمن العام 1945 1977 سر الدولة



في المكتبات

الطبعة الثانية

نقولا
ناصيف



من الندوة.

العميد عبيد محاضراً في «القيادة وحق الإمرة»



العميد الركن جوزف عبيد محاضراً.

في إطار برنامج محاضرات لضباط المديرية العامة للأمن العام، ومواكبة للتطور العلمي وتعزيز الثقافة، حاضر رئيس مكتب شؤون الاعلام العميد الركن جوزف عبيد في «كيفية القيادة وحق الإمرة»، في قاعة المحاضرات في مبنى المديرية. ناقش عبيد في سلسلة ندوات مفاهيم شتى للقيادة وقواعدها: موهبة فطرية او مكتسبة، مَنْ يعطي حق الإمرة والمؤهلات التي يجب توافرها في قائد عسكري، صفات القائد وفاعلية دوره وصدقته وأعمدة نجاحه وحقه على مرؤوسيه. تطرق ايضا الى مفهوم الانضباط وسبل نجاح القيادة والضبط والربط العسكري والعقوبات الانضباطية والمحافظة على الروح المعنوية. في ختام ندوات اتسمت بالمناقشات، لخص عبيد المواصفات كالاتي:

- ابتسم.
- كن هادئاً.
- إفهم المشكلة.
- تعلم الاصغاء.
- مميز بين المعقول وغير المعقول.
- تكلم ببساطة.
- تعلم أن تسأل.
- اعترف بالخطأ.
- إقبل بالتغيير كشيء حتمي.
- لا تعمل أكثر من امر واحد في آن واحد.
- الخوف من الفشل يقودك حتما الى الفشل.
- مَنْ ينتصر في النهاية هو الاكثر متابرة.
- للحق وجه واحد وللباطل وجوه.
- أخطر ما في النصر ان نسكر بنشوته.
- أوجد لنفسك مكانا في القمة، ففي القاع ازدحام شديد.
- ما أعظم ان تكون غائبا حاضرا على ان تكون حاضرا غائبا.
- عندما يرتفع منسوب الغضب فكّر في العواقب.

ثم القى العميد الحجار كلمة جاء فيها: "بناء على توجيهات المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء ابراهيم بصبوص، استقبل معهد قوى الامن الداخلي الف متدرب لمصلحة المديرية العامة للامن العام، موزعين بالتساوي على اربع دورات: دورتان للمفتشين المتدربين من الذكور والاناث، ودورتان للمأمورين من الذكور. ان تدريب هذا العدد الكبير دفعة واحدة هو نتيجة قرار واضح لدى المديرية العامة لقوى الامن الداخلي بتقديم التسهيلات والدعم اللازم لرفاق السلاح في المديرية العامة للامن العام، وهذا ما نقوم بترجمته في وحدة المعهد عبر استنفار كل طاقتنا لتلبية متطلبات تنشئة الف متمرّن وتحضيرهم للالتحاق بالخدمة الفعلية في الامن العام (...). ان وطننا في حاجة الى تضافر الجهود من اجل الحفاظ على امنه واستقراره. فالعدو الاسرائيلي متربص بنا، ولا تنفك قواته تعتدي على سيادتنا وتنتهك حدودنا، والاعتداءات الارهابية تطاول مواطنينا وجيشنا وقوانا الامنية، ولا يزال عدد من عناصر الجيش وقوى الامن الداخلي محتجزين لدى المجموعات المسلحة، ونأمل في ان يتم العمل على اطلاقهم في اقرب فرصة، كي يعودوا الى اهلهم واحبائهم، كما الى مؤسساتهم التي تنتظرهم لتحضنهم كما احتضنهم وعائلاتهم دائماً".

اضاف: "كما ان مواطنينا في حاجة الى الاطمئنان الى امنهم وامن عائلاتهم، والى تقديم الخدمات لهم واستقبالهم في مراكزنا بكل احترام، والاهتمام بتلبية طلباتهم بكل جدية ومناقبية. نحن في النهاية في خدمتهم ولا نعطيهم بذلك سوى ايسر حقوقهم. لقد استحققتم التخرج بعد فترة التدريب حيث تابعتم دروس التنشئة بموضوعاتها المختلفة، واجتازتم الامتحانات التي خضعتم لها بنجاح، وها انتم اليوم على اهبة الاستعداد للانخراط في الحياة العملية في صفوف الامن العام، حيث تنتظركم مهمات كثيرة يؤمل منكم تلبيتها بكل اندفاع وتفان".

اخيرا الى عرض عسكري.



العميد الركن حسين علي احمد يلقي كلمة اللواء عباس ابراهيم.

يعكسان روح هذه المؤسسة مبادئها، فاسمها يدل عليها: امن عام. للجميع من دون تلوين او تفرقة (...). ان المؤسسات الامنية عموماً تقع اليوم على حد السيف. باتت مؤتمنة على مصائر، وفي غمرة عملها قد يأتي من يشكك في دورها ويزرع الشقاق بينكم كابناء جسم امني واحد".

يأتيكم احياناً على شكل اغراء او محفزات، او تدينون بولائكم لاي طرف. هذا مبدأ مرفوض من اول تكوينكم الامني. ارفضوا جرکم او حصرکم في دائرة الوساطات. اجهدوا في توسيع الدائرة لتصبح وطناً يأخذ فيه المواطن حقه من دولته، من دون وكلاء. هيئوا انفسكم لتكونوا في خدمة الناس بانفتاح وإيجابية



الخريجون امام المنصة.

تخريج 250 مفتشاً ثانياً و250 مأموراً في الأمن العام "دورة الشهيد عبدالكريم حدرج": تجديد القسم

وان يبقى الامن العام سباقاً في اكتشاف الخلايا النائمة بين اضلع الوطن".

اضاف: "الامن العام ليس مجرد حارس للحدود البرية والبحرية. بل ان وظيفته اوسع واشمل. دوره يكبر بسواعد ضباطه ومفتشيه وعناصره، يكبر بعمل يتخذ صفة الجماعة واليد الواحدة من المأمور الى اللواء. من الشهداء يسلمون الراية الى الاحياء. من مؤسسة وقفت في وجه الريح وعاندت اشتدادها واستهدفت ولا تزال، ويضعها الارهاب اليوم في عين العاصفة مصوباً على رأسها، على رجل ولد وفي فمه ملعقة من قرار مصنوع ضد الاشرار. منه نقتبس الالتزام والائتمان على الاسرار. من محفوظاته السرية نحتفظ بروح الوطنية".

وقال: "وصايانا لكم يا شباب الغد محفوفة بجراح اليوم. انني اذ انقل اليكم تحيات المدير العام للامن العام حضرة اللواء عباس ابراهيم، اتوجه الى صفوفكم ببضع ارشادات اعتقد جازماً انها مزايابكم، وتعرفونها عن ظهر امن. حكماً انتم من يدرك معنى اللواء لوطن حيث لا شراكة له مع احد. لكن ربما

المعهد درعين تذكاريتين الى اللواء عباس ابراهيم تسلمها ممثله، الى دروع تكريمية الى "جميع من كان لهم الفضل في تنظيم هذه الدورة".

ثم القى ممثل اللواء ابراهيم العميد علي احمد كلمة خاطب فيها الخريجين: "على كل شبر تقيمون الصفاء وتبنون سلاماً عزيز الهناء. هكذا يقول نشيدكم، وهكذا عزمكم لا يلين. من وحي النشيد نستخرج عبارة نظن انها عبرة لكل من يلتحق بقطاع الامن: اموت شهيداً اذا الموت جاء. نعم فهذا احتمال. كما تنتصرون وترفعون اسم مؤسستكم في معارك فرض الامن، عليكم ان تأخذوا الخطر في الحسبان. تذكروا ان لكم شهداء راحوا لاجل قضايا نبيلة وقدموا حياتهم لتلبية النداء. عهدنا بكم ان تنزعوا ابطلاً على مساحة الوطن احياء. بطولات ترزقون، تشيدون السلام للناس وتقفون حراساً على ارزاقهم وامنهم. دائماً تذكروا ان رفاقاً لكم في هذا السلك كانوا اول من افتتح الامن الاستباقي وايقظوا الشر من نومه (...). اليوم نجدد القسم على ان نكمل مسيرة حفظ الامن،

بعد وضع الاكاليل على ضريح شهداء معهد قوى الامن الداخلي، عزف النشيد الوطني ونشيد الامن العام، ثم اطلق على الدورة اسم "دورة المفتش اول الشهيد عبدالكريم حدرج". تلا ذلك توزيع الجوائز على المجلدين في الدورة، وهم: المفتشة ثانية المتمرنة سميرة شعبان، المفتشة ثانية المتمرنة هيام نعمة، المفتشة ثانية المتمرنة كارلا زخريا، المأمورون المتمرنون محمد جعفر وعلي قصب و ابراهيم شكر.



المفتشات ثانياً الخريجات في عرض عسكري.

احتفلت المديرية العامة للامن العام بتخريج 250 مفتشاً ثانياً و250 مأموراً في الامن العام، في معهد قوى الامن الداخلي في الوروار، حملت دورتهم اسم "دورة الشهيد عبدالكريم حدرج". حضر الاحتفال العميد روفائيل عاقله ممثلاً قائد الجيش، والعميد الركن حسين علي احمد ممثلاً المدير العام للامن العام، والعميد احمد الحجار ممثلاً المدير العام لقوى الامن الداخلي، والعقيد رؤوف سكرية ممثلاً المدير العام لامن الدولة، الى ممثلين لمحافظة جبل لبنان والمدير العام للجمارك والدفاع المدني وضباط وذوي الخريجين وعائلة المفتش اول في الامن العام الشهيد عبدالكريم حدرج.

ثم قدم ممثل المدير العام للامن العام دروعاً تذكارية الى: المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء ابراهيم بصبوص، قائد معهد قوى الامن الداخلي العميد احمد الحجار، قائد مدرسة الرتبة المتقدم فادي حامد، رئيس قسم التدريب المتقدم مارون مطر، قائد مدرسة الافراد الرائد قيصر بزيغ تسلمها عنه الملازم عامر سليقة، آمر دورة المأمورين المتدربين النقيب روني خوري، آمر دورة المفتشين المتدربين النقيب حليم الجردي تسلمها عنه الملازم اول الياس يوسف. وقدمت المديرية درعاً تذكارية الى ذوي الشهيد المفتش اول عبد الكريم حدرج تسلمها والده. قدم بعد ذلك العميد الحجار باسم المدير العام لقوى الامن الداخلي وقائد

مبان جديدة في عرمون في عهد اللواء اشرف ريفي. يومها كلف مكتب للهندسة عملية البناء واعيد النظر في المشروع، وتم الانتهاء من مساحات لا بأس بها في اثناء تولي اللواء بصبوص الاشراف على المعهد، وستستكمل اعمال بناء الاقسام المتبقية. يروي العميد الحجار انه عند تسلمه مهامه اتخذ قرارا بالتركيز على المقر في عرمون، وتوسيع المباني تحضيراً لتطويع 4 الاف عنصر في قوى الامن الداخلي رتباء ودركيين سنة 2015: "لا يمكن استيعاب هذا العدد في الوروار، خصوصا وان مجموعة من المباني في عرمون شارف تشييدها على الانتهاء وبدأنا استعمال عدد منها".

تخرّج في معهد قوى الامن الداخلي في عرمون والوروار اخيرا 500 مفتش ومأمور انضموا الى المديرية العامة للامن العام

قائد المعهد عضو في مجلس قيادة قوى الامن الداخلي.
بدأ المعهد عمله في الوروار ولا يزال، واستحدثت



التصويب.



الرياضة القاسية.

من يتسنى له التجوّل في باحات معهد قوى الامن الداخلي في الوروار وقاعاته، يشعر انه في رحاب اكاديمية عسكرية متطورة وواعدة، تدار في اشراف نخبة من الضباط الذين يتحملون عبء المسؤولية، ويحرصون على تقديم مستوى عال بازاء ما ينتجونه ويطمحون اليه في تطوير المعهد، واكساب المتدربين رتباء ودركيين احداث العلوم والتمارين الرياضية، وما يحتاجون اليه بعد تخرجهم في حياتهم العملية وفي مجتمعهم، ما ان يصبحوا على تماس مباشر مع المواطنين في تطبيق مهماتهم. لا تبدأ بتنظيم السير على الطرق، ولا تنتهي عند حدود تسطير محضر بازاء قضية ما.

تعاقب على قيادة معهد قوى الامن الداخلي من 22 ايلول 1959 الى اليوم 12 ضابطا كبيرا، اولهم العميد يوسف الحركة وآخرهم حاليا العميد احمد الحجار، علما ان المعهد يحظى بمتابعة مباشرة من المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء ابراهيم بصبوص الذي سبق له ان تسلم قيادته. ترك كل عميد منهم بصمات في هذا الصرح الذي يحتل "موقع القلب" في المؤسسة التي تطمح قيادتها الى تطويره، من خلال تعزيز برامج التدريب والعلوم العسكرية الحديثة. جالت "الامن العام" على اقسام المعهد واروقته، حيث تدرب حديثا مفتشون من الذكور والاناث من المديرية العامة للامن العام بفعل التعاون القائم بين المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم واللواء بصبوص. وتعمل المؤسسات تحت مظلة وزارة الداخلية، وتسعيان الى تطوير المشاريع المشتركة وتوسيع افق التعاون بينهما. يعجّ المعهد على مدار الساعة بافواج من ضباط الامن الداخلي وعناصره يعملون بانتظام على اساس ان الخطأ ممنوع في هذا المكان، ويسعون الى تطوير مهارات العسكريين الجدد، اضافة الى الذين مضت اعوام على خدمتهم في المؤسسة برتبهم المختلفة.

تسلم العميد الحجار قيادة المعهد اواخر ايار الفائت، وهو يحرص على النهوض به ومواكبة ما يتعلق بالماكينات النشطة في سائر الاقسام، يعاونه 66 ضابطا من الامن الداخلي بينهم العقيد فارس حنا والمقدم عصام الطقوش، الى 18 ضابطا من الامن العام في اثناء الدورات التي تخص المديرية العامة للامن العام. علما ان



قائد معهد قوى الامن الداخلي العميد احمد الحجار.

تحقيق

جاد ابراهيم

على اطراف عرمون في قضاء عاليه، زرعت قوى الامن الداخلي معهداً الذي ينبض بالحياة والحيوية. بفضل نخبة من العسكريين يمد المديرية ووحداتها بالخبرات في حقول يخدمون المواطنين من خلالها، ويطلون بالمؤسسة كي تتكامل في ادوارها ومهامها مع الاجهزة الامنية الاخرى، وخصوصا المديرية العامة للامن العام، عبر دورات تدريب المفتشين والمأمورين

قوى الامن الداخلي تزرع اكاديميا عسكرية في عرمون

إستعداد لتدريب 4 آلاف وتعاون مفتوح مع الأمن العام



تأهب مفتشات متدربات في الامن العام.



مفتشون متدربون في اثناء الدروس النظرية.



تمويه وتمرين قتالي.

وزير العدل اشرف ريفي المساعدين القضائيين والمباشرين في دورات قبل التحاقهم بعملهم في المحاكم والدوائر القضائية.

يردد العميد الحجار وهو يجول معنا في ساحة العلم: "نعمل على تطوير مناهجنا قدر الامكان، والتركيز على حسن العلاقة بين الضباط والرتباء والعناصر كافة".

خلال الجولة تفقد الاعمال التي لم تستكمل مبانها بعد في المدينة التدريبية، فضلا عن حقلي الرماية سينتهي العمل فيهما في خريف 2015. ودعنا العميد الحجار، في وقت كان المفتشون يتوجهون الى قاعات النوم والاستراحة، بعد يوم طويل من المحاضرات والتمارين الرياضية والتدريب على الرماية، في معهد يخرج رجالا اشداء مهمتهم الذود عن المواطنين وتراب الوطن.

تعاقبوا

تعاقب على قيادة معهد قوى الامن الداخلي 12 ضابطا: العميد يوسف الحركة، العميد علي الحسيني، اللواء فيصل فرحات، العميد عبد الكريم المقداد، اللواء رفيق الحسن، العميد محمد سمير الشعراي، اللواء عبد الكريم ابراهيم، العميد زياد عرابي، العميد ناجي دمج، العميد عبد البديع السوسي، اللواء ابراهيم بصبوص، العميد احمد الحجار.

بالتعاون مع الاتحاد الاوروبي الذي يمول هذا المشروع، وتعاون معنا في ذلك مدربون من فرنسا، وثمة ضابطان يتابعان دراستهما في السلامة المرورية، علما اننا نفذنا دورات في الخارج ايضا.

حين كان العميد الحجار يشرح مهمات المعهد والدورات التي يستضيفها، كانت اصوات المتدربين من الامن العام تدوي في الساحة وتصل الى مسامعنا في مكتبه. وهو يحصر على متابعتهم يوميا ويشاركهم في تمارين السير العسكرية. يقول: "تسير العلاقة بين مديرتي الامن العام والامن الداخلي على احسن ما يرام من خلال التعاون المشترك في اقامة دورات المفتشين والمأمورين المتدربين من الذكور والاناث في عرمون والوروار، بالتعاون مع مجموعة من الضباط المدربين من المؤسسات".

ينطلق قائد المعهد من توجيهات اللواء بصبوص الذي يؤكد "تطبيق اقصى درجات التعاون مع المديرية العامة للامن العام، ونلمس الامر نفسه من اللواء عباس ابراهيم. نحن نهتم بعناصر الامن العام مثل عناصرنا واكثر بغية تقديم الصورة المطلوبة، لان في صلب مسؤوليتنا تخريج العسكريين الجيدين والمتدربين بأفضل مستوى، علما ان اعدادا كبيرة من المفتشين المتدربين هم من حملة الاجازات والمتفوقين في دراستهم الجامعية. نطبق الامر نفسه مع المديرية العامة لامن الدولة من خلال تدريب عناصرها، وقد خرجنا لها 300 شاب قبل اسابيع. ما نقوم به بالتعاون مع الامن العام نعتبره تجربة ناجحة لنا لاكتساب المدربين والخبرات المطلوبة في هذا الحقل. ويشدد اللواء ابراهيم على مشاركة ضباط من مديريته في التدريب، وهذه خطوة ممتازة تؤمن الشراكة في المسؤولية وتبادل الخبرة. نشكر اللواء ابراهيم على الثقة التي منحنا اياها في مهمة تدريب عناصر الامن العام. ثمة تعاون ايضا يتم بين المعهد والكلية الحربية من خلال متابعة تلامذة ضباط قوى الامن الداخلي في الكلية، اضافة الى التعاون مع كلية القيادة والاركان في الجيش اللبناني".

سبق للمعهد ان نفذ دورة لـ 300 عنصر من حرس بلدية بيروت، واستضاف بطلب من

العنصر البشري في لبنان، فضلا عن المستوى الرفيع للضابط المدرب وثقافته وانفتاحه. جميع القادة الذين تعاقبوا على ادارة المعهد عملوا على تطويره، فيما نفذ اللواء بصبوص عملية تطوير حقيقية. اعددنا فريقا محترفا للتدريب بالتعاون مع الاتحاد الاوروبي وفق مشروع مع بلدان عدة بغية التوصل الى مدربين محترفين، بحيث حصلنا على خبرات هؤلاء، واصبح العمل حاليا على عاتق خلية من ضباطنا تدرب بدورها زملاء لهم ورتباء. لدينا فريق محترف يضم 40 ضابطا و40 رتبيا يتولون العمليات التدريبية المطلوبة بتقنيات عالية. تبقى المهمة الرئيسية للمعهد اجراء التدريب الاساسي للمتدربين المقبولين، فضلا عن التدريب المستمر للعسكريين".

يطمح العميد الحجار الى تطوير هذه الجهود. يقول: "نحن الان امام تحدي الاتكال على انفسنا، علما ان ثمة مشروعا مستمرا مع الاوروبيين. نظمنا زيارات عدة لكليات ومراكز للشرطة في فرنسا والولايات المتحدة الاميركية والدايمارك وايطاليا. يتدرب حاليا فريق في المانيا، فضلا عن مشاريع تعاون مع المملكة الاردنية الهاشمية والمملكة العربية السعودية. يطلع الضباط على مناهج التدريب الحديثة، وبناء علاقات مع هذه الكليات في الخارج، والاستفادة من المشرفين عليها".

اكثر الذين يشاركون في مثل هذه الدورات هم من رتبة ملازم اول، يتولون في ما بعد اعداد المدربين في المعهد، المسؤول عن كل عمليات التدريب في قوى الامن الداخلي، سواء تمت فيه ام في خارجه، وتأمين الحاجات التدريبية لكل الوحدات. ثمة دورات خاصة للضباط والرتباء عن التفكير الاستراتيجي وكيفية ادارة الضابط قطعته.

يتابع العميد الحجار: "تقام في المعهد دورات يخضع لها جميع ضباط مفاوز السير وعناصرها في كل لبنان، وجرى حتى الان تنفيذ 6 دورات من اصل 27، وتضم كل دورة 35 من الرتبة والعناصر. تهدف هذه الدورات الى اعادة تذكير المتدربين بتقنيات العمل وتحسين ادائهم وتعاملهم مع المواطنين. هناك خلية من اربعة ضباط وثمانية رتباء لتدريب عناصر السير الذين يتم اخضاعهم لدورات خاصة



الاصغاء الى الدروس.



القرفصاء.

ومن المقرر ان يتم توزيع الـ 4 آلاف على عرمون والوروار وفق خطة مرسومة، وستجري ترجمتها على الارض من دون الوقوع في اخطاء تنعكس سلبا على سير عمل المتدربين. يشير العميد الحجار الى "ان المعهد لم يفتتح رسميا في عرمون في انتظار بناء ما تبقى من مخطط هذا المشروع، واقامة بقية القاعات والمكاتب والمباني المطلوبة في هذه المدينة العسكرية. ومن المقرر ان تنجز المراحل الاساسية في مطلع الاشهر الاولى من عام 2015. وقد اقترحنا اجراء بعض الاضافات بالتنسيق مع فريق المهندسين في قوى الامن الداخلي لاستيعاب دورة في حدود الف عنصر دفعة واحدة".

يشدد اللواء عباس ابراهيم على مشاركة ضباط من الامن العام في التدريب، وهذه خطوة ممتازة تؤمن الشراكة في المسؤولية وتبادل الخبرة

يتمتع المتخرجون في المعهد بحسب العميد الحجار بمستوى عال، ويرجع الامر الى "كفاية

تحقيق

منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com



رئيس مركز امن عام مرفأ صيدا - الزهراني الملازم اول طانيوس عبدالله.

مركز أمن عام مرفأ صيدا - الزهراني:

مكافحة تهريب الأجانب وضبط الوثائق المزورة

من احباط محاولات تهريب اجانب خلصة عبر مرفأ صيدا - الزهراني، الى توقيف مطلوبين بموجب مذكرات عدلية، الى القبض على اشخاص في حوزتهم مستندات ووثائق سفر ورخص سوق مزورة. تسجل لمركز امن عام مرفأ صيدا - الزهراني انجازات امنية في موازاة تفعيل العمل الاداري وتحديث اجهزة الكمبيوتر تسريعا لمعاملات المواطنين

يتبع اداريا دائرة امن عام الجنوب الاولى ومركزها مدينة صيدا.

■ ما عدد المرفأ والموانئ في نطاق عمل المركز وتصنيفها؟

□ يوجد مرفأان واربعة موانئ للصيد:

مرفأ صيدا: يصنف كمرفأ تجاري، وتستورد عبره بضائع مختلفة ابرزها الصخور، الشاحنات، الجرافات، السيارات، جبالات الزيت، زفت "الدكمة"، من دول عدة مثل مصر وتونس وايطاليا. تصدّر عبره بضائع متنوعة ابرزها الخردة الصناعية التي نشطت اخيرا على نحو ملحوظ والحديد والصخور. معظمها يتم تصديره الى تركيا. مرفأ الزهراني: في محاذاة مرفأ صيدا. يصنف ايضا كمرفأ تجاري، وقد اصبح مخصصا حصرا لاستيراد المشتقات النفطية على انواعها المختلفة من دول العالم.

اربعة موانئ للصيد: واحد في مدينة صيدا، والثلاثة الباقية في الصرند هي عين القنطرة والزيرة والمونس.

■ ما هي ابرز المهمات التي يضطلع بها المركز؟

□ اسوة بمراكز الامن العام الحدودية البحرية الاخرى، تناط به مهمات عدة متنوعة، ابرزها:

تنظيم حركة البواخر والمراكب من خلال التدقيق في صحة اسم الباخرة، وتاريخ وصولها الى المرفأ والساعة، والبلد الآتية منه، وسواها.

التدقيق في لوائح اسماء البحارة والركاب وجوازات سفرهم.

منح التصاريح الموقته والسنوية التي تجيز للاشخاص والآليات الدخول الى حرم المرفأ البحرية، بعد التثبت من توافر الشروط القانونية المطلوبة. هنا نوضح ان رسم تصريح دخول الشخص او الآلية موقتا الى حرم المرفأ، لمدة ادناها يوم واحد واقصاها شهر واحد، هو 10 الاف ليرة تستوفي بموجب طابع مالي يلصق على التصريح. اما رسم تصريح الدخول السنوي فيبلغ 100 الف ليرة تستوفي بموجب طابع مالي يلصق على التصريح ايضا.

تعيين البحارة وتخريجهم على متن البواخر بناء على طلب الوكيل البحري المختص.

منح تصاريح الزيارة للبحارة.

حراسة المرفأ واجراء الدوريات على طول الحدود البحرية التابعة لنطاق عمل المركز. ممارسة كل المهمات كضابطة عدلية ضمن حرم المرفأ.

■ ما هي الانجازات التي تحققت؟

□ لا بد من الاشارة اولا الى استحداث مرفأ تجاري وسياحي جديد في مدينة صيدا، سيكون للامن العام فيه مركز متطور يراعي افضل معايير العمل الاداري الحديث. ما يعني ان اي انفاق للاموال في سبيل ترميم المبنى الذي نشغله حاليا وتأهيله، سيكون من دون جدوى ما دمنا سننتقل الى مبنى اخر بعد مدة. غير ان ذلك لم يثننا عن تحقيق انجازات عدة على الصعيد الادارية والامن والوجستية التي تتصل بعملنا اليومي، انسجاما مع خطة التحديث التي اطلقها المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم في المديرية. من ابرزها:

تحديث اجهزة الكمبيوتر، تطوير برامج العمل في المركز تماشيا مع التقنيات الجديدة بهدف استعجال انجاز معاملات المواطنين.

تعزيز المركز باعداد اضافية من العسكريين، ما يساعد على رفع نسبة انتاجية العمل.

تصاريح دخول حرم المرفأ البحرية

تقضي شروط منح تصاريح الدخول السنوية الى حرم المرفأ البحرية، وفق التعليمات رقم 5 الصادرة في 18 حزيران 2014 عن المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، بالآتي:

1 - اصول منح التصريح السنوي:

أ - يمكن الحصول على التصريح السنوي بموجب طلب خطي يلصق عليه طابع مالي بقيمة الف ليرة لبنانية، ممهور وموقع رسميا، يقدم في امانة سر الدائرة او مركز الامن العام في المرفأ، ويتضمن شرحا للاسباب الموجبة للدخول الى حرم المرفأ، مع بيان العنوان الواضح ورقم الهاتف العائد الى المؤسسة والاشخاص.

ب - يقدم الطلب اصحاب العلاقة المذكورون ادناه او وكيلهم بموجب وكالة رسمية منظمة لدى الكاتب العدل.

2- الاشخاص الذين يحق لهم الحصول على تصريح سنوي:

أ - اصحاب الوكالات البحرية وموظفهم.

ب - مخلصو البضائع.

ج - اصحاب الشركات السياحية ووكالات السفر وموظفهم.

د - مالكو الآليات العاملة في المرفأ وسائقوها المصرح عنهم للضمان الاجتماعي.

هـ - اصحاب السفن والزوارق والعاملون لديهم المصرح عنهم للضمان الاجتماعي.

و - اصحاب المؤسسات والشركات التي لديها عمل دائم في المرفأ، والاشخاص العاملين لديهم المصرح عنهم للضمان الاجتماعي.

ز - خبراء شركات التأمين المعتمدون من شركاتهم في مرفأ بيروت وموظفوها.

3- المستندات المطلوبة للحصول على تصريح سنوي:

أ - بالنسبة الى الوكلاء البحريين ومستخدميهم:

• صورة عن تسجيل الوكالة في السجل التجاري.

• صورة عن الاذاعة التجارية.

• براءة ذمة صالحة من رئاسة المرفأ.

• براءة ذمة صالحة من ادارة واستثمار المرفأ.

• براءة ذمة صالحة من الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي عن الاشخاص الخاضعين للضمان.

• صورة عن تذكرة الهوية او اخراج قيد فردي.

ملاحظة: يحدد مندوب الوكالة البحرية عمله في وكالة واحدة حصرا التي يحصل على تصريح دخول الى حرم المرفأ بموجبها.

ب : بالنسبة الى مخلصي البضائع المرخصين:

• صورة عن تذكرة هوية جديدة او بيان قيد افرادي لا يعود تاريخه الى اكثر من ستة اشهر.

• براءة ذمة صالحة من ادارة واستثمار المرفأ.

• براءة ذمة صالحة من الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي عن الاشخاص الخاضعين للضمان.

• بطاقة العمل الجمركية صالحة لمدة سنة على الاقل مع صورة عنها تحفظ في الدائرة او المركز، بعد الاطلاع على الاساس من العسكري المختص.

• تفويض جمركي صالح مع صورة عنه.

ج: بالنسبة الى المؤسسات والشركات:

• صورة عن الاذاعة التجارية.

• صورة عن تسجيل المؤسسة او الشركة في السجل التجاري.

• براءة ذمة صالحة من الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي عن الاشخاص الخاضعين للضمان.



مدخل المرفأ.

let's SUKLEEN LEBANON



2015

الامن العام
عدد 16 - كلون للثاني 2016

NOW
AVAILABLE
ON
Google play



DOWNLOAD SUKLEEN THE FREE APP.

Use the camera mode to report any cleanliness issue on the streets wherever Sukleen operates. You will receive our feedback directly on the App. But that is not all! Sorting at source is now easy with the Sorting Guide at your finger print. Just open the Sorting Guide inside Sukleen App and learn tips and hints that will make you more resource conscious.

Use the Sukleen App and be the ambassador of cleanliness in your city.

SO WHAT ARE YOU WAITING FOR? log on now to sukleen.mobi

For more information, contact us on 1551

مرفاً الجيه التجاري

ليس مرفاً الجيه مرفاً بكل ما تحمل الكلمة من معنى. بل هو مخصص على نحو رئيسي لاستيراد بعض اصناف البضائع الى عدد من الشركات المحددة. علماً ان مهمته تقضي باستقبال البواخر المحملة بضائع او مواد اولية لعمل كل من:

- شركة "سبلين" للترتبة.
- معمل كهرباء الجيه.
- شركة "كوجيكو" للمحروقات.
- الباخرة التركبية لانتاج الطاقة الكهربائية "اورهان باي".

على مقربة منه، ضمن المنطقة نفسها، ثمة مرفاً سياحي استحدث منذ ما يقارب سنتين هو "الجيه مارينا"، المخصص لاستقبال اليخوت ومراكب النزهة. علماً انه يضم ميناء صيد. تتمركز في حرمه شعبة امن عام مرفاً الجيه، احدي شعب مركز اقليم الخروب التابع لدائرة امن عام جبل لبنان الثانية، المتمركزة في بيت الدين. تنفذ حيال البواخر التجارية والمراكب السياحية ومراكب الصيد المهمات والصلاحيات المنوطة بالمديرية العامة للامن العام على المعابر الحدودية البحرية.



معاملة في مكاتبه.



في باحته.

44

جدول إنتاجية حركة البواخر في مركز مرفاً صيدا - الزهراني في الاشهر المنصرمة من عام ٢٠١٤

الشهر	عدد المعاملات	عدد البواخر
كانون الثاني	٨٦٤	١١
شباط	٨١٢	١١
آذار	٦٢٦	١٣
نيسان	٧٤٠	١٣
ايار	٧٤٨	١٢
حزيران	٧٧١	١٤
تموز	٧١٩	١٣
آب	٧٩٢	٢١
ايلول	٦٨٤	١٠
تشرين الاول	٥٨٩	١١
المجموع العام	٧٣٤٥	١٢٩

السعي الى تحديث برامج التواصل الالكتروني المباشر بين المركز والمديرية. وقريباً يتم انجاز كل مراحل تركيب البرامج وتشغيلها.

المساهمة في احباط محاولات تهريب اجانب خلسة عبر مرفاً صيدا والزهراني، في اشراف مكتب شؤون المعلومات في المديرية. احيل المتورطون في تلك الافعال الجرمية جميعاً على القضاء بعد التحقيق معهم في اشراف النيابة العامة المختصة.

توقيف اشخاص مطلوبين بموجب مذكرات عدلية، وضبط آخرين يتجولون بمستندات او في حوزتهم وثائق ورخص سوق مزورة، في اثناء محاولتهم دخول حرم المرفاً بهدف العمل. تم التحقيق معهم وتوقيفهم في اشراف القضاء المختص.

Available on the
App Store

ANDROID APP ON
Google play

تحقيق

منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

مركز أمن عام مرفأ صور :

تحديث تقني وإنجاز 1400 إستعلام عدلي يومياً

تولي قوانين تنظيم عمل المديرية العامة للامن العام الدوائر والمراكز الحدودية البحرية مهام عدة، أبرزها تنظيم حركة البواخر والمراكب، والتدقيق في مستنداتها وجوازات سفر البحارة والركاب، ومنح التصاريح الموقته والسوية التي تجيز للأشخاص والآليات الدخول الى حرم المرفأ البحرية، وتعيين البحارة وتخريجهم ومنحهم تصاريح الزيارة وسواها

وفق هذا التصنيف يمكن من خلاله السفر واستيراد كل انواع البضائع وتصديرها. لكن بسبب عدم تجهيزه بالمستوعات والمستودعات وآلات الوزن، وبقاعة للمسافرين وسواها من التجهيزات اللازمة، اصبح مخصصاً ومستخدماً لاستيراد السيارات المستعملة التي تنشط عبره على نحو ملحوظ، ولتصدير عدد قليل من السيارات التي يتم ادخالها موقتاً الى لبنان. اما حركة سفر الاشخاص ذهاباً او اياباً فتكاد تكون شبه معدومة.

■ ما هي ابرز المسؤوليات التي يضطلع بها؟

□ اسوة بمراكز الامن العام الحدودية البحرية الاخرى، تناط به مهام كثيرة معظمها محدد من ضمن التعليمات رقم 5 الصادرة في 18-6-2014، ومن أبرزها:

- تسجيل حركة البواخر الوافدة والمغادرة ومراقبتها، وعرض اسمائها على المحفوظات العدلية.

- التدقيق في لوائح البحارة والركاب ومستنداتهم.
- انجاز معاملات بحارة البواخر والعاملين على متنها، ومنحهم اذن زيارة المدينة طيلة فترة رسو الباخرة.

- تعيين البحارة على متن البواخر، واخراجهم بعد انتهاء عقود عملهم بناء على طلب الوكيل البحري للباخرة.

- منح اجازات الدخول الموقته والسوية الى حرم المرفأ، وكذلك اجازات الصعود الى البواخر للأشخاص والآليات.

- القيام بدوريات راجلة داخل حرم المرفأ ومحيطه (ميناء الصيادين وغيره) لحفظ الامن وضبط المخالفات.

- توقيف اشخاص ومنع سفرهم هم موضع قرارات قضائية.



رئيس مركز امن عام مرفأ صور الملازم اول حسين يونس.

■ ما هو النطاق الاداري والجغرافي لعمل المركز؟

□ يشمل الحدود البحرية الممتدة من مدينة صور مروراً بشاطئ البيضاء والقليلة، وصولاً الى الناقورة، اضافة الى ميناء صور للصيادين، وهو من اكبر موانئ الصيد في لبنان.

■ ما هو تصنيف المرفأ؟ اي نوع من البضائع تصدّر عبره او تستورد؟

□ صنفت وزارة النقل والمجلس الاعلى للجمارك مرفأ صور من الدرجة الثانية.



انجاز المعاملات.

- ضبط حركة تصدير المطبوعات واستيرادها بكل انواعها بالتأكد من مطابقتها مضمون القوانين اللبنانية المرعية الاجراء، بالتنسيق مع المكاتب المعنية في المديرية.
- الموافقة على رخص السفر التي تمنحها رئاسة المرفأ للبواخر والمراكب واليخوت المغادرة.

- ابداء الرأي في منح تذاكر الصيد التي تحال من رئاسة المرفأ.

- تسلم معاملات تذاكر بحري سفر التي تحال من رئاسة المرفأ، وارسالها الى الادارة المركزية في المديرية لاتخاذ القرار المناسب في شأنها.

- ممارسة مهام الضابطة العدلية من ضمن حرم المرفأ.

■ اي انجازات حققها المركز في الفترة الاخيرة؟

□ رغم ضغط العمل الهائل، لم نتوقف يوماً عن السعي الى التحديث تماشياً مع خطة التطوير التي اطلقها المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، فكانت لنا انجازات ادارية وامنية عدة، أبرزها:

1 - ترميم مبنى المركز جزئياً، وتجهيزه باللوازم والمعدات اللازمة لتسهيل العمل واستعماله بالتعاون والتنسيق مع رئاسة مصلحة الاستثمار في صور التابعة لوزارة الاشغال العامة والنقل.

2 - تحديث اجهزة الكمبيوتر وتطوير برامج العمل في المركز لمواكبة التطور واستعمال انجاز معاملات المواطنين.

3 - تفعيل العمل الاداري لناحية الاستمرار في استقبال معاملات المواطنين الى وقت غير محدد، ما دام ثمة مواطنون في المركز، فيستمر العمل الى ما بعد الدوام الرسمي.

4- المساهمة في اشراف مكتب شؤون المعلومات في المديرية ومتابعته، في كشف مجرمين ضالعين في اعمال ارهابية خطيرة وعمليات تجسس للعدو الاسرائيلي وتوقيفهم. وقد احيلوا على القضاء بعد التحقيق معهم في اشراف النيابة العامة المختصة.

5- تأمين حراسة مداخل المرفأ وحرمة.



مدخل مركز امن عام مرفأ صور.

6- الى مهماتنا الاساسية الكثيرة والمتشعبة في المرفأ، يقوم المركز بانجاز ما بين 1200 و1600 استعلام عدلي لكل من دائرة امن عام الجنوب الاولى في ما خص معاملات اللبنانيين والاجانب، ودائرة امن عام الجنوب الثانية في ما خص معاملات الوافدين السوريين، اي نحو 40 الف استعلام عدلي شهرياً. ونظراً الى الظروف الاقتصادية الصعبة للصيادين، اصدر اللواء ابراهيم قراراً خفف بموجبه عن كاهلهم بعض الموجبات المالية التي تدخل من ضمن صلاحياته، ما لاقى ثناءهم واستحسانهم.

تمكنا من توقيف مجرمين ضالعين في اعمال ارهابية وعمليات تجسس للعدو الاسرائيلي

نستقبل المعاملات ما دام ثمة مواطنون في المركز



إحصاءات الشهر



حركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب
اعتبارا من ٢٠١٤/١١/١٥ لغاية ٢٠١٤/١٢/١٥

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	٢٠٠٢٥٩	٢٠٨٢٠٢	٦١٢٤٢	٤٦٩٧٠٣
مغادرة	٢٠٩١٨٩	٢١٢٧٤١	٥٨٨٣١	٤٨٠٧٦١
المجموع	٤٠٩٤٤٨	٤٢٠٩٤٣	١٢٠٠٧٣	٩٥٠٤٦٤

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب
بين ٢٠١٤/١١/١٦ و ٢٠١٤/١٢/١٥

الدولة	العدد	الدولة	العدد
الجزائر	٥	تونس	١٧
السودان	١٤	مصر	٩٥
المغرب	١	موريتانيا	١
الاردن	٣	المجموع	١٣٦

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة دائرة التحقيق والاجراء من ٢٠١٤/١١/١٥ لغاية ٢٠١٤/١٢/١٥

الدولة	العدد	الدولة	العدد	الدولة	العدد
لبناني	١٢٧	سويدي	١	لبناني	١٢٧
اثيوبي	١٦٦	سري لانكي	١٩	اثيوبي	١٦٦
اردني	٥	عراقي	١٠	اردني	٥
ارمينيا	١	عرب رحل	١	ارمينيا	١
اوسترالي	١	غامبي	١	اوسترالي	١
اميركي	١	غانبي	١	اميركي	١
اوكرانيا	١	فلسطيني	٣	اوكرانيا	١
باكستاني	٢	فلسطيني - سوري	١٩	باكستاني	٢
بنغلادش	٧٤	فلسطيني - الماني	٢	بنغلادش	٧٤
تركي	٢	فلسطيني - لاجيء	٦٠	تركي	٢
توغولي	٥	فلسطيني - اميركي	١	توغولي	٥
ساحل العاج	٥	فنزولي	١	ساحل العاج	٥
سعودية	٢	فيتنامية	١	سعودية	٢
سوداني	٦٠	فلبيني	٢٧	سوداني	٦٠
سوري	٨٨٧	قيد الدرس	٢	سوري	٨٨٧
المجموع	١٦١٠				

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من ٢٠١٤/١١/١٦ لغاية ٢٠١٤/١٢/١٥

الدولة	العدد	الدولة	العدد	الدولة	العدد
غينيا	١	بلجيكا	١	اثيوبيا	٨٠٣
فرنسا	١	بنغلادش	٢١٧٦	اريتريا	٤
فلبين	٧٥٢	بنين	٨	ارمينيا	٣
فيتنام	١	بوركينافاسو	٣٥	اسبانيا	١
كازاخستان	٢	بوسنة	١	استراليا	١
كاميرون	١٩٣	بيلاروسيا	٣٠	الارجنتين	١
كوبا	٥	تايلاندا	١	البرازيل	٢
كولومبيا	٢	توغو	٥٨	السنغال	٢١
كيرغيز	٤	جزر الملغاش	٤٧	الصين الشعبية	١
كينيا	٨٠٢	دومينيك	١٩	المانيا	٤
مالي	٤	روسيا	٢٩	الهند	٥٣
مولدوف	٤٥	رومانيا	٣	الولايات المتحدة الاميركية	٢
ناميبيا	١	سري لانكا	١١٦	اندونيسيا	١
نيبال	٧٨	صربيا	٤	اوزباكستان	٧
هنغاريا	١	غامبيا	٢٣	اوكرانيا	١٢٤
المجموع	٥٦٤٧	غانا	١٦٩	برتغال	٧

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة دائرة التحقيق والاجراء من ٢٠١٤/١١/١٥ لغاية ٢٠١٤/١٢/١٥

الدولة	العدد	الدولة	العدد	الدولة	العدد
لبناني	١٣٠	سوري	٨٩٣	لبناني	١٣٠
اثيوبي	١٥٣	سويدي	١	اثيوبي	١٥٣
اردني	٣	سري لانكي	٢٦	اردني	٣
ارمينيا	١	عراقي	١١	ارمينيا	١
استرالي	١	عرب رحل	١	استرالي	١
اميركي	١	غانبي	٤	اميركي	١
باكستاني	٣	فلسطيني	٢	باكستاني	٣
بنغلادش	١٠٢	فلسطيني - سوري	١٩	بنغلادش	١٠٢
بوركينافاسو	٢	فلسطيني - الماني	٢	بوركينافاسو	٢
تركي	٢	فلسطيني - اردني	١	تركي	٢
توغولي	٣	فلسطيني لاجيء	٦٥	توغولي	٣
تونسي	٢	فلسطيني - اميركي	١	تونسي	٢
ساحل العاج	٧	فنزولي	١	ساحل العاج	٧
سعودية	٢	فيتنامية	١	سعودية	٢
سنغال	١	فلبيني	٣٢	سنغال	١
سوداني	٥٢	قيد الدرس	٢	سوداني	٥٢
المجموع	١٦٥٣				

مقابلة

داود رمال
aborami20@hotmail.com

محافظ بعلبك - الهرمل:

نتوق إلى حضور الدولة ونتطلب إمكانات إستثنائية

الادارية المتعارف عليها ضمن المحافظات.

■ ما هو النطاق الجغرافي لعمل المحافظة؟
□ حدود قضاءي بعلبك والهرمل هي عمليا النطاق الجغرافي لحدود المحافظة. وهي من المحافظات الكبيرة وتشكل 27 في المئة من مساحة لبنان، وتحدها محافظات عكار والشمال وجبل لبنان والبقاع. هذه المساحة الواسعة تتطلب استنفارا لوجستيا دائما نظرا الى طبيعتها الجغرافية وطقسها القارس شتاء والحار صيفا. الامر الذي يقتضي توفير امكانيات استثنائية للمحافظة كي تنهض مهماتها على اكمل وجه.

■ ما هي ابرز المشاكل الادارية والمالية؟
□ كونها مستحدثة تلمس الانطلاق على خطى ثابتة. لذلك فان المشكلة الاساسية هي عدم وجود مركز مستقل للمحافظة يكون قاعدة الانطلاق في تحريك كل المصالح والدوائر والاقسام، وعدم وجود بناء مستقل يكون هو المركز الذي يستوعب كل المديرية والدوائر والاقسام التابعة للمحافظة، ما ينعكس سلبا على الاداء العام ويتطلب جهودا اكبر على صعيد التواصل والتنقل، وسرعة انجاز الاعمال. لكن ما نتوقه هو مباشرة انجاز مركز المحافظة، اي السرايا، في القريب العاجل. فور انجازه تنتقل كل الدوائر اليه. كما يتم العمل على تعيين مدعي عام للمحافظة منفصل عن زحلة. اما ما يتصل بالمشاكل المالية، فأبرزها ضعف الجباية وعدم وجود مداخل للبلديات، واعتمادها شبه الكلي على العائدات التي توزعها وزارة الداخلية والبلديات على البلديات والاتحادات البلدية. كما ان لا مشاريع ومنشآت كبيرة ومعامل وغيرها، من شأن وجودها في

بعلبك - الهرمل هي المحافظة الاولى انشئت في لبنان، وتعود الى زمن الانتداب الفرنسي. بعد الاستقلال وتقسيم المحافظات خمسا، قبل 60 عاما، كان القرار بضمها الى محافظة البقاع. اكبر المحافظات مساحة جغرافية ما يكبد المواطنين الاعباء والمشقات لانجاز معاملاتهم. الآن استقلت بعلبك - الهرمل في ذاتها

يفاجئ القريب والبعيد. تجربتي القصيرة والمتواضعة على رأس هذه المحافظة، جعلتني اكثر تعلقا والتصاقا بناسها المفطورين على حب الاخر والتفاني في خدمة الوطن.

■ هل الجسم الاداري مكتمل كي يكون العمل على اتم وجه؟

□ لا يزال الجسم الاداري غير مكتمل لغياب التعيينات. وهذا الامر ينعكس على العمل الاداري، خصوصا وان الناس ينتظرون الخدمات الكثيرة بعد استحداث المحافظة. وكي تنهض مهماتها الادارية، يجب اكتمال العنصر البشري المؤهل، كل ضمن اختصاصه ليكون في خدمة المواطن التواق كي يلمس عن قرب ان الدولة باداراتها كلها في منطقتهم ومركز قضائه ومحافظة. لا يقتصر سير العمل على تعيين المحافظ، انما يتعدى ذلك الى تأمين فريق العمل وفق الهيكلية

لا يقتصر سير العمل على تعيين المحافظ، انما يتعدى ذلك الى تأمين فريق العمل وفق الهيكلية الادارية المتعارف عليها

بعد 11 عاما على استحداث محافظة بعلبك - الهرمل، اقر مجلس الوزراء في 2 ايار 2014 تعيين خمسة محافظين جدد من ضمنهم محافظ بعلبك - الهرمل بشير خضر، كي تبدأ مسيرة الاميال التي لا نهاية لها من التأسيس والبناء، من ضمن مشروع رفع الحرمان المزمع عن هذه المنطقة الشاسعة.

لا يخفي المحافظ بشير خضر عظم المسؤولية. لكنه لا يهاب التصدي لها بهدوء ومثابرة، معتمدا اسلوب النفس الطويل الذي يساعده، وهو "الارادات الصادقة لدى المواطنين في التعاون انطلاقا من توقعهم الى عودة الدولة بمؤسساتها كلها الى المنطقة". في حوار مع "الامن العام" يتناول مرحلة التأسيس وشؤون المحافظة وشجونها.

■ بداية، هل من تعريف عن المحافظة وهيكليتها الادارية؟

□ جغرافيا، هي محافظة مستحدثة رغم قدم تشكيلها الذي الغي لاحقا في خمسينات القرن الماضي. اما هيكليتها الادارية، فهي في طور الانجاز في ظل شعور للوظائف من الفئات المختلفة، لا سيما موظفي الفئة الثانية. كما ان عددا من الادارات لا يزال موجودا في مدينة زحلة لاسباب لوجستية مثل السجل العقاري والسجل العدلي الخ.. الامر الذي لم يغير في تكبد المواطنين المشقة. اما بشريا، فهي من المحافظات المنسية قبل تشكيلها اداريا. علما ان ابنائها يختزنون من الحب والولاء والاخلاص للوطن ما



محافظ بعلبك - الهرمل بشير خضر.

قائد منطقة. كما سبق واكدت، فان الغالبية الساحقة من ابناء المنطقة هم من المسلمين الذين يمتلكون شهامة وشجاعة وكرما قل نظيره. لكن قلة قليلة تقوم باعمال مخلة بالامن من خطف وسلب وتزوير وسرقة تشوّه صورة بعلبك - الهرمل. ناهيك بالتجني الاعلامي الذي تتعرض له المنطقة، ويساهم في تشويه الصورة الحقيقية لها عبر البحث عن السبق الصحفي، والتركيز على الحوادث الامنية، وتصوير وجود بيئة حاضنة للمجرمين. وهذا غير صحيح على الاطلاق. المطلوب التركيز على وجوب ان تولى الدولة اهتماما اكبر بالمنطقة وابنائها وتثبيت حضورها فيها، لاشعار المواطن بانه في رعاية الدولة وجزء منها.

■ ماذا عن الخطط الامنية التي تعتبر الاكثر الحاحا؟

□ المتعارف عليه ان الشرط الاساسي للانماء وجلب الاستثمارات هو توفر البيئة الآمنة. ومحافظة بعلبك - الهرمل في حاجة الى توفير الامن والاستقرار والضرب بيد من حديد اي عابث بأمن المنطقة واهلها الذين ما برحوا يرفعون الصوت للقضاء على حالات شاذة تسمم الاجواء. فلا انهاء بلا امن. للمحافظة مقومات مهمة، سياحية واثرية وثقافية ودينية وطبيعية وزراعية نتيجة خصوبة السهل، وكلها تحتاج الى خطط تطوير وتحديث للاستفادة من نتائجها بما يحقق الانماء المتوازن، ويثبت الناس في ارضهم. المطلوب تشجيع الاستثمار في هذه المجالات. فالوضع الامني السيء يمنع السائح من المجيء الى بعلبك، ويمنع تدفق الاستثمارات، اضافة الى مشاكل المياه والكهرباء. في هذا الاطار، ادعو ابناء المنطقة من موقع المسؤول والضنين باهلها ومستقبلهم، الى الاقلاع عن بعض العادات السلبية مثل اطلاق النار في الافراح والاحزان، الامر الذي يعكس اجواء من الخوف لا سيما للوافدين الى بعلبك من السائح العرب والاجانب لزيارة قلعتها التاريخية ومواقعها الاثرية.

الاداء البلدي عموما، وحفز المجالس البلدية ومؤسسات المجتمع المدني على العمل للنهوض بالمنطقة ككل.

■ كونها محافظة مستحدثة ما هي المشاكل الرئيسية التي تعاني منها؟

□ المشكلة الرئيسية هي عدم وجود مبنى السرايا، القادر على استيعاب كل المديرية والدوائر والاقسام. وهو الشرط الاساسي لانطلاق العمل بسهولة. يليها غياب الهيكلية الادارية المكتملة التي تحتاج الى اجراءات سريعة لملء الشواغر على قاعدة الكفاية المناسبة في المكان المناسب. وهذا الامر ننظر اليه بايجابية كونه وفر امكان البناء من الصفر على قواعد ثابتة ومتمينة. هناك مشكلة عديد قوى الامن الداخلي، لأنه قليل قياسا بالمساحة الجغرافية والمهام المطلوبة. وأمل في ان يصبح للمحافظة

نفتقر الى مبنى مستقل للمحافظة قاعدة الانطلاق في تحريك المصالح والدوائر والاقسام، ويستوعب كل المديرية

نطاق المحافظة رفع نسبة الجباية وتأمين مداخل مهمة للبلديات تغذيها. وكون جزءا من المحافظة يشكل حدودا مع سوريا، انعكس الموضوع الامني سلبا على البعد السياحي بدليل نقل جزء اساسي من برنامج مهرجانات بعلبك الدولية الى بيروت وكازينو لبنان.

■ كيف تقيم العلاقة مع البلديات والقائمقاميات؟

□ هناك قائمقامية الهرمل، وانا على تواصل دائم معها. كما ان العلاقة مفتوحة وممتازة مع اتحادات البلديات ومجالس بلديات محافظة بعلبك - الهرمل. منذ مباشرة مهماتي اتبعت مع الجميع سياسة الابواب المفتوحة، ومكتبي مفتوح لهم في كل وقت استمع الى هواجسهم ومطالبهم. الامر الذي جعلنا نشكل فريق عمل واحدا في خدمة المحافظة ممدنها وبلدياتها وقراها، ولم المس من الجميع الا كل التعاون والاستعداد غير المشروط للمساعدة في كل ما يعود بالخير على ابناء المنطقة. تعمّدت اسلوب زيارتهم في بلدياتهم بحيث وضعت برنامجا لزيارة كل المدن والقرى بلا استثناء، للاطلاع عن قرب على الحاجات والوقوف على المطالب لنقلها الى المسؤولين. وهذا الامر ترك صدى ايجابيا كبيرا في نفوسهم، اذ تعودوا ان يزوروا ولا يزوروا. هذا التواصل المباشر بين المحافظ والبلديات انعكس ايجابا على

تربية

تأثير الاضطرابات على الصحة النفسية مكي: اللبناني بعد الحرب... مريض نفسياً

لكل حرب وقائعها وابطالها وذبولها. لكن لها خصوصاً ضحاياها. فيها المذنب والبريء، والقاتل والقَتيل. افطع ما فيها تلك الآثار المؤلمة التي تتمخض عنها، كي تخلفها في داخل الانسان اضطرابات نفسية وتوتر يؤديان به الى احباط ينعكس سلباً على حياته، في ابعادها الشخصية وفي نظامها العلائقي الاجتماعي



نائب رئيس المجلس العالمي للعلاج النفسي البروفسور عباس مكي.

خلفت الحرب الطويلة في لبنان اثراً عميقاً ومدمراً في نفوس ابنائها، واصبح اللبناني بعدها «شخصية مريضة نفسياً». بات اللجوء الى المعالين نفسيين ضرورة ملحة. في هذا السياق، يعترف نائب رئيس المجلس العالمي للعلاج النفسي، ممثل المشرق العربي، البروفسور عباس مكي بأنه يحتاج الى جهود جبارة كي يتمكن من اعطاء المريض الاحساس بالامان. عندما يصل الى فهم وجعه ومصدره، يبدأ التحول من اليأس الى الامل. يقول: «احاول ان اجعل من نفسي حبلاً حقيقياً يتعلق به المريض، وليس حبل هواء فقط. ورغم شدة اليأس اريد دائماً ان ارى املاً». في حديثه الى «الامن العام»، يشرح مكي تداعيات الحرب على شخصية المواطن اللبناني ويحلل تأثيراتها، وسبل التخلص من الالم توصلنا الى الشعور بالنجاة واستعادة الصحة النفسية.

■ الاحباط والتوتر الداخلي الناتجان من الاضطرابات الامنية ومناخات الحروب، كيف يتركان اثرهما على السلوكين الفردي والجماعي؟

□ في المنطلق، اذا لم يكن الانسان عرضة للاصابة بالاحباط لن يصاب به. اما السلوك الناتج من التوتر الداخلي والاحباط ايضاً، فاني اضعه تحت هذين العنوانين: «علي وعلى اعدائي يا رب»، او «انا الغريق وما خوفي من البلبل». هذا المفهوم يصبح ظاهرة اجتماعية تقوى فيها الاشاعات وموجات الذعر التي تؤدي الى اشتعال ما

هو مختزن في داخل الانسان من احباط. في المقابل، ثمة نوعان من الطب هما: الوقائي والعلاجي. الطب الوقائي يحصن الانسان كي لا يصاب بالاحباط، وكي لا ينتشر هذا الوباء بين الناس ويستدعي الامر تدخل الطب العلاجي.

لا اختلاف بين حرب مع اطلاق نار وحرب من دونه، بل اهما في خط واحد، والفرق بينهما زمني

مثال على ذلك: من اجل ان تغلب القوى الامنية على المشكلات الطارئة، تقوم بتطوير المشكلة من اجل بدء المعالجة. الصحة النفسية هي جزء من الصحة العامة، الطبية والغذائية التي يفترض معها توفير امن اجتماعي واقتصادي وسياسي. لكن ويا للأسف، عالمنا تسوده الانانية، وهو بعيد كل البعد عن المدينة الفاضلة.

■ ما هي الاعراض التي نلمسها لدى المتضررين من هذا الواقع في اطار الصحة النفسية؟

□ عندما ارى هذه الشريحة الاجتماعية اتوقع المزيد من العنف والتوتر، امنياً وعسكرياً. الميزان العسكري هو قمة

تطور النزاع الاجتماعي بين الناس، وقرار اعلان الحرب عادة وراءه ازمات اقتصادية. عندما ارى تأزماً في حياة الانسان ورفاهيته في الحد الأدنى، اتوقع حصول حالات عنف ذاتي للانسان على نفسه ليتطور ويصبح عنفاً اجتماعياً وامنياً. فعدم اشباع حاجات الانسان الذاتية يؤدي الى تفجرها خارج كيانها، والاحباط هو مقدمة لهذه النتيجة. اما الاعراض التي المسها على صعيد الصحة النفسية في هذا الوضع، فهي حالات هلع، صداع، اوجاع في المعدة، سعال مشابه لاعراض الربو، اضطراب في التنفس، خفقان سريع في القلب، واحياناً تكاثر الاصابات بالنوبات القلبية نتيجة التوتر. يؤدي التشنج في هذه الحالات الى اوجاع في العمود الفقري، ويتزامن مع كل ما ذكرته الشعور بالخوف الدائم من الموت. امام اي صعوبة كل وظائف الجسم تنهار. الانسان المتضرر داخلياً من مناخات الحروب والاضطرابات الامنية يعيش حالات غضب شديد مع نفسه تؤدي الى العدوانية وايداء الاخرين، وتصل احياناً الى استعمال السلاح. هؤلاء الاشخاص هم تربة خصبة لاجهزة الاستخبارات الخارجية، وهم مهياؤون - بسبب احباطهم والتدمير الداخلي الذي يعيشونه - للارتداد نحو الخارج كي يكونوا الهشيم الذي يشعل النيران في بيئتهم.

■ الاشخاص الذين يلجأون الى العلاج النفسي بسبب الواقع المضطرب امنياً، الى اي مدى يشعرون باليأس او الامل، بانتمائهم الى وطنهم او طائفتهم او الطبقة السياسية التي تمثلهم، او الدولة باعتبارها الكيان الاساسي الذي يوحي للانسان بالامان والحماية؟

□ اهمية هذا السؤال تضعني امام حال قد ترى فيها تناقضاً، لكنها في الحقيقة ليست كذلك. بل هي مشابهة للوجهين في العملة الواحدة. هناك لدى الشخص امل، لكنه لا يصدق ان ما يطلبه من الممكن تحقيقه. ما هو موجود في

المقال

الحروب والموت النفسي

تتنوع الاضطرابات النفسية كما تتنوع اسبابها وتداعياتها. منها ما يخلق مع الانسان، ومنها ما تنتجه صدمات الحياة ونكباتها. غير ان الاضطراب الذي ينجم عن الحروب يعتبر من اخطر الامراض التي تهدد كيانها، وتنعكس سلباً على علاقته بنفسه اولاً، وعائلته والمحيطين به ثانياً، والمجتمع ثالثاً. المؤسف اننا عند اشتعال الحروب نلتفت اكثر الى الدمار الذي تخلفه وراءها، والى كيفية تعويض الخسائر المادية. لكننا قد ننسى ما يحل بالانسان نتيجة واقع مضطرب امنياً. ذلك ان صدى تلك الحروب يدوي في نفسه، فتغرقها في الاحباط الى حد يصعب عليه استعادتها، او حتى ملمتها لجنبه مشكلات الحياة المفروضة عليه.

ما هو الحل اذن؟ وكيف يمكن الانسان ان يرتاح من هذا الاضطراب الذي ينغص عليه عيشه، ويجعله رهينة الضيق والتوتر والقلق والام؟ في الواقع، اصبحت الاستعانة بمعالجين نفسيين امراً لا بد منه لانتشاله من الموت النفسي ان صح القول. تكمن اهمية العلاج في اعادة تفعيل قدراته الذاتية. من يعاني تفككاً داخلياً لا يستطيع معرفة ذاته ملياً، او اكتشاف ما فيها من قدرات بغية تفعيلها واستثمار امكاناتها. دور المعالج هنا مساعدة المريض او المتضرر على ان لا يزداد غرقاً في ازمته، وان يبدأ معه عملية الترميم الداخلي لذاته وتحسينها، واعادة ترتيب الاولويات في حياته، وبرمجة نفسه من جديد. الهم وضع اليد على نقاط الضعف عنده التي تعتبر السبب الاساسي لسقوطه في الاحباط المشابه تماماً لتفشي الامراض الخبيثة في الجسم، والتي لا يملك القدرة على مقاومتها او التغلب عليها مهما كان صلباً.

تبدأ الحروب وتنتهي. لكن ما تخلفه وراءها في ذاكرة الانسان ومشاعره لا ينتهي. المشكلة في الاساس في هذا المكان بالذات. في الذاكرة الموجهة التي تحرك المشاعر ولا تدعها تهدأ، كي تستعد لحياة جديدة بعيدة من الدمار الداخلي. نتساءل في المناسبة: هل في مقدور المعالين النفسيين محو ما في الذاكرة من الهم؟ كيف سيكون التعامل مع وجع مختبئ في الذاكرة يحرك احساس الانسان المكبوتة منها والمعلنة؟

لا حل لهذه المشكلة الا بايجاد وسيلة تقضي على ما هم مختزن في الذاكرة من الهم، على نحو لا يسمح باستعادة اي شيء منها وان للحظة واحدة، كي تستقر النفس وتهدأ.

انه باب الخلاص الوحيد للانسان المهزوم داخلياً. بذلك ينجو من موته النفسي ليحيا سليم الروح والنفس والاعصاب، ويكون فاعلاً في المجتمع ومتفاعلاً مع الناس.

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com

■ عقد اخيرا مؤتمر ليس الاول لجمعية «ممارسي العلاج النفسي والاستشارات النفسية في لبنان». الى ماذا رمى والنتائج التي خلص اليها؟

□ حمل المؤتمر عنوان «العمران والتكنولوجيا في الازمنة المعاصرة، وجع او رفاه؟». الخلاصة التي خرجنا بها مفادها ان العمران في العصر الحديث والتكنولوجيا انجاز علمي عظيم، وقد وصل الى اعلى درجاته، لكنه يوجه في اتجاه وجع الانسان لا رفاهيته. فالابراج العالية التي تبنى لا قدرة للانسان على العيش فيها، والتكنولوجيا المتطورة وتحديدا الانترنت يروج لها على نحو يؤدي الى الادمان. هذا، في نظرنا، يشكل عملية قتل للانسان. هدف المؤتمر الذي عقد اخيرا في الاونيسكو توظيف التقدم العلمي نحو الرفاهية، وليس الوجع عبر توضيح النقاط والاحاطة.

■ ما الاهمية التي تراها في مثل هذا المؤتمر، خصوصا انه ليس الاول؟ كيف كانت طبيعة المؤتمرات السابقة؟ □ تكمن اهمية هذه المؤتمرات في اعلاء مستوى الوعي العام لسلبات التقدم العلمي كي نزيلها، ونحسن، بالتالي، الاجابيات فيها. قضيتنا الاساس وكل عملنا ينصب على اخراج الانسان من وجعه، وتغيير اولوياته، واعادة برمجة نفسه. نحن نتحضر الآن لعقد مؤتمر للمجلس العالمي للعلاج النفسي في بيروت في تشرين الاول من السنة الجارية بعنوان «الطب والعلاج النفسي والانتقال الثقافي». سنقوم بضبط المهنة بهدف الحد من الفوضى التي وصلت اليها.

■ والازمة الحالية للانسان، اين تراها من خلال موقعك؟ □ ازمة وجودية في الكيانات التي يعيش فيها. هي ازمة تاريخ وجغرافيا وسياسة نتيجة اضطرابات نفسية.

د. م



المصابون بالاحباط تربة خصبة لاجهزة الاستخبارات الاجنبية للارتداد بهم الى بيئتهم.

النار ما بعد اطلاق الافكار». هذه الحرب النفسية هي المرحلة الاكثر خطورة يتم فيها تجييش الناس وسط انعدام كامل للامن الاجتماعي والاقتصادي والسياسي. عندما يصل هذا الوضع الى قمة الازمة، ينسى الانسان كل هذه الحاجات الضرورية لحياته لينصب اهتمامه على وقف اطلاق النار. في نظري لا اختلاف بين حرب مع اطلاق نار وحرب من دونه، بل اراهما في خط واحد، والفارق بينهما زمني.

ما بين اينشتاين وفرويد

دعت عصبة الامم، بعد نهاية الحرب العالمية الاولى، عالم الفيزياء البرت اينشتاين الى اجتماع كلفته على اثره البحث في اسباب اشتعال الحروب، وفي الوقت نفسه ايجاد سبيل لجعل التطور العلمي في خدمة رفاهية الانسان لا تدميره. كلف ايضا القيام بحوار مع من يختار من العلماء من اجل هذه الغاية. اتصل اينشتاين بأبي التحليل النفسي سيغموند فرويد، وطلب منه بدء البحث في اسباب القتل والحروب بين الناس وكيفية الحد منهما.

دار حوارهما عبر تبادل الرسائل التي لا تزال محفوظة حتى اليوم. الخلاصة التي خرج بها فرويد تقول: يحتاج الانسان من اجل اثبات وجوده الى من يعترف به، في العائلة اولاً، ثم في النظام الاقتصادي، ومن بعدهما في النظام الاجتماعي من ضمن اطار النظام السياسي والامن. اذا لم يجد الانسان القدرة على الاعتراف به، فان غريزة البقاء لديه تدفعه الى تدمير الحواجز التي تمنعه من الوصول الى تحقيق الذات، والا سيصاب بالاحباط. عندما يصل الى هذه الحال سينتظر اللحظة المناسبة لاحداث اضطرابات من حوله، خصوصا في الشارع، لانه يسخر التوترات الامنية لمصلحته بطريقة لاواعية.

يضيف فرويد مخاطبا اينشتاين: نريد انظمة اجتماعية واقتصادية وسياسية تقوم على اساس ان يتنازل القوي قليلا عن امكاناته كي يعطيهما الى الضعيف، من اجل ان يتعايشا معا. لكن مشكلة القوي انه كلما ازداد قوة يسعى الى ان يصبح اكثر قوة من قبل.

الاهم، كيفية السيطرة على كل المشكلات التي ذكرتها.

■ بالنسبة الى بناء الشخصية، على ماذا يعتمد في العلاج النفسي؟ □ على كيفية بناء الشخصية في المراحل السابقة للعلاج، وعلى المعلومات التي يعطينا اياها المريض كي نقدم «بروفيل» شخصيته الحالية، وتكون عادة نتيجة التربية. من خلال هذه النقطة بالذات نبدأ مرحلة البناء الجديد للشخصية.

■ سنوات الحرب الطويلة التي عشناها والاضطرابات الامنية التي رافقتها، هل افرزت الشخصية اللبنانية المريضة نفسيا؟

□ تتسم الشخصية اللبنانية في الوقت الحاضر بالعدائية واعتبرها تدميرية. بدلا من الاتجاه نحو الانتحار اتخذت خيار نحر الآخر. هذه الشخصية حولت الحب والفرح موتا وتدميرا. وهي شخصية انسان مريض بقوة تدمير الآخر، كأنه في القضاء عليه سيعيش في رفاهية وفي جنة عدن. من الضروري امام هذه المشكلة انشاء اقسام في المؤسسات التابعة للاجهزة الامنية يديرها متخصصون في علم النفس، مهمتهم توجيه رجال الامن الى كيفية التعامل مع المصابين بالاحباط، من خلال معرفة سيكولوجية صحيحة تعطل القنبلة الموقوتة في داخلهم.

■ نعيش في الوقت الحاضر حال حرب من دون اطلاق نار. بماذا يختلف هذا الوضع عن الحرب التي عشناها في سنوات سابقة، وكانت مليئة بالنار على انواعها، ونحدد «حرب الستين» مثلا؟

□ هذا السؤال يعيدني بالذاكرة الى ما كتبه محمد حسنن هيكل في الثمانينات عن الوضع في افغانستان عبر مقالات عدة حملت عنوان «دفاثر ازمة»، يقول فيها: «واشنطن تؤذن للجهد في كابول». ضمن هذه المقالات ذكر الكلام الاتي: «اطلاق

” واقعته يصعب تغييره، لكن ستبقى في داخله فسحة امل. اصف هذه الحال بالتعلق بحبال الهواء، واصبح انا كمعالج نفسي هذا الحبل، واحاول ان اجعل من نفسي حبل حقيقيا لا حبل هواء، خصوصا عندما اتمكن من فهم وجع المريض، ومعرفة من اين اتى الوجع، والى اين سيؤدي بالمريض اذا ظل قائما. عندما اظهر له تفهمي لوضعه احدد الهدف الذي اريد الوصول اليه. من هذه النقطة بالذات تبدأ المساعدة للتحويل من اليأس الى الامل. نحتاج احيانا الى جهود جبارة كي نتمكن من اعطاء المريض الاحساس بالامان. مشكلته قبل العلاج تكمن في شعوره بعدم فهم الاخرين لحاله. اذا اردت القول ان نسبة اليأس مرتفعة جدا سأغلق عيادتي. على رغم شدة اليأس اريد دائما ان ارى املا، وبمجرد وجود نسبة واحد في المئة من الامل، اجد ان ثمة قدرة على الشفاء. علما انه عندما يدرك المريض مشكلته يتخذ موقفا سلبييا بادئ الامر، لكنه في النهاية يصبح ايجابيا. فالمرريض لا يقبل بأن يترك نفسه عرضة للمتاهات التي يعيشها في بلد مثل لبنان في ظروفه الحالية المتوترة امنيا، ويرفض تاليا ان يكون لعبة في ايدي الاخرين، في يد الطائفة او الطبقة السياسية التي اختارها كي تمثله في وطنه ودولته. اذا تعذر عليه الامر ينكفئ على ذاته او يهاجر. اسأل هنا: ما هي الهجرة؟ هي محاولة تكيف مع بلد لديه منافع للناس اكثر من بلده من خلال الانظمة الموجودة فيه. الانسان يغادر وطنه عندما يشعر بأنه غير مقبول فيه.

” من الضروري انشاء اقسام لحس الاجهزة الامنية يديرها متخصصون نفسيون لتوجيه رجال الامن الى كيفية التعامل مع المصابين بالاحباط

” ينهار المريض امام اي مشكلة تطرأ عليه من الخارج، ثانيا كي يمتلك القدرة على اعلان الموقف واتخاذ الخيارات من ضمن حسابات الربح والخسارة، على ان تكون الاخيرة محدودة النتائج. المهم في هذه الحال القيام بمبادرات من دون خوف او تراجع امام المصاعب. ويا للأسف، ان ادوات الحروب هي الناس وخصوصا المصابين منهم بالاحباط.

■ الى اي مدى يركز العلاج النفسي للمصابين بالتوتر والاحباط نتيجة الظروف التي تحدثنا عنها، على تفعيل قدراتهم الذاتية لانتشالهم من الواقع الاليم؟

□ الى حد كبير. احيانا كثيرة نركز على هذا العامل كونه المورد الاساس الذي نسعى الى تنشيطه باعتباره ميتا. العلاج النفسي يتطلب في بعض الاحيان مرافقة علاج طبي كدعم المريض ومساعدته. نركز في تفعيل القدرات الذاتية لدى المريض على تحديد مشكلاته وتصنيفها، ذاتية كانت او جماعية، تعنيه شخصيا او تعني عائلته ووطنه او الاثنين معا، فردية متخيلة كانت او موضوعية، مشكلة سكن مثلا. المرحلة الاخيرة هي

■ يفهم من كلامك ان دور المعالجين النفسيين في هذه الحال مساعدة المتضررين داخليا على ملمة ذواتهم، كي يتمكنوا من مواجهة متاعب الحياة على نحو اكثر متانة؟ □ هذا هو الدور الاساس في العلاج. نركز فيه على التماسك الداخلي. ولا كي لا



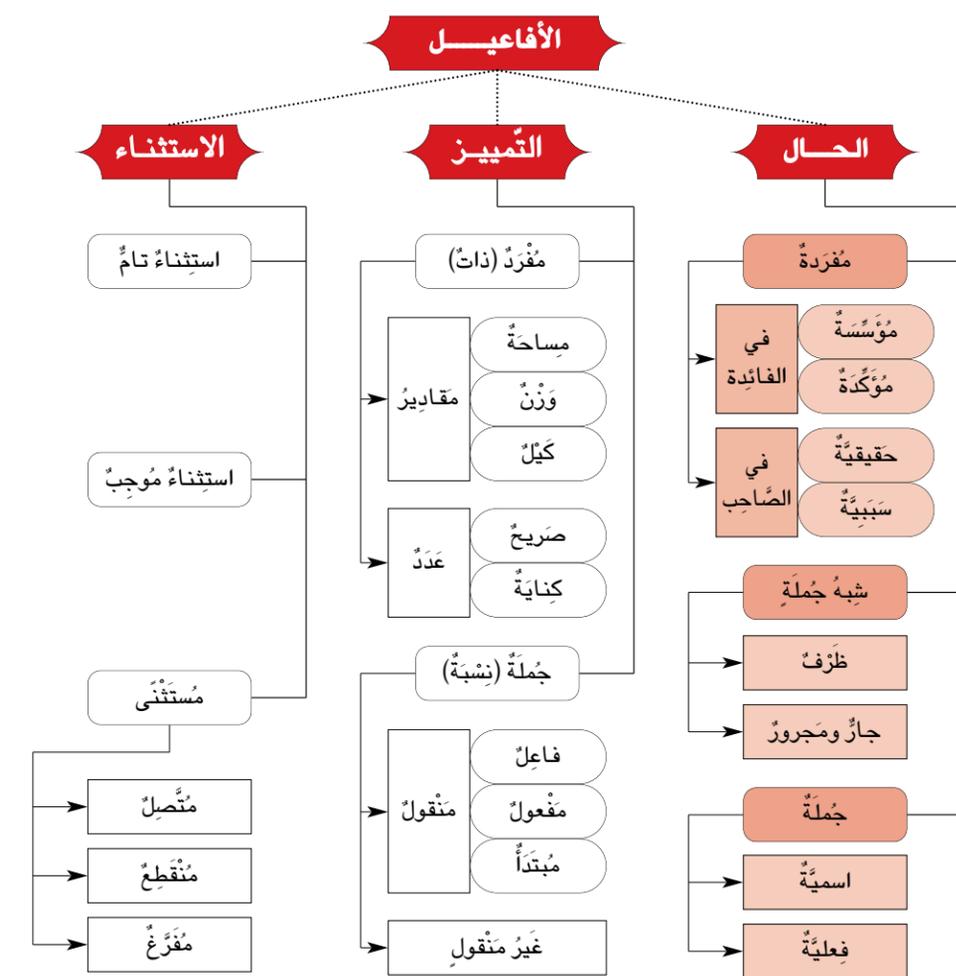
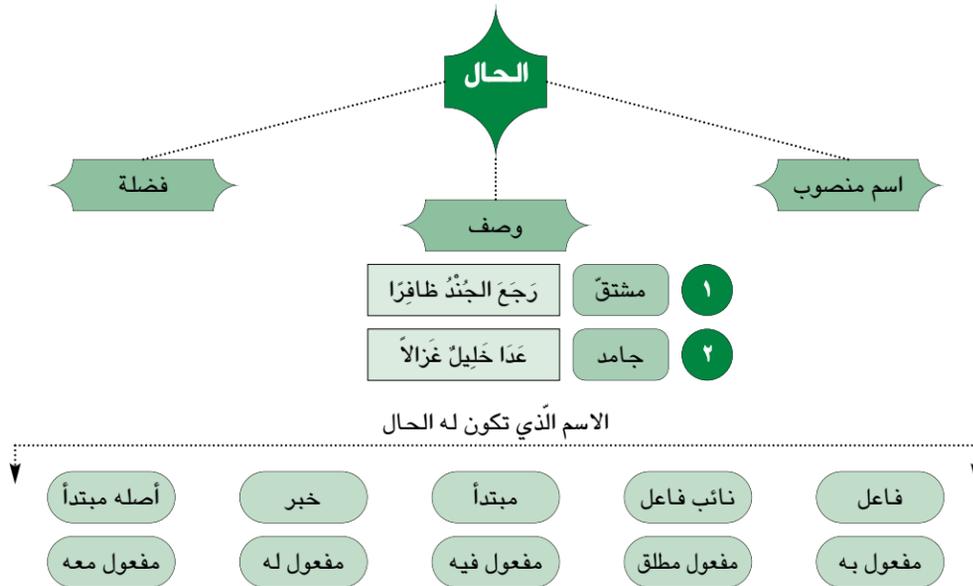
المدير العام السابق للامن العام
العميد الركن المتقاعد
السفير انطوان حداد
www.arabic-grammar.com

شرح ألفية ابن مالك في القواعد العربية الحال

أَلْحَالُ وَصْفٌ فَضْلَةٌ مُنْتَصِبٌ مُفْهِمٌ فِي حَالٍ كَ: فَرَدًا أَذْهَبُ

شرح الفية ابن مالك الحال وصف

وَكُونُهُ مُنْتَقِلًا مُشْتَقًّا يَغْلِبُ لَكِنْ لَيْسَ مُسْتَحَقًّا



الحال وصفٌ يُذكرُ لبيان هيئة الاسم الذي يكون الوصف له؛ ولَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضِبَانَ أَسْفًا. (٧:١٥٠). «غصبان» حال، و«أسفًا» حال ثانية. ولا فرق أن يكون الوصف:

- ١- مشتقًا من الفعل: فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَرُ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا (٢٨:٣١). «مدبرًا» حال.
- ٢- أو اسمًا جامدًا: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (١٢:٢). «قرآنًا» حال.

ومعنى كونه فضلة أنه ليس مُسندًا ولا مُسندًا إليه. وليس معنى ذلك أنه يصح الاستغناء عنه إذ قد تجيء الحال غير مستغنى عنها؛ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ (٢١:١٦). «لاعبين» حال.

وقد تشبته الحال بالتمييز في نحو: لِلَّهِ دَرَّةٌ فَارِسًا، فهذا ونحوه تمييز لأنه لم يقصد به تمييز الهيئة وإنما ذكر لبيان جنس المتعجب منه. ولو قيل: لِلَّهِ دَرَّةٌ مِنْ فَارِسٍ، لَصَحَّ ولا يصح هذا في الحال.

الاسم الذي تكون له الحال:

- ١- فاعل: رَجَعَ الْغَائِبُ سَالِمًا.
- ٢- نائب فاعل: تُوَكِّلُ الْفَاكِهَةَ نَاضِجَةً.
- ٣- مبتدأ: أَنْتَ مَجْتَهِدًا أُخِي.
- ٤- خبر: هَذَا الْهَلَالُ طَالِعًا.
- ٥- أصله مبتدأ: إِنَّكَ مَجْتَهِدًا أُخِي.
- ٦- مفعول به: لَا تَأْكُلِ الْفَاكِهَةَ فِجَّةً.
- ٧- مفعول مطلق: سِرْتُ سِيرِي حَثِيثًا.
- ٨- مفعول فيه: صُمْتُ الشَّهْرَ كَامِلًا.
- ٩- مفعول له: أَفْعَلِ الْخَيْرَ مَحَبَّةَ الْخَيْرِ مُجَرَّدَةً.
- ١٠- مفعول معه: لَا تَسْرِ وَاللَّيْلِ دَاجِيًا.

﴿ قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدَهُ ﴾ (٤٠:٨٤)

قالوا: فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الضم لاتصاله بواو الجمع، والواو ضمير في محل رفع فاعل. وجملة: قالوا، جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

آمنًا: فعل ماضٍ للمعلوم مبني على السكون لاتصاله بالضمير: نا، ونا في محل رفع فاعل. وجملة: آمنًا، في محل نصب مقول القول.

بالله: الباء حرف جرّ، لفظ الجلالة مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

وحده: حال - مؤولةً بالمشتق من لفظ الجلالة، أي منفردًا - منصوبة وعلامة نصبها الفتحة، الهاء ضمير مضاف إليه.

* الأسماء المنصوبة تتوزع على مجموعتين أساسيتين: ١- المفاعيل (به، مطلق، لأجله، فيه ومعه). ٢- والأفاعيل.

كما تتأثر بمجموعتين إعرابيتين: ١- المنصوبات بسبب النواسخ: خير كان، خير كاد، خير ما، اسم إن، اسم لا النافية للجنس ٢- والمنصوبات بسبب التبعية: نعت، توكيد، بدل، عطف.

* الأفاعيل، أسماء منصوبة توضح عمل الفعل، وتصف هيئته وتزيل إبهامه وتخرج معموله عن حكم غيره. والأفاعيل ثلاثة: الحال والتمييز والاستثناء.

* الحال، اسم منصوب، فضلة، يصف هيئة صاحبه حال وقوع الفعل أو ما يشبهه: وَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا (٤:٤).

﴿ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا ﴾ (٢٠:١١٣)

وكذلك: الواو حرف استئناف، الكاف حرف جرّ متعلق بنزولنا، ذلك اسم إشارة مبني على السكون في محل جرّ، اللام للبعد وكاف للخطاب. فعل ماضٍ للمعلوم مبني على السكون لاتصاله بالضمير: نا، ونا في محل رفع فاعل، الهاء ضمير في محل نصب مفعول به.

وجملة: أنزلناه، استئنافية لا محل لها من الإعراب

حال - موصوفة من ضمير النصب في: أنزلناه - منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.



العميد المتقاعد
مخايك الرموز

استعادة

هبة المؤسسة

صلاحياتنا، تعرضنا لتدخلات شتى تحت حجة المحافظة على امن المنطقة، عبر محاولة الاطلاع على معلومات تخص المواطنين اللبنانيين والاجانب. لكن الهدف كان لاغراض مادية ووضع اليد على مؤسسات الدولة. بيد ان هذا الامر جُبه منا بالرفض القاطع، وجرى التصدي لكل محاولات التعدي على بعض مراكز الامن العام عبر التهديد بوقف تسيير المعاملات، ولم نكن نملك غير سلاح الموقف لثني هؤلاء. عندما كنا نتوقف عن العمل اعتراضا على هذه التصرفات، تبدأ الاتصالات والمراجعات من رؤساء الاحزاب والفاعليات ونواب المنطقة، فنستأنف العمل بعد ان نكون قد حرصنا على ان ينال المعتدون العقاب اللازم على ما قاموا به، وان يقدم المسؤولون الحزبيون التعهدات بعدم التكرار.

هكذا حافظنا على هذه المؤسسة الرسمية الوحيدة التي كانت تؤمن الخدمات للمواطنين، متحصنين بقوة الشرعية التي كنا نمثل. بعد كل هذه المراحل والتجارب التي عشناها، لمسنا اهمية الموقع الشرعي للمديرية والتفاف الناس من حولها، وكانوا يحيطوننا بالعدم المعنوي الذي يعكس مدى التزامهم الدولة، فتعزز لدينا الاقتناع بانه مهما عظم شأن قوى الامر الواقع، لا يستطيع احد ان يحل محل المؤسسات الرسمية الشرعية.

هذا الواقع ما كان الا ليزيدنا شعورا بالمسؤولية، ويوجب علينا بذل اقصى الجهود للحفاظ على وطننا وامنه، وتأمين الخدمة العامة للمواطن والمقيم على ارضنا من ضمن الاصول التي تفرضها القوانين، من دون تذر او مئة من احد.

اليوم، على رغم الصعوبات الكثيرة التي تعترض قيام الدولة، لا سبيل الا العمل بالمنطق نفسه المتمثل بالاصرار على دعم هبة الدولة ومؤسساتها وتركيزها، لتبقى المرجعية الوحيدة للجميع.

ان الدور المحوري الذي تقوم به المديرية العامة للامن العام، قيادة وضباط ومفتشين وافرادا، على المستويين الامني والاداري والانجازات الكبيرة التي تحققت، والدم الذي روى فيه شهداء الامن العام وجرحاه ارض الوطن، عكس صدى ايجابيا لدى الرأي العام، واعطى القيمون عليها في اعمالهم وتضحياتهم المثل والمثال في الشفافية والخدمة والشجاعة والاخلاص.

صيف 1972، وتحديدًا في 28 آب، كان لي الحظ ان اكون بين عشرة مفوضين اولين نجحوا في امتحان الدخول الى المديرية العامة للامن العام، من حملة الاجازة في الحقوق. وهي التجربة الاولى في لبنان. التحقنا بدورة دراسية لمدة سنة في معهد البوليس العالي في فرنسا. على اثرها بنينا احلاما كبيرة حول نظرتنا الى تحسين وطننا وتحسينه من النواحي السياسية والادارية والاجتماعية...

كما يقول المثل «تجري الرياح بما لا تشتهي السفن»، ما ان عدنا الى لبنان حتى بدأت معالم الامور تتعقد، ودخلت البلاد في مرحلة صعبة. لكنها كانت تجربة مهمة ومفيدة لنقلها الى العاملين في ادارات الدولة ومؤسساتها لاستخلاص العبر منها.

بعد محاولة الانقلاب التي قام بها العميد اول الركن عزيز الاحدب في 11 آذار 1976، وظهر حركة «جيش لبنان العربي» بقيادة الملازم اول احمد الخطيب، وما رافق ذلك من تطورات، انتقل الرئيس المغفور له سليمان فرنجه الى منزل الشيخ بطرس الخوري في النقاش. واكبُ المدير العام يومذاك العقيد الركن انطوان دحاح لملاقة فخامة الرئيس بعدما توجهنا من المقر الموقت للامن العام في المديرية العامة لقوى الامن الداخلي - السيار في الاشرفية، وكنا قد تمركزنا فيها لاسباب امنية. تقرر ان يُعتمد موقتا القصر البلدي في زوق مكاييل مكتبا رئاسيا، وبلدة الكفور مقرا لسكن فخامة الرئيس.

بعد درس الاوضاع السياسية والميدانية في البلاد، توقعنا ان تطول اقامة الرئيس فرنجه خارج القصر الجمهوري. عندئذ بدأ العمل على وضع الخطط التنفيذية الكفيلة بتأمين الخدمات الضرورية للمواطنين في المنطقة كلها. ورغم اننا كنا نفتقر الى ادنى المستلزمات المكتبية، باشرنا العمل بعدما اتخذنا من قاعة المسرح في القصر البلدي في زوق مكاييل دائرة لجوازات السفر اللبنانية وللاجانب، ومبنى بلدية جونيه مركزا اقليميا، وسرايا جونيه لمنح التصاريح الى سوريا. اما مرفأ نادي اليخوت في الكسليك فكان مخصصا لتسيير الرحلات البحرية الى قبرص بسبب توقف مطار بيروت الدولي عن العمل نهائيا. كل ذلك بدعم من قائمقامية كسروان وبلديتي جونيه وزوق مكاييل.

عندما باشرنا تأمين الخدمات للمواطنين على انواعها من ضمن

إميل خوري



قوة لبنان في أمنه

يطبق في مكان احترامًا لخصوصيته، ولا يطبق في اخر، فيولد هذا التمييز شعورا بالظلم والقهر.

في عهد الرئيس شهاب كان الامن اولًا، وان على حساب الحريات. اذ من الصعب ان تكون الحرية كثيرة، والامن كثيرا في وقت واحد. كان الناس يفضلون ان يكون الامن كثيرا، والحرية قليلة اذا كانت تؤثر على الامن. هذا في الماضي، فكيف اليوم وقد كثرت وسائل الاعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية، ولم يعد للحرية مسؤولية ولا حدود؟ بات لا امن دائما وثابتا حيث الحرية المطلقة التي لا ضابط لها، بحيث اخذت تتحول الى فوضى، والفوضى الى فتنة، ولم يعد السلاح كما وصفه الامام المغيب موسى الصدر زينة الرجال. بل اصبح زينة القتل والاقتتال.

عندما انتخب سليمان فرنجه رئيسا للجمهورية، وجد فيه اللبنانيون الرجل الزغرتاوي القبضي الذي يستطيع ان يعيد الى الدولة هيبته، والى القانون احترامه بعدما فقدتهما في عهد الرئيس شارل حلو بفعل انتشار السلاح الفلسطيني داخل المخيمات وخارجها، فراح يقوم من حين الى آخر صراع بين سلاح الدولة وهذا السلاح. كان الرئيس فرنجه قد خاطب اللبنانيين بقوله لهم في مستهل عهده: "ناموا وابواب بيوتكم مفتوحة". لكن تحول المخيمات الفلسطينية ثكنا ومعسكرات والاحزاب اللبنانية ميليشيات مسلحة، حال دون تمكين الرئيس من تحقيق آمال الناس بالامن والامان. فنام اللبنانيون وابوابهم مغلقة بإحكام.

وبانتخاب الياس سركيس رئيسا للجمهورية، ظن كثيرون ان الامن في البلاد سوف يبدأ في عهده، خصوصا بعدما سمعوه يقول في خطاب قسمه: "الامن قبل الرغيف"، وان الوفاق بين اللبنانيين يساوي قوة مئة الف جندي. لكن لا امن تحقق، ولا الرغيف امكن الحصول عليه الا بعد الوقوف ساعات امام الافران. فكان لا بد من الاستعانة بأمن عربي، ثم بأمن سوري لوقف الاقتتال في لبنان وتثبيت الامن والهدوء. استمرت الحاجة الى هذا الامن المستعار سنوات طويلة في عهدي الرئيسين الياس هراوي واميل لحود كي يصح القول بعودة الدويلات الى الدولة والاستغناء عن الامن المستعار.

مع قيام عهد الرئيس ميشال سليمان، عاد الامن الذاتي الى الدولة، واراد ان يكون الامن قبل الرغيف، لأن لا رغيف بلا امن، ولا امن بلا رغيف، ولا ازدهار بلا استقرار. لكن وجود سلاح خارج الدولة والاحداث الخطيرة المحيطة بلبنان، حالت دون تحقيق الامن الثابت والدائم في كل البلاد.

اذا استمر لبنان بلا رئيس للجمهورية، فإن الشعب سيطلق صرخته هملء فمه: "اعطونا الامن وخذوا ما يُدهش العالم".

بأقلام حرّة

الامن اولًا، كان هاجس كل عهد في لبنان، لأن لا استقرار سياسيا وازدهارا اقتصاديا من دون امن دائم وثابت. لا رغيف بلا امن، ولا امن بلا رغيف. لبنان القوي لا يكون بضعفه ولا بقوة جيشه فقط، اما بقوة امنه ووحدته الوطنية وعيشه المشترك ورسوخ سلمه الاهلي. في عهد الرئيس الشيخ بشارة الخوري كانت هبة الدولة، وليست قواتها المسلحة فقط، هي التي تفرض الامن في كل انحاء لبنان. يكفي دركي واحد لادخال الرهبة في النفوس، وجعل الامن مستتبًا في كل قرية وبلدة، وينظر الناس اليه على انه ابن الدولة وابن الحكومة الذي يفرض احترامه. وقد بلغت هبة الدولة يومذاك درجة جعلت المعارضة التي كانت تطالب باطاحة العهد، تتجنب في البيانات التي تصدر عنها ذكر اسم رئيس الدولة. بل كانت توجه مطالبها الى السلطة العليا في الدولة، طالبة منها التنحي ولا تذكر اسم رئيس الجمهورية، محافظة منها على هالته. لم تكن المعارضة تلجأ الى السلاح وان كان موجودا لمواجهة السلطة، بل الى الاضراب السلمي العام والمفتوح. وكان نجاحه كافيا لاسقاط عهد وقيام آخر، لان الشعب يكون قد عبّر عن رأيه وارادته، وفهم الحاكم ذلك من دون ثورة ولا انقلاب. لم تكن الاضرابات التي يقوم بها الشعب في حاجة الى اعتداء على املاك عامة او خاصة، ولا الى صدامات يسقط فيها قتلى وجرحى تستدعي تدخل الجيش وقوى الامن الداخلي. لا بل ان الجيش لم يكن يتدخل عندما يكون الاضراب سلميا، بل يلزم الحياد. عندها تصبح هبة الشعب من هبة الدولة.

في عهد الرئيس كميل شمعون كانت بداية الازدهار في البلاد، وكانت لا تزال تعيش هبة الحكم والقانون، والناس يتحدثون لايام كلما سقط قتيل في ظروف غامضة، في اي مكان او سبب، او وقعت سرقة غير مسبوقة في حجمها وشكلها. لم يكن الامن بالتراضي مقبولا في اي منطقة، بما فيها المناطق الجردية التي يقتني ابناءؤها السلاح الخفيف. وقد قام خلاف بين الرئيس شمعون وقائد الجيش اللواء فؤاد شهاب عندما توصل الى تحقيق الامن بالتراضي بعد قتال وقع بين عشائر في الهرمل، وكان شمعون يريد تحقيقه بقوة القانون كي لا تسري عادة الامن بالتراضي الى مناطق اخرى، ولا يكون تمييز بين منطقة واخرى. لكن اللواء شهاب كان يردد القول تبريرا للتمييز في التعامل بين المناطق: ان القانون في لبنان يزم كلما امتد الى الجرود. كان يتعاطى مع تلك المناطق على هذا الاساس، ويفضل تحقيق الامن بالتراضي على زج الجيش في مواجهة مع عشائر مسلحة لها خصوصيتها في العيش والتعاطي مع بعضها بعضا، في حين كان الرئيس شمعون يرى تطبيق القانون على الجميع، في كل مكان ومن دون تمييز، حرصا على هبة الدولة واحتراما للقانون نفسه، لا ان

مقال

من إميل البيطار إلى وائل بوفاعور

تصدّر وزير الصحة وائل بوفاعور، ولا يزال، المشهد السياسي في لبنان بعد خوضه حملة الامن الغذائي في وجه قطاعات اقتصادية نافذة، كانت تعتبر نفسها حتى الامس القريب محمية وعصية على المساءلة او المحاسبة. وبالتالي عصية على الاصلاح.

كلام كثير قيل، وسيقال، لفترة غير قصيرة عن حملة بوفاعور، وستتعدد الآراء حول الاسباب والخلفيات والاهداف. فالتشكيك حاضر دوماً في كل امر يحصل في لبنان، ونظرية المصالح والمؤامرة كانت وستبقى السائدة في عقول اللبنانيين، حتى وان كان الهدف واضحاً وسليماً. ذلك ان المواطن اعتاد في اكثر من مناسبة على المفاجآت وخيبة الامل، لا سيما في ما خص مسار الاصلاح والتصدي لقوى الفساد التي تمسك باكثر من ملف حياتي وصحي ومالي.

في مطلع سبعينات القرن الماضي، سقط وزير الصحة العامة الدكتور اميل البيطار عندما حاول مواجهة الفساد المستشري في سوق الدواء، اذ جُبه بحملة سياسية - اقتصادية محمومة، اضطرته الى الاستقالة بعدما تخلى عنه مجلس الوزراء. في الزمن نفسه حاول زميله في "حكومة الشباب" و"حكومة ثورة من فوق" كما اصطلح على تسميتها - وكانت برئاسة الرئيس صائب سلام اولى حكومات عهد الرئيس سليمان فرنجيه - هو وزير المال الياس سابا الحد من الارباح التجارية، والتخلص من الامتيازات الاحتكارية (الوكالات التجارية)، فاتحد التجار مع جزء من السلطة، وارغموه على التراجع عن المرسوم رقم 1943.

الى البيطار وسابا، سقط نظراء لهما من مدرسة الاصلاحيين منهم وزير التربية السابق هنري اده وقبله وزير التربية غسان تويني الذي قدم استقالته بعد ثلاثة اشهر من توليه مسؤولية هذه الوزارة.

وزير الصحة بوفاعور الذي اصاب مباشرة منصات الفساد الغذائي، يؤكد ان حملته مستمرة، وهو يحظى بدعم سياسي من الحزب التقدمي الاشتراكي الذي ينتمي اليه، ومن قوى سياسية مؤثرة، وبالتالي لا خوف من التراجع، كما يقول، خصوصا وان القضية هنا مسألة حياة او موت اللبنانيين من كل الطوائف والاحزاب والاتجاهات السياسية.

هذه الحملة الناجحة لوزير الصحة، والتي جاراها نظيره وزير المال علي حسن خليل بان فتح بدوره ملف الاصلاح في وزارته، نأمل في ان تتغير من المشهدين السياسي والاقتصادي القائمين في البلاد وتدفع الى الاحسن، وان يظهر على المسرح السياسي اكثر من وائل بوفاعور واكثر من علي حسن خليل. عندئذ ربما تحصل المصالحة الشاملة والحقيقية بين الدولة وناسها.

ابراهيم عواضة

حكومية موحدة لمتابعة الملف على نحو دائم. ثانياً، على المستوى الاقتصادي: واجه اصحاب المؤسسات الاقتصادية، لا سيما منها مؤسسات القطاعين الفندقي والمطاعم الى تجار اللحوم واصحاب مزارع الدواجن، حملة بوفاعور بقوة، معتبرين الطريقة التي اتبعتها الوزارة الحقت ضرراً بالغاً بسمعة القطاع السياحي والاقتصاد. وشكك رئيس اتحاد الغرف اللبنانية محمد شقير في «امتلاك المؤسسات العامة الرقابية الامكانات الكافية والمعرفة المطلوبة لتحديد مواصفات الغذاء السليم»، مصوباً على «الفساد والترهل في ادارتنا الرسمية نتيجة الخلافات السياسية والطائفية». واكد وجود اجماع على «ضرورة تأمين سلامة الغذاء في لبنان، لكن علينا ان نتجنب ضرب الاقتصاد الوطني وسمعة لبنان في الخارج». من جهته رئيس اتحاد النقابات السياحية في لبنان بيار الاشقر قال: «ان الجميع مع حملة الوزير بوفاعور حتى الوصول الى نتيجة تؤمن سلامة الغذاء، لكن الاعتراض هو على الوسيلة التي اتبعت لانها غير ملائمة، ولا تحقق هدفها المطلوب». وسأل عن مصير المشروع الذي تقدمت به نقابة اصحاب الفنادق منذ فترة، ويدعو الى العناية بصحة المواطن وتأمين مراقبة مستمرة للمؤسسات. وانتقد رئيس الجمعية اللبنانية لتراخيص الامتياز شارل عريبي ورئيس نقابة اصحاب المطاعم طوني الرامي الآلية التي اعتمدها وزارة الصحة في تأمين سلامة الغذاء «لانها ضربت قطاع المطاعم وقطاع الفانشايز، والمطلوب تعاون وتنسيق في هذا الملف بين القطاعين العام والخاص، لا سيما ان هدفنا واحد هو مصلحة المواطن وصحة غذائه». ورأى رئيس الهيئات الاقتصادية عدنان القصار ان موضوع الامن الغذائي «غاية في الهمية والخطورة في آن واحد، وحسنا فعلت الحكومة بوضع الامور في نصابها. اننا نعول في الوقت ذاته على حكمة مجلس النواب لجهة اسرعه في اصدار مشروع قانون سلامة الغذاء». واكد امين: «اولهما التشديد على اهمية ما يقوم به الوزير بوفاعور في ما يخص الحفاظ على سلامة المواطن، وثانيهما التحذير من مغبة

في الاقتصاد

حملة وزير الصحة في منظار السياسيين والإقتصاديين والناس مشاكسة سياسية، تحفظ اقتصادي، إنقسام شعبي



وزير الصحة العامة وائل بوفاعور.

ويستدرك بقوله: «ما حصل سلط الضوء على مشكلة كبيرة، واننا على توافق بالنسبة الى توفير السلامة العامة والغذاء، وعلينا الاستمرار في المعالجة على اساس تطبيق القوانين». بدوره وزير الاقتصاد والتجارة الآن حكيم غمز من قناة الحملة عندما قال: «كلنا مع مبدأ سلامة الغذاء وملاحقة المخالفين، لكن يجب ان نكون متفقين على كيفية المتابعة». وحذر من ان «استمرار الموضوع على هذا المنوال ستكون نتائجه سلبية». اما وزراء الصناعة حسين الحاج حسن والبيئة محمد المشنوق والزراعة اكرم شهيبي، فأيدوا حملة وزير الصحة، مشددين على وحدة الصف الحكومي في هذه المسألة، وعلى ضرورة تطبيق القوانين وايجاد مرجعية

عاصفة «سلامة الغذاء» التي حرك رمالها وزير الصحة العامة وائل بوفاعور، وكشفت عن جرائم غذائية طاولت صحة اللبنانيين، اصاب في الصميم اداء المؤسسات بعدما ثبت - بناء على نتائج الفحوص المخبرية التي اجريت على السلع - تقصير المؤسسات الرقابية في القطاع العام، اسوة بمؤسسات القطاع الخاص التي كان بعضها متواطئاً

خلصت اصداء الحملة تلك الى المشهد الاتي: اولاً، على المستوى السياسي: فاجأت حملة وزير الصحة الوزراء الذين يفترض بادارتهم ان تكون معنية او مسؤولة بشكل او باخر عن ملف سلامة الغذاء. فكانت ردود فعل البعض منهم مربكة بادىء الامر، كحال وزير السياحة ميشال فرعون الذي رأى ان حملة بوفاعور ضربت الموسم السياحي في لبنان وسمعة المطبخ اللبناني، قبل ان يعود

في انتظار ما سيؤول اليه ملف «سلامة الغذاء» بعدما تجاوز ما عداه من استحقاقات سياسية، واتسم بحيوية جعلته محور اهتمام الرأي العام، اذ يجد نفسه للمرة الاولى ربما معنيا بمبادرة رسمية، رصدت «الامن العام» ردود الفعل السياسية والاقتصادية والشعبية على «الحرب» التي شنها وزير الصحة وائل بوفاعور على القطاعات ذات الصلة بسلامة الملف الاقتصادي.

في الاقتصاد

IBL Bank



نجحت الحكومة في تأكيد وحدة صفها حيال ملف الامن الغذائي والاستمرار في الحملة ودعم وزير الصحة

الى ورقة عمل مشتركة لمتابعة الملف، نصت على الآتي:

1- اطلاق مشروع وطني وخطة تنفيذية شاملة لمعالجة مياه الشفة وتنقيتها، لما لهذا الموضوع الحساس من تأثير في صحة المواطن وتوفير سلامة المنتجات الغذائية والمأكولات.

2- وضع آلية تضبط حركة الغذاء من المنشأ الى المستهلك Supply Chain traceability.

3- تنفيذ التشريعات المرعية الاجراء، ما يؤمن تتبع الغذاء من المنشأ الى المستهلك.

4- اتخاذ الاجراءات الكفيلة بوقف تهريب المواد الاولية المستخدمة في صناعة الغذاء.

5- تطوير مكاتب المراجعات المختصة لسلامة الغذاء في الوزارات المعنية وتفعيلها، من ضمن آلية واضحة تتيح للمؤسسات القيام بمراجعاتها بطرق سهلة وسريعة.

6- تشكيل آلية تنسيق دائمة بين الوزارات المعنية والهيئات الاقتصادية لاستكمال اجراءات ضمان سلامة الغذاء وحماية الاقتصاد الوطني".

أ.ع.

تعاون الوزارات كل بحسب الاختصاص. تم الاتفاق ايضا على تأليف لجنة من الوزارات المعنية بتأمين سلامة الغذاء، على ان تعقد اجتماعات دورية، الى مباشرة البحث في انشاء المؤسسة الخاصة بسلامة الغذاء بناء على اقتراح مشترك من وزارتي الصحة والزراعة.

وكان وزراء الصحة والصناعة والزراعة والاقتصاد والبيئة شاركوا الهيئات الاقتصادية في اجتماع حوار موسع عقد في مبنى غرفة التجارة والصناعة في بيروت وجبل لبنان، تداولوا خلاله في ملف سلامة الغذاء، وانتهوا

ما قد يواجهه الاقتصاد اللبناني، خصوصا وان اهم وسائل الاعلام العالمية بدأت تتناول هذا الموضوع. من هنا علينا العمل جميعا يدا واحدة من اجل الحفاظ على سلامة هذا الاقتصاد، وفي الوقت ذاته حماية سلامة المواطن".

ثالثا، على المستوى الشعبي: كما هي العادة في التعامل مع كل ملف سياسي، اقتصادي واجتماعي، انقسم اللبنانيون في مواقفهم بازاء حملة الوزير بوفاعور بين مؤيد ومشكك في النيات والاهداف ومتحفظ. الا ان النسبة الاكبر من الناس كانت الى جانب وزير الصحة. ظهر ذلك جليا من خلال مقاطعة نسبة لا بأس بها من اللبنانيين المطاعم، وامتناع نسبة كبيرة منهم عن شراء اللحوم والدجاج في انتظار تعليمات جديدة من وزارة الصحة.

نشير الى ان الحكومة نجحت في تأكيد وحدة الصف حيال ملف الامن الغذائي، اذ شدد الوزراء على الاستمرار في الحملة، ودعمهم وزير الصحة، والاتفاق على الانتقال بالعمل الفردي الى المستوى الحكومي المشترك، عبر

**تباين في ردود الفعل،
واصحاب القطاعات المعنية
وازنوا بين سلامة الغذاء
واعمال مؤسساتهم**

في الاقتصاد

ابراهيم عواضة

رئيس جمعية الصناعيين:

الصناعة اللبنانية قادرة على تجاوز الأزمات

شكّلت الصناعة على امتداد سنوات قوة مؤثرة في الاقتصاد اللبناني، وادت دورا فاعلا في دعم الناتج المحلي والاستقرار الاجتماعي، بتوفيرها فرص عمل لاكثر من 200 الف مواطن. صمدت خلال الحرب اللبنانية رغم الاضرار الكبيرة التي اصابت مؤسساتها، ونفضت عنها غبار المعارك العنيفة، كي تعود مجددا منتجة، ترفع شعار "صنع في لبنان"

مع اندلاع ثورات ما سمي "الربيع العربي" وتداعياتها على الوضع الداخلي، مضافا اليها الازمات السياسية والامنية المحلية، عادت الصناعة الى مواجهة التحدي، ونجحت حتى الساعة في الصمود وتجاوز الاخطار. وهو ما يصفه رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين فادي الجميل، في حوار مع "الامن العام"، بالقدرات المتينة، مؤكدا ثقته بالقطاع وانه منيع وعصي، ويملك مؤشرات مؤثرة يمكنه من الصمود. لكنه يلاحظ ان "صناعتنا قادرة على التأقلم مع الازمات، خصوصا اذا استقرت الاوضاع في لبنان والمنطقة التي تضم الكثير من الخيرات والكثير من الازمات".

■ كيف كان اداء القطاع الصناعي اللبناني عام 2014، مقارنة بعام 2013؟

□ يثبت القطاع الصناعي، مرة تلو اخرى، انه من القطاعات القادرة على التكيف مع كل الاوضاع وكل الاحداث الطارئة والمستجدة، ويملك مناعة وفاعلية في جبهه الازمات، لذا حافظ سنة 2014 على اداء مقبول، رغم كل الازمات السياسية والامنية المحلية والاقليمية. لم يتعرض هذا القطاع للانهايار، حتى ان صادراتنا الى العراق، على سبيل المثال، ارتفعت بنسبة 30% خلال الفترة ما بين عامين 2012 - 2013. في عام 2014، نتيجة التدهور الأمني

■ ما هي المعوقات التي تعترض اندفاع الصناعة اللبنانية في هذه المرحلة؟
□ ثمة صعوبات نواجهها كصناعيين، ونطالب الدولة بالمساعدة على مواجهتها، كي نتمكن من ان نعطي اكثر للاقتصاد:

اولا، نعاني من ارتفاع كلفة التصدير. هنا يمكن الحكومة ان تساعد على خفض فاتورة التكاليف الاضافية التي نواجهها في هذا المجال. ثانيا، نواجه مشكلة الطاقة. عملنا ولا نزال نعمل على توفير الدعم للمؤسسات الصناعية في هذه المسألة الاساسية والمؤثرة. عندما نتحدث هنا عن الطاقة نعني بها "الطاقة المكثفة" التي تتناول عددا من الصناعات الاساسية. وقد طالبنا بانشاء صندوق دعم لها برأسمال يقدر بـ30 مليون دولار، ولمسنا تجاوبا من وزير الصناعة. لذا نأمل في وضع هذا الصندوق موضع التنفيذ في اقرب وقت لما لهذا الموضوع من اهمية لاحية حماية صادراتنا من منافسة صادرات الدول الاخرى المدعومة. الى ما تقدم، نطالب بدعم الرأسمال التشغيلي للمؤسسات الصناعية على غرار الدعم الذي توفر للاستثمارات. هنا ندعو الى وضع برنامج عمل يشمل رسم آلية خاصة بالتحفيز الاقتصادي، على ان يعالج هذا البرنامج كل المشكلات التي طرحناها مع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، ولدينا فريق عمل يواكب هذا الامر معه. نحن نسعى الى ان نكون في قلب التحفيز الجديدة، وان ننال حصة وازنة منها.

■ زار وفد صناعي لبناني اخيرا روسيا للبحث في امكانات دخول الصادرات اللبنانية الى السوق الدولية. ماذا انتجت الزيارة؟ واستطادا هل تدرسون امكانات دخول اسواق جديدة؟



رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين فادي الجميل.

الماضية. فالقطاع السياحي في ازمة، والقطاع التجاري ايضا، والاستثمارات مجمدة، والنشاط العقاري فقد اندفاعة القوية التي حققها عامي 2009 و2010. مع ذلك ننظر بتفاؤل الى المستقبل. اذ ان التجارب اثبتت ان اقتصادنا يملك من القدرات والاسس ما يسمح له بتجاوز الازمات والخروج منها بسرعة، فور توافر المناخات المناسبة. فهو اقتصاد عريق وصاحب خبرة طويلة، وآمل في ان تنجح الحكومة واهل السياسة في توفير الاستقرار الأمني والسياسي في البلد لاتاحة الفرصة امامه لمعاودة النهوض، وهو قادر على ذلك.

■ كيف تقيّم اداء القطاع المصرفي اللبناني، وكيف تحدد علاقة الصناعة مع هذا القطاع؟
□ قطاعنا المصرفي من اهم القطاعات المالية في المنطقة. وهو قوي وثابت ومليء، ويحظى بثقة دولية قل نظيرها. وبفعل السياسات المدروسة لحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، نجح هذا القطاع في النأي بنفسه عن الازمة الاقتصادية، حتى انه واصل تحقيق النمو المرتفع الى ان تجاوزت موجوداته اليوم 170 مليار دولار. اما عن علاقة المصارف بجمعية الصناعيين والصناعة المحلية، فوطيدة وناجعة، وكنت من الداعين الى تفعيل العلاقات بين القطاع المصرفي والقطاعات الاقتصادية الاخرى، ذلك ان المصارف قادرة على دعم القطاعات الاقتصادية وتمويلها على نحو افضل. كنت ولا ازال اطالب بتشكيل هيئة طوارئ اقتصادية تضع خطة متكاملة وشاملة، شبيهة بتلك التي اطلقتها الولايات المتحدة الاميركية بعد الازمة التي شهدتها عام 2008. لذا نعول على دور فاعل واساسي لقطاعنا المصرفي في دعم القطاعات الاقتصادية، ونحن على ثقة بأن هذا القطاع الذي قدم الكثير للصناعة وقطاعات اخرى سيستمر، لا بل سيضاعف من دعمه للاقتصاد الوطني بقطاعاته كلها.

السياسية اللبنانية في العالم، واطلق ما سمي "الديبلوماسية الاقتصادية". في اختصار اقول ان صناعتنا ستبقى صامدة، وهي قادرة على التأقلم مع الازمات، خصوصا اذا استقرت الاوضاع السياسية والامنية في لبنان والمنطقة التي تضم الكثير من الخيرات، وفي الوقت عينه تعاني الكثير من الازمات.

■ بعيدا من هموم القطاع الصناعي، كيف تقيّم اداء الاقتصاد اللبناني في هذا الوقت؟
□ من البديهي القول ان الاقتصاد اللبناني يعيش حاليا اوقانا صعبة. وهذا امر طبيعي قياسا بحجم المشكلات السياسية والامنية المحلية والاقليمية. فنحن نتأثر بما يجري من حولنا سلبا او ايجابا. والواقع ان معظم قطاعات الاقتصاد الحقيقي تعاني من اختلالات ملحوظة. دليل ذلك تراجع نسب النمو الاقتصادي خلال الاعوام الثلاثة

□ قررنا العمل على زيادة صادراتنا الى بعض الاسواق الاوروبية، ونجحنا في ذلك نتيجة الثقة التي تحظى بها الصادرات اللبنانية في هذه الاسواق. ثم قمنا بتوفير اسواق جديدة للصادرات، ووقع خيارنا على السوق الروسية. فهي سوق كبيرة، ونحن نتوقع نتائج ايجابية على هذا الصعيد. اذ ان زيارتنا الاخيرة لروسيا كانت واعدة. كذلك نعمل حاليا على زيادة صادراتنا الى كندا. وهذا الامر عرضناه مع وزير التنمية الاقتصادية الكندي الذي زار بيروت اخيرا. كذلك نسعى الى زيادة صادراتنا الى الاسواق الافريقية، لا سيما ان لدينا في هذه الدول جالية مميزة، ونتمنى ان نصل الى نتائج ايجابية وسريعة تساهم في دعم قطاعنا الصناعي.

■ ما هي نظرتك الى مستقبل الصناعة اللبنانية؟

□ بطبعي متفائل وعلى ثقة بأن صناعتنا تملك من الامكانات والمواصفات ما يجعل منها صناعة مميزة، قادرة على دخول اسواق العالم كله. كما اثق بالصناعي اللبناني. فهو صاحب كفاية وخبرة وتجربة، ومقاوم ومبدع وطموح بامتياز. كذلك اثق بالدولة اللبنانية وبنيتها الصادقة بدعم الصناعة، وقد تلقينا بكثير من الارتياح المبادرة التي قام بها وزير الخارجية عندما جمع الديبلوماسية

” كنت ولا ازال اطالب بتشكيل هيئة طوارئ اقتصادية تضم خطة متكاملة وشاملة



مسرح

دنيز مشنتاف
denise.mechantaf@gmail.com

الرواد يروون قصة المسرح اللبناني [5] برج فازليان: الفن أعطاني قوة الحياة من أجل تحقيق شيء مهم



المخرج برج فازليان.

فيها. بعد الانتهاء من المسرحية، اتصل بي الشاعر والصحافي انسي الحاج ليقول لي ان الاخوين رحباني يفتشان عن مخرج مسرحية جديدة. لم اكن اعرفهما شخصيا، علما انني كنت اسمع فيروز على الراديو. اخيرا التقيت عاصي ومنصور واتفقنا على العمل معا، وبدأنا التحضير للمشاركة في "مهرجانات الارز" (1964) وقدمنا مسرحية "بياع الخواتم" لثلاثة ايام فقط. اذكر هنا ان عرض المسرحية كان مقدمة للفيلم الذي اخبره يوسف شاهين، وساعدته في اخراجه. القصة بدأت عندما اراد شاهين انجاز فيلم مع الرحابنة وفيروز، ولم يكن سيناريو فيلم "سفر برلك" قد اكتمل بعد، فاقترح الاخوان رحباني مسرحية "بياع الخواتم" التي ادهشت الجمهور لدى عرضها منذ اليوم الاول، اذ فاق عدد الذين شاهدوها زمنذاك 6 الاف شخص. كي نكتشف ضخامة هذا العدد من الناس، طلبنا منهم اشغال عود كبريت لدى بدء المسرحية، فعمت الدهشة الجميع حيال هذا المشهد الرائع الذي لا يمكن ان انساه.

■ علاقتك بعاصي الرحباني كانت مميزة الى درجة انه اسر اليك قبل اصابته بنزف في الدماغ

الانسان هو اكثر من بخيل. انه غريب. هذه الشخصية ليست معقدة كثيرا، لكن اذا كان الممثل يمتلك القليل من المقدرة الداخلية يستطيع اعطاء الدور ما يملكه وينجح. اما الاختلاف بين جمهور وآخر على هذا الصعيد، فيكاد لا يظهر.

■ بعد نجاح "البخيل" توطدت علاقتك بممثلين ومخرجين لبنانيين يعيشون هاجسا واحدا يكمن في ايجاد مسرح ذي وجهة عالمية، مثل جلال خوري وانطوان ولطيفة ملتقى وريمون جبارة وغيرهم. اقترح عليك انطوان ملتقى تقديم "كوميديا الاغلاط" لشكسبير في مهرجان راشانا عام 1963 فنال العمل الاعجاب. تقول هنا انها كانت بداية علاقتك الفعلية بالجمهور اللبناني والعربي. ماذا تخبرنا عن تلك المحطة التي اوصلتك الى الاخوين رحباني؟

□ اتصل بي الممثل والمخرج انطوان ملتقى فاجتمعنا في منزله في حضور ميشال بصبوس، وطلبا مني تقديم مسرحية لشكسبير في مهرجان راشانا. قلت ملتقى: لا اريده عملا فلسفيا. شكسبير صعب جدا، لكن ثمة اعمالا عالمية مهمة له اختار منها "كوميديا الاغلاط" التي لا فلسفة

طرد كل شخص غير تركي الاصل. جاء استاذي محسن، وهو يساري، وقال لي: لديك امكانيات كبيرة للعمل في المسرح، عليك ان تعديني بان لا تتركه. لكن اذا اردت الاستمرار في هذه الدرب اطلب منك ان لا تبقى في تركيا. ارحل وابحث عن بلد اخر. قال لي والدي العبارة نفسها، فسألت الى اين اذهب؟ كان الجواب الى لبنان. في بيروت تستطيع بناء علاقات مع الارمن الموجودين هناك، ومن يعلم ما الذي سيحصل؟

■ الخطوة الاولى نحو المسرح كانت مسرحية "البخيل" لموليير التي قدمتها في تركيا، ثم اعدت تقديمها في بيروت عام 1953، وكانت منطلقا لشهرتك في الوسط الثقافي، الامر الذي حمل ارمن سوريا على دعوتك الى تقديم المسرحية مرة ثالثة. هلا حدثنا عن هذه المحطات واختلاف الجمهور في البلدان الثلاثة؟

□ قدمت مسرحية "البخيل" في المدرسة قبل تقديمها على المسرح في تركيا. بعد النجاح الذي احرزته قررت ان انشئ مسرحا لبنانيا، ولا اعني هنا الاستعانة بمؤلف لبناني، بل السعي الى صنع مسرحية لبنانية. شخصية البخيل عبثية، وهذا

النازية وبطشها، فتعلمت الاسس المسرحية منه في "اكاديميا المسرح الخاصة". ما نوع العلاقة التي ربطتك بهما؟

□ صحيح انني توجهت نحو المسرح مع كارل ايرت وكانت البداية معه، لكن استاذي محسن ارطغول تركي الاصل، يستطيع التواصل مع تلامذته بسهولة اكبر مما هي الحال مع استاذي الالماني بسبب اللغة اولا، والامكانيات ثانيا، اضافة الى الاختلاف ما بين الاسلوب المسرحي الالماني وستانسلافسكي الروسي. كان الاول يقول عليك ان تنظر الى المسرح كأنك رسام، ومن يرسم يكون فكره هو الموجود. وكان كارل ايرت يقول: عندما تؤدي الدور على المسرح عليك ان تعتقد انك الشخصية التي تريد ان تؤديها، لكنك بالفعل انت لست هو. اما ستانسلافسكي فيقول العكس، ويرى ان لا وجود لدور تمثيلي. في مسرحيته "البخيل" مثلا يظهر ان على الممثل ان لا يفكر كيف يصبح بخيلا، بل عليه ان يكون بخيلا بالفعل قبل القيام بالدور على المسرح. هذا ما يحصل في الواقع، اذ هناك ممثلون يعيشون في حياتهم الشخصية ذاتها التي جسدها على المسرح كأنها شخصيتهم الاصلية، ولا يستطيعون الخروج منها بسهولة بعد انتهاء العرض المسرحي الا تدريجيا وبصعوبة احيانا. لا تكون البراعة في التمثيل في المظهر الخارجي، والماكياج تحديدا، بل من اعماق الذات.

■ تقول ان العلاقة الوطيدة التي جمعتك باستاذك التركي محسن ارطغول دفعته الى اسداء نصيحة لك لا تتسأها حتى اليوم. ما هي هذه النصيحة، وما كان الدافع اليها؟

□ حصل ذلك ما بين عامي 1940 و1945 ان سيطر الاستبداد على الحياة في تركيا، وبلغ الاضطهاد حد

كان الفن منذ بدء التاريخ وسيلة اخراج الانسان من سجنه الذاتي. بمرور الايام صار مكانا للاسئلة عن الذات قبل الاخرين، عن الوجود وماهية الموت. اعطى البعض قوة الحياة المشابهة للقوة التي تهبنا اياها الصلاة لمساعدة الفنان على انجاز اعمال مهمة تعبر عن داخله

بداأت فيه مع رفاقي في المدرسة الحركة الدائمة. شجعنا مدير المدرسة بأن قدم لنا مسرحا نعرض فيه اعمالنا. كنت ايضا اعد مسرحيات يشاهدها الاقارب والجيران باللغة التركية. اشير هنا الى ان شغفنا بالمسرح ليس غريبا عنا. الارمن هم الذين اسسوا المسرح في تركيا، وكتب التاريخ تشهد على كلامي. في اواخر الاربعينات تأسست اول مدرسة للمسرح في تركيا على يد البروفسور محسن ارطغول الذي تخصص في موسكو وكان تلميذا لستانسلافسكي، ويعتبر مؤسس المسرح الحديث في تركيا. كان هو واستاذة ستانسلافسكي قد اجريا دراسة حول هذا الموضوع.

■ قبل ارتباطك المسرحي باستاذك ارطغول كانت بدايتك مع استاذك الالماني كارل ايرت الهارب من

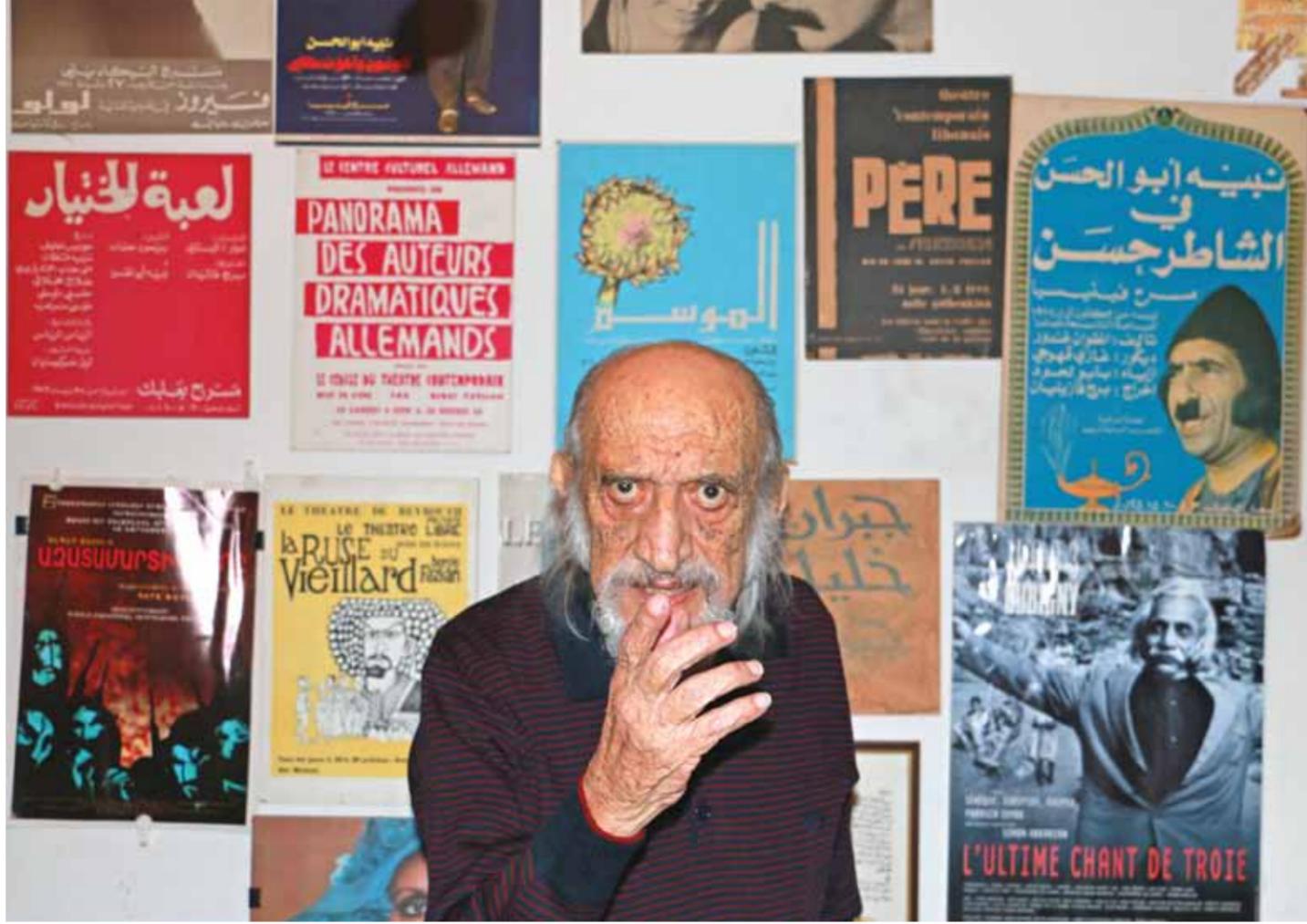
بسؤال طرحه المخرج برج فازليان على نفسه "من انا؟" خطأ خطوته نحو المسرح، وهو لا ينسى نصيحة استاذة التركي اليساري محسن ارطغول، مؤسس المسرح الحديث في تركيا، التي دفعته الى الرحيل عن تلك البلاد والمجيء الى لبنان، من اجل مستقبله المسرحي الذي فضله على الرسم كونه فنا متحركا.

في لقاء مسهب مع "الامن العام"، اعترف فازليان بمسائل مؤلمة عاشها في شبابه، وما دوره في فيلم "سفر برلك" الا تجسيدا لواقع عانى منه في الخدمة العسكرية الاجبارية، حين كان يتعرض للضرب يوميا على يد ضابط تركي. منذ الصغر انجذب الى المسرح، وبنى في منزله مسرحا صغيرا من مكعبات خشبية، وشكل مع رفاق له فرقة مسرحية، وكان اهله جمهوره الاول. كان والده التائر والمعارض للنظام التركي شغوقا بالمسرح، فارسله الى اسطنبول للدراسة في "اكاديميا المسرح الخاصة". هناك حاز شهادة في الاخراج المسرحي.

■ السؤال المطروح: هل كان اختيارك هذه الدرب تعبيرا عن رغبة في تحقيق حلم الوالد ام حلمك انت بالذات، علما انك كنت تهوى الرسم؟

□ على رغم شغف والدي بالمسرح، كان يرى ان لا مستقبل لمن يسلك هذه الدرب. دخلت عالم الفن من باب الرسم، لكن مع الوقت لم اجد فيه شيئا متحركا بل يبقى، في النهاية، ضمن اطار محدد، في برواز لا اكثر. بينما وجدت في المسرح الذي

كي نكتشف ضخامة عدد الناس الذين حضروا "بياع الخواتم"، طلبنا منهم اشغال عود كبريت لدى بدء المسرحية، فعمت الدهشة الجميع حيال هذا المشهد الرائع



امام ملصقات مسرحياته.

اكثر من غيرها؟ هل يعود ذلك الى شخصية ابو الحسن؟

□ في الاساس لم تكن شخصية اخوت شاناي موجودة من قبل، وعملي مع الممثل الراحل نبيه ابو الحسن بدأ بدور صغير له في مسرحية "لعبة الختيار"، فبرز فيه وكان ناجحا جدا. الامر الذي دفع الممثل والمخرج جلال خوري الى تقديمه في مسرحية "جحا في القرى الامامية" عام 1971، فلمع في دوره، واكتسب شخصية مميزة. مسرحية "اخوت شاناي" قوية جدا، وهي ليست كوميدية كما يعتقد البعض، بل تدخل في اطار الكوميديا السوداء، وشخصياتها مركبة، وهي من اكثر المسرحيات التي تحدثت عنها الصحف، حتى الارمنية منها.

■ رحلت عن لبنان الى كندا بسبب الحرب، ودامت غربتك 20 سنة، لتعود بعدها وتقدم مسرحية "جبران خليل جبران" (1996) عن نص غريال بستاناي، و"حبل المشنوق" (1999) التي سبق ان قدمتها في كندا. لماذا قررت العودة الى المسرح من خلال هذين العملين؟ هل تعتقد ان جبران لا يزال يستقطب اهتمام الجميع من كتاب وباحثين ومسرحيين وقرءاء في شتى انحاء العالم؟

□ لدى عودتي الى لبنان اطلعت على نص لغريال بستاناي عن جبران فاعجبني، لكن تنفيذه كان صعبا حيث جمعت جبران خليل جبران في اخر ايامه وفي صغره على مسرح واحد. ارى ان جبران في كتابه "النبي" تحديدا مواز للمسيح في صورته، فقد حاول اظهارها مشابهة له. اخترته بعد عودتي الى لبنان لانه عبّر عما في نفسي وتحدث عني، وانا على المسرح اسعى الى تقديم ما في داخلي، وقد قدمت هذه المسرحية من اجلي انا.

■ تتحسر على حال الفن في هذه الايام وتقول: اصبح الناس يصفقون للفضى والصراخ. هل ترى املا في عودة مسرح ينتشلنا من الانحطاط الذي نعيشه؟

□ اكيد هناك امل. لكن حاليا لا وجود لشيء في هذا المعنى. منذ اليوم الاول لتاريخ المسرح ما قبل المسيح والنبي محمد والانسان يخاف من العتمة، ومن الموت، ونتساءل كيف بدأ الفن؟ لقد بدأ من الاحساس بالخوف ومن

في كل عمل مسرحي مثل شارلي شابلن في ثيابه الخاصة وشخصيته المميزة. اذا حاولنا اخراج شخصية شوشو من حسن علاء الدين سنرى حسن لوحده لا شيء.

■ تعاونت ايضا مع الممثل الراحل نبيه ابو الحسن في مسرحيات "نابليون" (1973)، "اخوت شاناي" (1973)، "الشاطر حسن" (1974)، لماذا مسرحية "اخوت شاناي" انطبعت في الذاكرة الجماعية

العسكرية، وما تراه الان في فيلم "سفر برك" ما هو سوى نموذج عن ذلك الضابط.

■ تعاونت مع "فنان الشعب" شوشو، وتوليت اخراج مسرحية "اللعبة ع الحبلين". وحدث ليلة الافتتاح في 28 ايلول 1970 ان توفي الرئيس جمال عبدالناصر. كيف كان تصرفكم؟

□ بعد انتهاء فيلم "عنتر يغزو الصحراء" في مصر، اتصل بي شوشو طالبا مني العمل معه، فوافقت شرط ان لا يقدم احد اي ملاحظة في اثناء العمل، بل بعد الانتهاء منه. حصل في ليلة افتتاح مسرحية "اللعبة ع الحبلين"، وتحديد في نهاية الفصل الاول، ان راح المشاهدون يغادرون الصالة، وكنا شوشو وانا في الكواليس، فاعتقدنا ان المسرحية فشلت، وبدأ شوشو يلطم رأسه ويقول: ماذا ستكتب الصحف عنا غدا. في هذه اللحظة وصل شقيق شوشو مازن علاء الدين وقال لنا: اسدلوا الستارة مات جمال عبد الناصر. توقفنا عن عرض المسرحية اسبوعا، ثم عرضناها لمدة اربعة اشهر من دون انقطاع. اما عن شوشو كفنان، فانا ارأه

اتحملها اكثر من اربعة اشهر، لانني كنت اتعرض للضرب يوميا، فهيرت. في فيلم "سفر برك" لعبت دور الضابط التركي، ونقلت عبره ممارسات الضباط الاتراك في ذلك الحين. اذكر اننا بعد انجاز هذا الفيلم، كان علينا الحصول على موافقة الامن العام قبل عرضه في الصالات. قيل لنا يوما ان في الفيلم ما يسيء الى الاتراك، الامر الذي يقتضي حضور السفير التركي لمشاهدة الفيلم، والموافقة عليه قبل عرضه على الجمهور. ذهبنا انا وعاصي ومنصور الى الامن العام، والتقينا السفير التركي هناك في حضور المسؤول المختص في الامن العام مع مترجم. وقد اعترض السفير على بعض الكلمات التي قالها عاصي في الفيلم، فتمت الموافقة على حذفها، لكنه ابي الا ان يسأل لماذا يلعب شخص ارمني دور الضابط التركي. حينذاك طلبت الكلام، لكن على ان يكون بالتركية وعلى ان يتولى المترجم ترجمة كلامي للحاضرين، وخاطبت السفير التركي قائلا: هذا الضابط الذي تراه يقوم بالضرب دوما على هذا النحو، رأيت انا في الجيش التركي على يد الضابط المسؤول عني عندما كنت في الخدمة

■ اخرجت مسرحيات مهمة للرحابنة بدءا بـ"فخر الدين" التي عرضت ضمن مهرجانات بعلبك عام 1966، ومن ثم "الشخص" (1967)، "المحطة" (1971)، "لولو" (1974)، "ميس الريم" (1975)، هلا حدثتنا عن تلك المحطات والذكريات؟

□ ما كنت اتمناه لغيري ليس مشاهدة مسرحية "فخر الدين"، بل جمهورها الذي شعر بالخوف في اثناء عرضها، وكان ردي على من قال لي هذا الكلام: هذا ما كنت اریده، وهو ان تخافوا في وجود فخر الدين. اما ذكرياتي الحميمة مع الرحابنة فهي غير مقتصرة على العمل فقط، اذ كنت اسكن في منطقة الظريف في بيروت، وعندما كان عاصي الرحباني يدعوني الى الرابية ليطلعني على آخر ما كتبه ولحنه، اذهب اليه احيانا بعد منتصف الليل.

■ شهدت الستينات - وهي المرحلة الذهبية للمسرح اللبناني الحديث - اعمالا مهمة منها مسرحية "الزئذخت" (1969) لعصام محفوظ، وتوليت انت اخراجها. هذا العمل ترك صدى ايجابيا واعتبر مرجعا في المسرح اللبناني، لماذا؟

□ في الفترة التي قدمت فيها مسرحية "الزئذخت" كان المسرح العبثي قد بدأ يأخذ طابعا عالميا، فثمة رابط بينه وبين انعكاسات نشوء الاتحاد السوفياتي والافكار التي طرحها، خصوصا في ما يتعلق بالانسان والايمان وعلاقته بالله. السؤال الذي طرحه دوما على انفسنا: الى اين يذهب الانسان بعد الموت؟ لقد تم تخطي السؤال في تلك المرحلة، وكان تحديد الاطار الفكري للانسان في امرين: الارض والعمل. اهمية "الزئذخت" كونها اول مسرحية عبثية في لبنان، والممثلون فيها اقوياء اذكر منهم الممثل والمخرج ريمون جبارة والياس الياس وجوزف نانو. وقد البست الياس اربع قبعات متنوعة فوق بعضها البعض، يخلع الواحدة منها تلو الاخرى لاقول اننا كلنا "تحت الامر".

■ هل الحياة التي عشتها في تركيا تركت اثرا موجعا في ذاتك؟ هل صحيح انك حاولت عبر الفن تجسيد معاناتك الشخصية؟

□ طبعا، حياتي في تركيا تركت اثرا عميقا في نفسي. كان عمري 22 سنة عندما جئت الى لبنان حاملا معي اثار تلك الفاشية التي كانت تتحكم بالحياة هناك. دعيت الى الخدمة العسكرية الاجبارية فلم

◀ خريف عام 1972 انه سيدخل نفقا مظلما. ما الذي عزز العلاقة بينكما الى هذا الحد؟

□ مرت بعاصي ظروف اوصلته الى الشعور بأنه لم يعد يمتلك قوته مئة في المئة، فانغلق على نفسه وانزوى. قبل يوم من اصابته ودخوله المستشفى، كنا في مسرح "البيكاديللي" فقال لي: ساموت في العتمة. عندما قصدته في المستشفى بعد اجراء الجراحة قال لي منصور: انت الوحيد الذي يستطيع دخول غرفته. لما رأني عاصي الى جانبه نطق اول كلمة. عشنا معا 16 سنة عائلة واحدة، كان عاصي في اثنائها يسارع الى الاتصال بي ليلا كلما انجز عملا، نسا او لحنا، يطلعني عليه ويسألني رأبي.

■ تتوقف السيدة فيروز دوما على كلام قلته لها، وتردد انها لا تنسى الدرس الاول الذي علمتها اياه. فهل يمكن القول ان هذه النصيحة هي وراء سر التوحد الذي تعيشه فيروز مع نفسها وهي تغني على المسرح؟

□ كنا في فترة التحضيرات لمسرحية "بياع الخواتم" في الارز، حين سألتني فيروز رأبي في ادائها فأجبتها بسؤال آخر: لمن كنت تغنين؟ قالت: للجمهور. قلت لها: الفن مهما كان نوعه، كي يؤثر على الجمهور، يجب ان يكون موجعا الى شخص واحد لا الى ستة آلاف مستمع. اذا اردت اختاري بين الجمهور شخصا واحدا وغني له فيشعر الستة الاف انك تغنين لهم جميعا. العلاقة الشخصية في الفن لها اهميتها، ومن غير الممكن ان يخاطب شخص واحد عشرة الاف شخص ويكون كلامه مؤثرا. الفن مشابه للخطب السياسية، فترى البارعين فيها كيف يتطلعون الى ما يشبه الفراغ، وهو ليس فراغا بل ثمة نقطة محددة يركزون عليها ويبنون علاقة مباشرة معها.

■ من اين استوحيت هذه الفكرة او النظرة الخاصة الى فن الغناء وكيفية التعاطي معه؟

□ من استاذي الالماني كارل ايبرت، ومن هتلر بالذات. اذا امعنا النظر في الاسلوب الذي كان يتبعه هتلر في مخاطبة الناس، نرى انه كان دوما يتطلع الى فوق، الى الفراغ وهو في الحقيقة يخاطب شخصا معينا لا الفراغ. بهذه الطريقة يصل الى الاف الناس. هذا الاسلوب ينطبق على كل فن من الفنون، على الغناء والشعر والرسم، وكل فنان يحتاج الى مصدر للوحي كي يتألق في عمله.



معدّل فائدة
خاص ٢,٧٩٪*

إستمتع برحلتك
في سيارة أحلامك!

السؤال الكبير لماذا يموت الانسان والى اين يذهب؟ الفنان حقق شيئا على الصعيد الفكري، والفن في التاريخ القديم كان التعبير عنه بالاصوات، فلم يكن للكلمات وجود، وكان الصوت وسيلة الانسان للخروج من سجنه ليرتفع الى الاعلى. من هنا ارى ان الفن والدين واحد.

■ اي اجوبة كنت تنتظرها من المسرح والسئلة التي طرحتها في حياتك ومن خلاله؟

□ منذ بدايتي في المسرح طرحت على نفسي سؤالا: من انا ولماذا جئت الى الحياة؟. الفن اعطاني القوة المشابهة للقوة التي تعطينا اياها الصلاة، قوة الحياة من اجل ان احقق شيئا مهما.

■ هل لا تزال تحلم بالمسرح وانجاز اعمال تقدمها على خشبته؟

□ احلم دائما بانجاز اعمال جديدة، ولدي الان نص لبريخت اسعى الى تحقيقه. كان لدي حلم ان اذهب الى تركيا لارى البيت الذي تربيت فيه، وقد حصلت اخيرا على صورة عن الشارع الذي عشت فيه. عندما استرجع ما في ذاكرتي احزن.

اعماله

- "البخيل" (1953).
- "الزواج" (1956)، (1971).
- "الكذاب" (1959)، (1979).
- "الاب" (1960).
- "الدب" (1960).
- "الوريش" (1961).
- "توباز" (1962)، (1980).
- "غارينيه" (1962).
- "كوميديا الاغلاط" (1963).
- "فاسكو" (1964).
- "جورج دانتن" (1964).
- "لعبة الختيار" (1965)، (1972).
- "الموسم" (1969).
- "تارتوف" (1970).
- "اللعب ع الحبلين" (1970)، (1982).
- "اثني عشر رجل غضبان" (1971).
- "اخوت شاناي" (1973).
- "نابليون" (1973).
- "الشاطر حسن" (1974).
- "ابوعلي الاسمراني" (1974).
- "اموات بلا كفن" (1975)، (1978).
- "جبل المشنوق" (1978)، (1999).
- "الفخ" (1979).
- "عطيل" (1982).
- "جبران خليل جبران" (1995).
- "الضرب" (1998).
- "فوق الدكة" (1998).
- "الضفادع" (2001).
- "حلم ليلة صيف" (2006).



١٩٦٣: "كوميديا الاغلاط".



١٩٥٣: "البخيل".



٢٠٠٦: "حلم ليلة صيف".



١٩٨٢: "عطيل".



١٩٧٤: انطوان كريباج ونضال الاشقر في "ابوعلي الاسمراني".

جريدة إبداعية على العام 2014:

لبنان يقاوم التكفير بالفن والثقافة

صحيح ان الظلامية تهدد المنطقة بالاسوأ، ما ادى الى تقلص هامش التعبير في المعارض العربية، الا ان بيروت ظلت القلعة الاخيرة الصامدة مع معارضها ومهرجاناتها الصيفية ومسارحها وصلاتها السينمائية التي لم تهدأ رغم كل ما حدث



فيلم "ميراث" لفيليب عرقنتجي.



فيلم "طالع نازل" لمحمود حجاج.

طوى عام 2014 صفحته على ثمانية افلام لبنانية شاركت في مهرجان دبي السينمائي الدولي في دورته الـ11. عاما تلو آخر، يزداد الهامش الذي تحتله الصناعة السينمائية اللبنانية، ويفرض الفن السابع المحلي حضوره في المحافل السينمائية المعروفة، على امل في ان يصل الى المستوى والسوية الفنية التي بلغتها الدراما السورية مثلا.

لا تختلف الافلام اللبنانية الثمانية التي شاركت في "مهرجان دبي" مثل "لي قبور في هذه الارض" للمخرجة رين متري عن تلك التي شاهدناها في صالاتنا طوال السنة. كلها اعمال - روائية او وثائقية - انشغلت بتركة الماضي الثقيل، ودارت في فلك تداعيات الحرب الاهلية على النسيج الاجتماعي، الى هواجس الراهن سياسية واقتصادية واجتماعية. السينمائي فيليب عرقنتجي اعادنا الى زمن الحرب من خلال سيرة عائلته الفريدة من نوعها. فيلمه "ميراث" الذي شاهدناه في الصالات اللبنانية، يمرّ على حروب المنطقة من خلال استعادة محطات من حياة عائلته بدءا من جدته التي تركت تركيا في الحرب العالمية، مروراً بسوريا وصولاً الى لبنان حيث عيش المخرج الحرب الاهلية والعدوان الاسرائيلي في تموز 2006. سيرة لا تعكس سوى تاريخ هذه البقعة الجغرافية كأننا بها "ملعونة" ومحكومة بالحروب والنزاعات الدائمة. لعل القضية الابرز التي تجسّد تداعيات الحرب الاهلية على راهننا، قضية المفقودين والمخفيين قسراً في الحرب. فيلم "وينن" الروائي اضاء على هذه المأساة المستمرة منذ اكثر من عقدين بمشاركة كوكبة من نجوم المسرح والشاشة على رأسها القديران انطوان ولطيفة ملتقى. الشريط الذي كتبه جورج خياز وتناوب على اخراجه سبعة خريجين جدد من جامعة سيدة اللويزة، اخذنا الى التخبط الذي تعيشه سبع نساء عشية تظاهرة لجمعية تعنى بقضية المخطوفين. من خلال تقاطع حيوات هؤلاء النسوة، نشاهد كيف ان اختفاء فرد من عائلتهن لا يزال يؤثر في كل مفاصل حياتهن التي علقت لحظة خطف فيها هذا الفرد. ورغم مباشرته وحواراته التي نحت الى السطحية بعض الشيء والضياع في العملية الاخراجية، الا ان النجوم المشاركين في الفيلم غطوا على هذه الهنات، فحاز جوائز

عدة خارج لبنان منها جائزة افضل فيلم في دبلن في ايرلندا، وجائزة افضل سيناريو في "مهرجان السينما العربية" في مالو في السويد، وجائزة لجنة التحكيم الخاصة في "مهرجان الاسكندرية" في مصر.

وبعيدا من الحرب الاهلية، كشف عام 2014 عن مواهب قد تؤسس لسينما لبنانية بديلة. نقصد بذلك تجربة محمود حجاج "طالع نازل". انه جوهرة صغيرة تنتمي الى سينما المؤلف، قدمها المخرج اللبناني للفن السابع. من خلال قصص وحكايات سكان بناية في بيروت يزورون الاستشاري النفسي قبل ساعات من احتفالهم برأس السنة الجديدة، رسم محمود حجاج فسيفساء لمجتمع مأزوم يتخبط في مشكلاته الاجتماعية والنفسية من خلال اظهار الشرخ الحاد بين الواقع المحبب الذي تعيشه الشخصيات من جهة، وتطلعاتها وآمالها واحلامها من جهة اخرى.

ومن ضمن تقنية العلاج بالدراما، قدمت المخرجة والممثلة زينة دكاش تجربة جديدة في هذا الاطار. بعد عملها "12 لبناني غاضب" الذي ترك الكلمة لنزلاء سجن رومية لرواية حكاياتهم وماضيهم ومكابداتهم وفعالهم واخطائهم وخطيئتهم ايضا، جاء دور سجينات حبس بعبداء. شريطها الوثائقي "يوميات شهرزاد" المقتبس من عرضها المسرحي "شهرزاد بعيداً" حاز اكثر من ثماني جوائز في مهرجانات سينمائية عالمية عدة، بعدما اعطى البطولة لسجينات لبنانيات حكين عن جرائمهن، ليضيء الشريط كيف ان "القائلات" لسن سوى ضحية منظومة اجتماعية كاملة قائمة على الذكورية، فاذا من يفترض ان يكون هو الجلاد يصبح الضحية الاولى في هذه المعادلة.

في مجال الفنون المشهدية، شهد عام 2014 عودة الفنانة القديرة نضال الاشقر الى خشبة بعد اكثر من عقدين من الغياب عن التمثيل. الفنانة المعروفة اعادتها الخرائط العربية الممزقة التي يتهددها الخراب والفوضى والحروب. على خشبة "مسرح المدينة"، شاهدنا الاشقر ممثلة في مسرحية "الواوية" (ترجمة ايلي اضياشي واعداه واقتباس واخراج ناجي صوراتي عن نص "الام كوراج" ◀

نقطة على السطر

لئلا نلبس الحداد طويلاً...

لم يكن العام الماضي نموذجياً على المستوى الوطني العام. بل في وسعنا الحديث عن عام اسود في السياسة والامن والاقتصاد... وفي الثقافة ايضا على وجه الخصوص.

الثقافة، كعادتها، مرآة لروح الامة. بوصلة المرحلة وضميرها ولسان حالها. كان 2014 عاما اسود في ما يتعلق بالفكر والادب والفن والثقافة. لقد اخذ معه بعض اكبر شعرائنا، وبعض اهم فنانييننا. شاركنا في المآتم بصمت، ونحن نرزح تحت عبء ماض جميل نودعه، ونخاف من ان لا يتكرر بعد الآن.

هل حقاً لم يعد لبنان قادراً على انجاب الكبار؟ ام ان الزمن لم يعد يتسع لهم اساساً؟ ام يعد موطن صباح يحتفي بالموهبة ويتماهى معها، يشجعها ويرعاها؟ ام يعد موطن سعيد عقل وانسي الحاج تلك التربة الخصبة ومصدر الالهام ومدرسة الابتكار والتميز وارض العراقة والحضارة؟

الجيل الفريد الذي مضى، لم يعد له ما يوازيه اليوم. كم من المحزن ان الكبار والعمالقة يرحلون بلا ورثة. هذا ما نقوله عادة بشيء من الكسل وتأليه الماضي، وتحنيط رموزه. لكنها حقيقة ايضا. كيف ننكر ان المرحلة التي اخصبت الفكر والابداع، وانجبت العباقرة لم تعد نفسها اليوم؟ من الاستقلال الى العصر الذهبي للسبعينات، سادت مشاريع النهوض والبناء والتقدم، وعمّ الرخاء والحبوحة والمستوى التعليمي والازدهار الاقتصادي، وكان المحرك الحقيقي هو تطلعات الطبقة الوسطى، وحاجة الامة الى من يمثلها ويختصر ضميرها ويحكي باسمها ويصدح بصوتها. كان لبنان يفسح مكان الصدارة للفن والشعر والموسيقى. كانت مسارحه وغاليريته ومهرجاناته وصحفه وتلفزيونه واذاعته تستقطب مشاهير العرب والعالم، ومطابعه تنشر الفكر النهضوي والابداع الطليعي لاهل الضاد. اين صرنا في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين؟ نحن نواجه زمن الاستهلاك والسطحية، والاعلام الفضائي الذي يتسع لكل شيء الا للثقافة (ليست مادة جماهيرية يقول لك مدرء البرامج). اليوم اندحر التنوير، وانهرمت الطبقة الوسطى، وها نحن ندور في حلقة مفرغة من التعصب والجهل والعنف والقلق على المستقبل، والخوف من الانحطاط الذي يحاصر المنطقة العربية.

هكذا يتفاقم القحط والعقم، وتتفشى الامة الثقافية حتى اعلى مستويات النخب. ويبدو شباب اليوم متشابهين، كأنهم صبا في قالب المعولم نفسه. يتخرجون في الجامعة وهم لم يحفظوا قصيدة، ولم يتذوقوا عملاً فنياً جاداً، ولم يذهبوا الى المسرح، ولم تطأ اقدامهم صالة عرض. لا يعرفون من السينما سوى افلام العنف والاكشن الاميركية، ولا يفقهون الفرق بين الطرب وتلك الجملة الموسيقية الرتيبة التي تتكرر في كل الاغنيات السائدة. لكن ما سبق لا يعني الاعتراف بالهزيمة. علينا ان نبدأ من جديد اذا شئنا ان ننجب اجيالا خلاقة، وان نعيد الى الجماعة روحها، الى الامة اعتبارها وسط هذا الخراب العظيم. نريد دولة تخطط للمستقبل، ومؤسسات ترعى الافراد وتحضن الذوق والموهبة والثقافة.

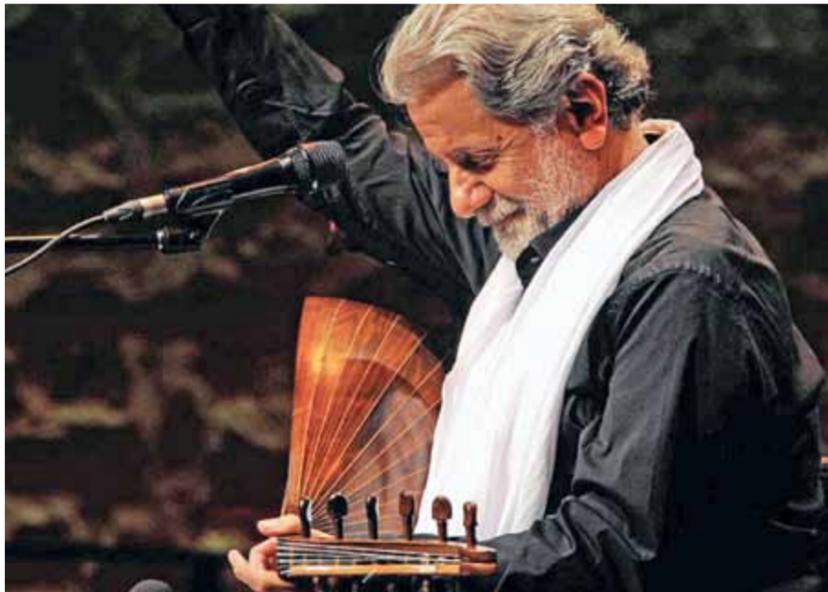
لو اخذت المدارس والجامعات تلامذتها وطلابها الى المسارح، لو ان في كل مدرسة وكلية نادياً للسينما، وصالوناً للسماع، لو يعاد الاعتبار الى مواد الموسيقى والرسم والتصوير الضوئي والمسرح والفيديو في المناهج. لو تقام المسابقات الوطنية في الشعر والفوتوغرافيا والارتجال والافلام. لو ان المحطات الوطنية ملزمة بحد ادنى من البرامج والانتاجات الثقافية التي تصالح الجمهور العريض مع مخيلته وحواسه وعقله... لعدنا شعباً يمتلك الحضارة والذوق الى جانب السيارات الرباعية الدفع والهواتف الذكية. ولامكننا ذات يوم ان نخلع ثياب الحداد على الآباء المؤسسين، لان المشعل انتقل الى رواد نهضتنا الجديدة.



مسرحية "مجزرة" لكارلوس شاهين، مع برناديت حديد وفادي ابي سمرا وكارول الحاج ورودريغ سليمان.



مسرحية "من الآخر" لعائدة صبرا.



مرسيل خليفة على مسرح مهرجانات جبيل.

البلجيكي ستروماي واليوناني ياني. واحتضنت مهرجانات بيت الدين امسيات للفن الصوفي والموشحات، وعاد اليها كاظم الساهر الذي بات موعداً ثابتاً في رزنامتها. ورغم التعثر الذي واجهته بسبب الاوضاع الامنية المضطربة في البقاع، اصرت مهرجانات بعلبك على الصمود واقامت امسيات مع عاصي الحلاني والتونسي ظافر يوسف وغيرهما.

على صعيد سوق الكاسيت، صدرت اسطوانات موسيقية كثيرة ابرزها "مطر" للفنانة اميمة الخليل، و"تشويش" لشربل روحانا، واليوم "شهد" لجاهدة وهبه.

وهذه السنة استعادت بيروت ذاكرتها حين اصدرت عائلة فليفل و"جمعية عرب" كتاب "الحن الثائر" الذي يروي سيرة الاخوين محمد واحمد فليفل اللذين دشنا عصرنا جديداً للنشيد. الى جانب الكتاب، صدرت اربع اسطوانات تحوي اعمالهما المسجلة. عملاق آخر مقيم في الذاكرة استعادته "دار الجديد" هذه المرة. العلامة الشيخ عبدالله العاللي (1914 - 1996) الذي اعاد الدار اصدار بعض اعماله في ذكرى مئويته. في موازاة ذلك، اقيم مؤتمر في بيروت حول فكر الفقيه واللغوي وتراثه بمبادرة من اتحاد الكتاب اللبنانيين ودار نلسن ودار الندوة.

على صعيد اصدارات الكتب، خيم تنظيم داعش على السوق، فانهمرت المؤلفات التي تفكك ايدولوجيا التنظيم الارهابي وفكره واساليبه ودوافعه وخلفياته واهدافه، فقرأنا "داعش عودة الجهاديين" لباتريك كوكبيرن (دار الساقى) و"داعش واخواتها - من القاعدة الى الدولة الاسلامية" لمحمد علوش (دار الساقى) وغيرهما. واقام "معرض بيروت العربي الدولي للكتاب" دورته 58 مستعيداً من الذاكرة رموزاً واسماء تنويرية في زمن الظلمة التي تهدد المنطقة برمتها. هكذا برهنت بيروت على انها لا تزال واحة الحرية والخندق الاخير في وجه خفافيش زرعت مناخاً من التشنج ترجم انحساراً في هامش التعبير وازدياد الرقابة الرسمية في معارض الكتب في العواصم العربية باعتراف الناشرين انفسهم.

س. م

لبرتولد بريشت) الذي جاء صرخة مدوية ضد الحروب والصراعات المشتعلة من بغداد الى دمشق، مروراً ببيروت القابعة على فوهة بركان.

السياسة كانت ايضا بوابة جو قديح الى عرض كوميدي هذه المرة بعنوان "سمير وميشال"، قدّمه على خشبة مسرح الجميزة الذي يديره. العمل الذي ادى بطولته رودريغ سليمان وهشام حداد، سخر من الانقسام السياسي بين اللبنانيين بفكاهة وطرافة وخفة، بينما ذهب عرض "مجزرة" للممثل المخرج المعروف كارلوس شاهين الى اقتباس نص الفرنسية ياسمينه ريزا ولبننته بمساعدة الممثلة رندا الاسمر، وتقديمه على "مسرح مونو" بمشاركة نخبة من نجوم خشبة امثال برناديت حديد وفادي ابي سمرا وكارول الحاج ورودريغ سليمان. وبينما ذهب يحيى جابر وزباد عيتاني الى تجسيد يوميات الطريق الجديدة في "بيروت الطريق الجديدة" الذي تواصلت عروضه طوال السنة على اثر النجاح والاقبال الذي حظي به، نال عرض آخر نجاحاً مشابهاً. انه "من الآخر" للممثلة والمخرجة عائدة صبرا الذي عرّى المؤسسة الزوجية من خلال يوميات زوجة خمسينية محبطة وعلاقتها برفيق دربها بعد كل هذا العمر من الارتباط.

نقطة مضيئة اخرى شهدها العام تمثلت في افتتاح الفنان قاسم اسطنبولي مسرحه في منطقة صور. هذا المكان احتضن طوال السنة انشطة سينمائية وموسيقية وشعرية اغنت ليل المدينة واهلها. واذا كان المسرح قد عاش عاماً حافلاً بالعروض والحركة والابداع، فان الساحة الموسيقية كانت اكثر صخباً. المهرجانات الصيفية الاساسية، في جبيل وبعلمك وبيت الدين، اقامت عروضها متحدية الظروف الامنية. فاقبعت العروض بين تجرير وآخر، في دليل واضح على ارادة الحياة والاستمرار. هكذا، استضافت مهرجانات جبيل مرسيل خليفة الذي استعاد روائع من ريبورتوره في لقاء اول مع ابنا مسقطه، وقدّم عازف الترومبيت اللبناني المقيم في باريس ابراهيم معلوف امسية من ضمن ليالي المهرجان، الى حفلات جماهيرية احيها المغني



مسرحية "شهرزاد بعبدا" لزينة دكاش.



نضال الاشقر "الواوية" العائدة.

"ريو احبك"

في عام 2014 خطت نادين لبكي خطوة الى العالمية حين شاركت في فيلم "ريو احبك". الشريط تألف من افلام قصيرة انجزها عدد من السينمائيين المعروفين حول العالم امثال الابطالي باولو سورنتينو والبرازيليين اندروشا وادينغتون وفرناندو ميريليس والمكسيكي غيرليرمو اريغا، الى لبكي. كل مخرج قدّم قصة تعكس رؤيته ونظرتة الى مدينة ريو البرازيلية. طرح الشريط في الصالات اللبنانية وتم الترويج له باسم لبكي رغم ان مساهمتها كانت فيلماً قصيراً من ضمن هذا المشروع. الملفت ان الممثل المعروف هارفي كيتل لعب بطولة شريط لبكي التي مثلت ايضا فيه. يحكي العمل قصة طفل مشرد في محطة قطار ينتظر اتصالاً هاتفياً من الله، فيما لعبت لبكي وكيتل دور ممثلين.

حمل فيلم لبكي عنوان "المعجزة"، وتميز ببساطته التي باتت اشبه ببصمة السينمائية الشابة، الى جانب طرافة السيناريو الذي كتبه لبكي بالاشتراك مع رودني حداد وزوجها خالد مزرن. علماً انه يفترض ان تنتهي من مشروع فيلم جديد يطرح في الصالات اللبنانية في صيف 2015، ويضيء على معاناة الاطفال المعنفين.

حصار الثقافة

سمير مراد

خلدَ المدن في نصوصه من القدس ومكة الى الشام، وتغنّى ببيروت وارز لبنان حتى جاء نعشه الذي صنعه الفنان رودي رحمة، منحوتاً من الصخر الصلب وخشب الارز. ابن زحلة البقاعية استحق لقب زعيم المدرسة الجمالية في الشعر، صنّفه الشاعر السوري ادونيس في "مقدمة الشعر العربي" ضمن مدرسة "الرومنطيقية الشكلية"، ورأى انه "يحتل مكاناً بارزاً، بل حاسماً، في تنقية اللغة الشعرية التي كانت سائدة قبله، وايقانها في حد ذاتها الى مدى جمالي قصي".

يمكن القول ان عام 2014 كان قاسياً على الشعر اللبناني الذي شهد رحيل كوكبة من ابرز رموزه. ودّعنا ايضاً جورج جرداق (1933 - 2014) الذي تحفظ الذاكرة الشعبية قصيدته "هذه ليلتي" التي خلّدتها كوكب الشرق أم كلثوم بصوتها. لكن جرداق كان اكثر من ذلك بكثير. صديق الموسيقار محمد عبد الوهاب، كان مأخوذاً بسيرة الامام علي بن ابي طالب. في قريته الجنوبية مرجعيون، تفتّح وعيه على قيم العدالة ونصرة المظلومين والمضطهدين على الارض من خلال كتاب "نهج البلاغة". التصق اسمه بالامام علي حين انجز خمسة مجلدات عنه هي: "علي وحقوق الانسان"، "علي والثورة الفرنسية"، "علي وسقراط"، "علي وعصره"، "علي والقومية العربية"، وختمه بملحق هو "روائع النهج". الشاعر والصحافي والباحث، يختصر مثلاً مضيئاً من تاريخ لبنان، عابراً للطوائف والاديان والايديولوجيا الى رحاب الانسانية الواسع.

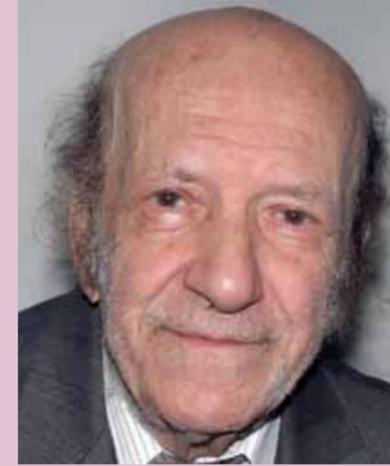
شاعران آخران انطلقاً بداية عام 2014، اولاهما انسي الحاج (1937 - 2014). ابن جزين الذي مثل احد رموز الحداثة الشعرية مع عصابة مجلة "شعر". كانت الاخيرة احد ابرز المختبرات الشعرية في بيروت الستينات مع يوسف الخال وادونيس وشوقي ابي شقرا... سيحفظ التاريخ ديوانه الاول "لن" (1960) ◀



العلامة هاني فحس.



جوزف حرب.



جورج جرداق.



انسي الحاج.



سعيد عقل.

2014 يستحق لقب عام الخسائر الكبرى في لبنان

التي لم تخلُ من المطبات والمصاعب التي قهرتها بضحكتها المجلجلة، ولم تسلم من شائعات وفاتها قبل رحيلها. بعد ايام على وداع صباح، انطفأ عملاق آخر لكن في ميدان الشعر. سعيد عقل الذي اغلق بموته الصفحة الاخيرة في مسيرة الشعراء الكلاسيكيين العرب الكبار. قال عنه الشاعر طلال حيدر انه ارتقى بالشعر العامي من الزجل الى مرتبة الشعر الصافي. مسيرة طويلة لم تخل من الجدل حيال مواقفه السياسية، الا ان ما استخلده اوراق التي لم تخلُ من المطبات والمصاعب التي قهرتها بضحكتها المجلجلة، ولم تسلم من شائعات وفاتها قبل رحيلها. بعد ايام على وداع صباح، انطفأ عملاق آخر لكن في ميدان الشعر. سعيد عقل الذي اغلق بموته الصفحة الاخيرة في مسيرة الشعراء الكلاسيكيين العرب الكبار. قال عنه الشاعر طلال حيدر انه ارتقى بالشعر العامي من الزجل الى مرتبة الشعر الصافي. مسيرة طويلة لم تخل من الجدل حيال مواقفه السياسية، الا ان ما استخلده اوراق

... وفي الصحافة الثقافية

شهد عام 2014 رحيل احد ابرز الرموز في الصحافة الثقافية اللبنانية. نزيه خاطر (1930 - 2014) الذي عاصر بيروت مختبر الحداثة والتيارات الطليعية. عبر مقالاته في صحيفة "النهار" عايش العصر الذهبي للمدينة، ورافق تجارب مبدعيها من رسامين وشعراء ومسرحيين حتى باتوا اليوم من المكرّسين. على مدى نصف قرن، نشر آلاف المقالات التي واكبت التجارب الكثيرة والنشاط الفني والثقافي. رحيل مبكر شهده عام 2014 مع انطفاء الشاعرة والمترجمة والصحافية صباح زوين (1955 - 2014). واكبت زوين الحركة الشعرية عبر مقالاتها في صحيفة "النهار"، فيما اصدرت اربعة دواوين: "على رصيف عار" (1983)، "هيام او وثنية" (1985)، "لكن" (1986)، "بدءاً من، او، ربما" (1987). اصدرت انطولوجيات عدة من بينها انطولوجيات عن الشعر اللبناني مثل "تلك الاشياء التي في الافق" (2007)، و"اصوات لبنانية معاصرة".

من أنسي الحاج إلى سعيد عقل 2014 عام الفقدان ورحيل العمالقة

وسط بيروت، تحلق الناس في فرق وراحو يدبكون ويرقصون ويغنون، ويطلقون الزغاريد والاهازيج التي تليق بصانعة الفرحة. فرقة الجيش الموسيقية ايضاً كانت حاضرة لتعزف اغنيات الصبوح الشهيرة كـ"تعلا وتعمر يا دار". حين وصل النعش الى المحيط، بدأ الناس يرشقونه بالارز والورد، ويحاولون لمسه في وداع اخير مع فنانتهم، فيما صفت اكاليل الزهر والورود التي ارسلها فنانون وكتّاب وادباء، كان ابرزها ما كتبه السيدة فيروز "شمسك ما بتغيب". هذه العبارة وحدها كفيلة باختصار مسيرة تربو على اكثر من نصف قرن في عالم الفن والنجومية والسينما.

انها مسيرة شحرة شاركت في 83 فيلماً مصرياً ولبنانياً، و 27 مسرحية لبنانية، وما يزيد عن 3000 اغنية بين مصرية ولبنانية. امرأة استثنائية عن حق من شخصيتها البسيطة الى مسيرتها الفنية

صباح، سعيد عقل، جورج جرداق، جوزف حرب، أنسي الحاج، هاني فحس... قافلة رحيل على امتداد عام 2014، محمّلة رموزاً ساهمت في تشكيل صورة الابداع في لبنان الشعر والادب والفن والحوار والانفتاح. الا انها عن حق السنة الاكثر ايلاماً للشعر

هذه الاسطورة دخلت التاريخ مرتين. الاولى بالاعمال التي قدّمتها في مسيرتها وخلدت وطنها في وجدان الشعوب العربية قاطبة، هي التي تعتبر ثانية فنانة عربية بعد ام كلثوم تغني على مسرح "الاولبيا" العريق في باريس اواخر الستينات. اما المرة الثانية، ففي العرس الحقيقي الذي ودّعها به اللبنانيون يوم تشييعها.

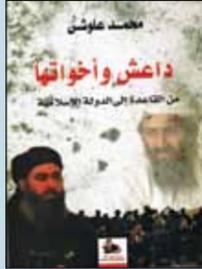
لا احد كان ليصدّق انهم سينفذون وصية الشحرة التي اوصتهم بالفرح والرقص يوم مماتها، لا الحزن والبكاء. هكذا كان لجانيت جرجس فغالي (اسمها الحقيقي). امام كاتدرائية مار جرجس في

سيحفظ التاريخ ان عام 2014 كان سنة الرحيل على امتداد رقعة العالم العربي، من مصر الى سوريا. الا انها سنة رحيل العمالقة في لبنان على وجه الخصوص. ابي عام 2014 ان يطوي صفحته من دون اخذ اثنين من ابرز رموزه الفنية والابداعية، ممن ساهموا في اعمالهم في نحت صورة جميلة للبنان في وجدان شعبه. هكذا، انطفأت صباح (1927 - 2014) في 26 تشرين الثاني قبل أن يلحقها سعيد عقل (1912 - 2014) بعد يومين فقط.

بانسحابها، اخذت الشحرة حقة كاملة من تاريخ لبنان. يمكن القول ان

واجهت المكتبات

■ يمكن اختصار عام 2014 بأنه عام تنظيم داعش بامتياز. في هذه السنة، انهمرت علينا الاصدارات التي تفكك عقيدة هذا التنظيم الارهابي وخلفياته الايديولوجية ودوافعه وآليات عمله. في هذا السياق يندرج كتاب محمد علوش «داعش واخواتها - من القاعدة الى الدولة الاسلامية» الصادر اخيرا عن «دار الرئيس».



يقدم المؤلف نبذة عن الظروف السياسية والاجتماعية التي ولد فيها هذا التنظيم، واديته وتصوراته الفكرية، ويرسم خريطة الجماعات السلفية الجهادية من العراق الى سوريا. الملفت انه يخصص الفصل السادس للحديث عن لبنان والتنظيمات الجهادية من فتح الاسلام وكتائب عبد الله عزام.

■ ترمي ليندا مرتضى الحسيني في كتابها «الحركة النسائية واسهاماتها التربوية والوطنية والاجتماعية في لبنان والعالم العربي - النصف الاول من القرن العشرين»، الصادر حديثا عن «الدار العربية للعلوم ناشرون»، الى تبيان اثر الجماعات المدنية، وتحديدا الحركات الاجتماعية كالحركة النسائية على تطور العمل التربوي والوطني والاجتماعي في مفاهيمه وممارساته.



يقدم الكتاب نبذة عن هذه الحركات ومساهماتها في النهضة العربية العامة، وفي التغيير الاجتماعي والتربية، ومؤثراتها وانجازاتها في مجال حقوق المرأة وبرز وجوهها.

■ اشتهرت رواية «قلب» في انحاء مختلفة من العالم، وترجمت الى 25 لغة. صنفها منظمة اليونسكو بين «مجموعة المؤلفات النموذجية ذات الدلالة»، وتحوّلت الى افلام ومسلسلات. كتب ادوموندو دي آميشيش (1846 - 1908) هذه الرواية ابان حروب ايطاليا من اجل الاستقلال على نحو مذكرات دونها تلميذ في التاسعة من عمره، ليرز أحداث الحياة المدرسية التي يعيشها وزملاؤه. ورمي المؤلف منها الى تعزيز مشاعر الوحدة الايطالية التي قاتل هو من اجلها.



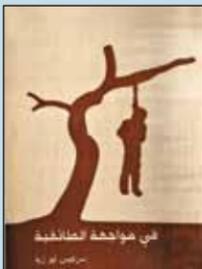
العمل الذي انتقل اخيرا الى المكتبة العربية عن «الدار العربية للعلوم ناشرون» كتاب الصغار للكبار. يقال ان المؤلف استلهمه من ابنه. نشرت الرواية في اليوم الاول من افتتاح المدارس في ايطاليا عام 1886، فاشتهرت في الحال وحظيت بنجاح كبير.

■ في سنوات الحرب الاهلية، ظلّ الهمّ الثقافي هاجس بعض المنظمات والمبادرات بوصف الثقافة والإبداع الطريق الوحيدة الى الخلاص، وبشاعته. من بين هذه المبادرات، يقف «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» مثلا ساطعا على اهمية الدور الذي يمكن ان تؤديه المبادرات الاهلية في المساهمة البناءة في المجتمع. احتفاء بخمسين عاما على تأسيسه (1964)، اقام المجلس هذه



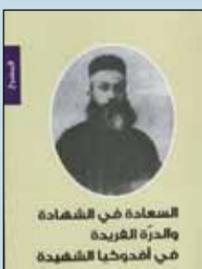
السنة سلسلة من الانشطة التي ضمت الندوات الادبية والامسيات الشعرية والمعارض الفنية والحفلات الغنائية في مقره الرئيسي في بيروت، وفي مقره الفرعي في النبطية. لاحقا وثق المجلس الذي أسسه ويديره الكاتب حبيب صادق هذه الانشطة ليصدرها اخيرا في كتاب، حمل عنوان «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي - اليوبيل الذهبي (1964 - 2014)» من تنسيق صادق وتقديمه. العمل الذي صدر عن «دار الفرات» يضم ايضا المقالات الصحافية التي نشرت في الجرائد اللبنانية في اليوبيل الذهبي للمجلس.

■ في مواجهة الطائفية «دار ابعاد» هو عنوان الكتاب الجديد لسركيس ابوزيد. الصحفي والكاتب اللبناني يطلق هنا صرخة ضد «آفة» صارت مشنقة للمواطنين جميعا، ولا خلاص منها الا باتحاد المناضلين لاسقاطها من النفوس والنصوص معا» كما يقول ابوزيد في المقدمة. يضم العمل مجموعة من الكتابات نشرت بين عامي 2004 و2010 ولا تزال راهنة بحسب المؤلف، لانها «تحاكي واقعا مستمرا لم يتغير».



انها الطائفية التي ينشأ عليها المواطن منذ الصغر في البيت والمدرسة وصولا الى مناحي الحياة المختلفة. ويتطرق المؤلف الى الفكر القومي في مواجهة الطائفية، وكيفية تخطيها لتحقيق مفهوم المواطنة، ويغوص في دور وسائل الاعلام في تغذية هذه الآفة ودور الشباب وصولا الى مسؤولية العلمانيين في الاضطلاع بدور فاعل بغية تعزيز قيم المواطنة.

■ في «السعادة في الشهادة والدرّة الفريدة في افدوكيا الشهيدة» (منشورات جامعة الروح القدس - الكسليك)، يغوص الاب مارون الحايك الانطوني في فن المسرح والمسرحيات التراثية القديمة عند العرب، وتحديدا مسرحيتي «السعادة في الشهادة» (1891) و«الدرّة الفريدة في افدوكيا الشهيدة» (1907) للخورى ميخائيل غبريل صاحب عشرات المؤلفات المطبوعة والمخطوطة. يقدم المؤلف نبذة عن



سيرة غبريل الذي ولد في بيت شباب عام 1853، وعن اعماله المسرحية، قبل ان يغوص في تحليل مضامين المسرحيتين قيد الدرس واساليبهما.



صباح زوين.



نزيه خاطر.



صباح

الكتاب اللبنانيين". غنّى له مارسيل خليفة قصيدتي "غني قليلا يا عصافير" و"انهض وناضل".

من الشعر الى الفقه والفكر والفلسفة، انطلق احد رموز الانفتاح والاعتدال في لبنان. العلامة هاني فحص (1946 - 2014) ابن قرية جبشيت الجنوبية الذي اهتم بالحوار والتآخي بين الاديان، وكان احد الاعضاء المؤسسين لـ"الفريق العربي للحوار الاسلامي المسيحي".

الى جانب اعماله واهتماماته الفكرية والفلسفية والفقهية، اصدر مؤلفات في الادب والتاريخ والدين والسيرة من بينها: "ماض لا يمضي" (جزءان 2008 - 2010)، "الامان الصدر وشمس الدين ذاكرا لغدنا" (2008)، "اوراق من دفتر الولد العاملي" (1979)، "مشروعات أسئلة" (1980)، "في الوحدة الاسلامية والتجزئة" (1986)، "نحو ادب اسلامي حقيقي - المسرح" (1986)، "خطاب القلب" (1982)، "مقيمون في الذاكرة" (2012)، "اقتراض الشعر لا قرضه" (2014).

بعد مطالعة كل هذه الاسماء، يمكن القول بجدارة ان 2014 يستحق لقب عام الخسائر الكبرى في لبنان.

كان عاما قاسيا على الشعر اللبناني الذي شهد رحيل كوكبة من ابرز رموزه

و"اسامينا" و"يا ريت ممن" و"زعلي طوّل انا وياك" وغيرها من الروائع الخالدة. وصف بصاحب اضخم ديوان في العالم العربي هو "المحبّة". اصدر مجموعات عدة من بينها "شجرة الاكاسيا" و"مملكة الخبز والورد" و"المرأة في شهوتها الكحلية" و"شيخ الغيم وعكازه الريح". فاز بعدد كبير من الجوائز آخرها "جائزة الادب اللبناني" في احتفالية بيروت عاصمة عالمية للكتاب عام 2010. في موازاة نشاطه الابداعي، قدّم برامج عدة على اثر الاذاعة اللبنانية، وكتب للتلفزيون حلقات درامية منها "اواخر الايام"، "باعوا نفسا"، "قالت العرب"، "قريش"، "اوراق الزمن المر"، "رماد وملح". شغل منصب رئيس "اتحاد

بوصفه انقلابا مفتتحا تيار "قصيدة النثر" في المحترف الشعري العربي. ابن الصحافي المعروف لويس الحاج، بدأ صحافيا في جريدة "النهار" عام 1956 مسؤولا عن صفحاتها الادبية، بالتوازي مع نشر قصائده في المجلات منذ عام 1954.

تولى رئاسة تحرير عدد من المجلات الى جانب عمله في "النهار". بعد "لن" الذي حظي بالاصداء التي يستحقها بوصفه يمهّد الطريق الى الحدّثة الشعرية، توالى دواوينه من "الرأس المقطوع" (1963)، "ماضي الايام الآتية" (1965)، "ماذا صنعت بالذهب ماذا فعلت بالوردة" (1970)، "الرسولة بشعرها الطويل حتى الينابيع" (1975)، "الوليمة" (1994). في نيسان 2007، صدرت اعماله الكاملة في ثلاثة مجلدات عن "هيئة قصور الثقافة" في القاهرة.

اخيرا فقد المحترف الشعري اللبناني في شباط 2014 جوزف حرب (1944 - 2014). الشاعر اللبناني الذي ساهمت اعماله في ترسيخ النمط الشعري اللبناني المغنّي، ارتبطت قصائده بصوت فيروز التي غنّت له "اسواره العروس"

كتاب الشهر

كريم مروّة يروي "ملاح الشخصية اللبنانية": وجوه مضيئة من الذاكرة

27 شخصية أثرت في مجالات الفكر والثقافة والفن والعلم والفلسفة، اختارها كريم مروّة في كتابه "ملاح الشخصية اللبنانية — في سير وابداعات المثقفين اللبنانيين"، مستخلصا منها سمات خمساً تبعاً لمقارنته ادوار الشخصيات تلك، ومساهماتها في اغناء تراث ابداعي وطني على مرّ عقود لا يحصى

مروّة لتكون اختصاراً واختزالاً للشعب اللبناني؟
اختار 27 شخصية لبنانية أثرت في مجالات الفكر والثقافة والفن والفلسفة، تعد من الرعيل الاول من المثقفين اللبنانيين في القرن العشرين هي: جبران خليل جبران، ميخائيل نعيمة، امين الريحاني، شبيب ارسلان، الشيخ احمد عارف الزين، عمر فاخوري، ميشال شحيا، يوسف ابراهيم يزبك، الياس ابو شبكة، الشاعر القروي رشيد سليم الخوري، حسن كامل الصباح، الشيخ عبد الله العلايلي، مارون عبود، سليم خياطة، حسين مروّة، انطوان تابت، الاب طانيوس منعم، رثيف خوري، توفيق يوسف عواد، نظيرة زين الدين، الدكتور جورج حنا، عمر الزعني، رضوان الشّهال، الثالوث الرحباني،

يعترف الباحث والكاّتب والمفكر اللبناني كريم مروّة بان الشخصيات التي اختارها في كتابه الجديد "ملاح الشخصية اللبنانية- في سير وابداعات المثقفين اللبنانيين" (الدار العربية للعلوم ناشرون) جاءت بناء على اجتهاده وذائقته ومشروعه الفكري، المنشغل منذ عقدين بـ"البحث في تاريخنا القديم والحديث والمعاصر عن العناصر الاصلية والوافدة التي ساهمت في تكوين الشخصية اللبنانية، في تعدد مكوناتها وسماتها وتنوعها". اذا، مشروع هذا الكتاب هو تحديد ملاح شعب كامل انطلاقاً من ابرز رموزه ووجوهه الفكرية والابداعية والثقافية؟ لكن الى اي مدى يمكن تطبيق هذه القاعدة؟

دراسات سوسولوجية كثيرة اجريت بهدف تحديد ملاح شعب وسماته وخصائصه وميزاته عن غيره من الشعوب، رغم المخاطر المختلفة التي قد تنجم عن هذه المحاولات. اولها الوقوع في التعميم، عدا ان هذه التمايزات تبقى رهينة التغيّرات الجغرافية وتأثيرات التاريخ والتحوّلات المجتمعية والسياسية، الى انعكاسات الاشتباك مع الثقافات والحضارات الاخرى. ويبدو ان الكاّتب يعي تماماً كل هذه العوامل. لذا ينبّه في مقدمة كتابه الى ان السمات الخمس التي حددها للشخصية اللبنانية، جاءت وفق طريقته واجتهاداته الخاصة.

ماذا عن هذه السمات التي تحدد الشخصية اللبنانية؟ مَنْ هي الوجوه التي اختارها



غلاف الكتاب.

بعد المقدمة التمهيدية الطويلة، يبدأ مروّة بجبران خليل جبران (1882 - 1931). صحيح ان الكاّتب اللبنانيين والاجانب اجمعوا على انه احد عباقرة القرن العشرين، الا ان مروّة يعتبر كتابه "النبي" يمثّل الذروة في نتاجه الادبي والفلسفي. ويشير الى ان صاحب "العواصف" كان دربه الاولى الى عالم الثورة والتمرد خلال مراهقته قبل ان يعيد قراءته مجدداً بعد عقود، متخذاً مسافة تتطلبها الموضوعية. بعد قراءة ثانية لـ"النبي"، يشير الى ان جبران لم يكن وجودياً بالمعنى الهولي للكلمة، ولا كان من المفكرين الكبار، بل "انساناً عالمياً بالمعنى الذي يشير اليه ذلك الاهتمام الكبير بكتبه وكتاباتاته في اميركا (حيث اقام) وفي العالم".

نفحة التمرد والثورة بعثها ايضا ميخائيل نعيمة (1889 - 1988) في الجيل الشاب. الا انه على عكس جبران، تجاوز الكثير من الاسئلة المؤرقة في زمنه. بدلا من ذلك، لجأ الى الفلسفة الروحانية المستمدة من ديانات الشرق القديم. ويرى مروّة ان كل اعمال نعيمة القصصية والروائية والمسرحية والشعرية والنقدية كانت في خدمة فلسفته الروحانية التي "تتكون من التأملات والحوارات والاسئلة والمشاهدة الحية لاحداث الحياة والكون".

دفاثر كثيرة يقلبها مروّة ووجوه كثيرة يمرّ عليها. لكن الملفت ان القاسم الذي يجمع بعضها هو وقوفها في وجه الاحتلال والاستعمار. صحيح ان علامات استفهام عدة ترسم حول علاقة الامير شبيب ارسلان (1869 - 1946) بالسلطنة العثمانية، الا ان مروّة يذكر بان هذه الشخصية التاريخية التي تركت بصماتها على النصف الاول من القرن الماضي، حملت قضايا التحرر الوطني والقومي والاسلامي، وكانت في الوقت عينه ذات قلم مميز جعل اهل الادب يطلقون عليها لقب "امير البيان". يقارب الجوانب الاشكالية في شخصية الامير من بينها مناصرته النظام الايطالي الفاشي، لكنه يضيف ان اتصاله بموسوليني كان بهدف المساهمة في تحرير ليبيا من الاحتلال. كما ان التصاقه

بالسلطنة العثمانية جاء انطلاقاً من اقتناعه وایمانه الثابت بالجامعة الاسلامية.
اما الشيخ احمد عارف الزين (1884 - 1960) فكان اكثر رديكالية في الوقوف في وجه السلطنة العثمانية. الشيخ الذي يعد من رعييل مثقفي الجنوب (جبل عامل)، ناضل على جبهات عدة، مجلته "العرفان" التي انشأها عام 1909، ظلت على امتداد ثلاثة ارباع القرن وفيه لمهمتها التنويرية والمعرفية والوطنية، وقادت نهضة الدفاع عن اللغة العربية في وجه محاولات التتريك. مقاومة الاحتلال والمساهمة في النهضة قاسمان آخران يمتدان الى عمر فاخوري (1895 - 1946). حين ألف كتابه الاول "كيف ينهض العرب" (1913)، كاد ان يكلفه حياته لولا الاجراءات التي اتخذها والده وبعض افراد عائلته كي لا يلتحق بالشهداء الذين اعدمهم جمال باشا السفاح عام 1915 في ساحة البرج في بيروت. تفتّح وعيه على معاداة الفاشية والنازية، ومال الى الشيوعيين، وعدّ احد رواد الحركة الاستقلالية في لبنان وسوريا.
الملفت في كتاب مروّة انه يمتاز ببرود تشتطره الموضوعية خصوصا عند مقارنة شخصيات اشكالية، كان مسارها الفكري والثقافي معاكسا تماما لاقتناعات المؤلف.

هذا ما نلاحظه عندما يحكي عن ميشال شحيا (1891 - 1954). شخصية مثيرة للجدل ذاع صيتها في النصف الاول من القرن العشرين، وتحديدا منذ تأسيس دولة لبنان الكبير وصولاً الى مرحلة الاستقلال بسنواتها العشر الاولى. يُعتبر منظر الليبرالية الاقتصادية والنظام الطائفي، الا ان مروّة يذكر ان شحيا كان الاول في الاعتراض على قرار الامم المتحدة تقسيم فلسطين، وكان رافضا حازماً لاقامة وطن قومي لليهود على هذه الارض.

في سيرتي الشيخ عبد الله العلايلي (1914 - 1996) والاب طانيوس منعم (1914 - 1984)، نرى وجهين تنويريين. الاول جمع بين "العقلانية والديموقراطية في الفكر والسياسة الشخصية، وفي الاجتهادات في ميادين متعددة من المعرفة والفقه الديني وعلم اللغة والتاريخ والادب والموقف السياسي الجريء"، والثاني تميّز بفكر نقدي مستنير اصدر عدداً من الكتب في الشؤون الاجتماعية والسياسية وقضايا الحرية.

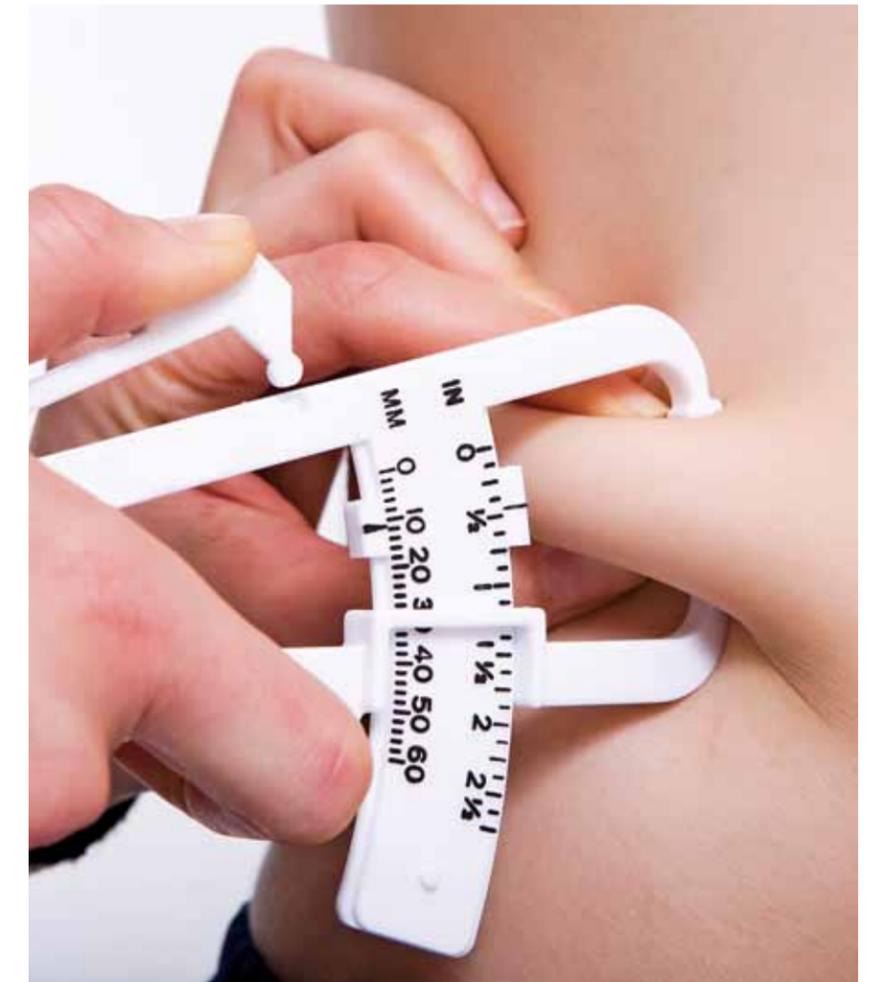
يلاحظ قارئ الكتاب ان المثقفين هؤلاء كانوا مرآة عصرهم، اشتبكوا باسئلته الحارقة، وهموم مجتمعهم وقضاياهم وحاولوا استنباط المخارج والحلول والاجوبة عن الاسئلة المطروحة.
الاهم ان كل هذه الشخصيات جمعها رابط قوي بالوطن. لعل توفيق يوسف عواد (1911 - 1988) اسطع مثال. يمرّ مروّة على الاديب والروائي الذي استشرّف الحرب الاهلية في رائحته "طواحين بيروت" (1972) ويعود الى مذكراته "حصار العمر" التي انهاها بهذه الكلمات: "لا استطيع ان اتصوّر حياتي منفصلة عن حياة وطني (...). امس اوقفني حاجز مسلح عندما كنت في سيارتي (...). انحنى علي بالسؤال: لوين رايع يا ختيا؟ غصصت بالاجواب (...). لو فتشني لما كان وجد شيئاً ظاهراً. لكنه كان وجدني اخبئ في عبيّ شينا عظيماً. العمر كله. ومع العمر هذا الوطن الحلو الذي قضيت هذا العمر فيه. احاول تهريب الاثنيّن. اشد بهما على صدري وامضي".

تغذية

اعداد دائرة المعايينات والمعالج

الجسم السليم في الوزن الصحيح

مع التقدم في السن، يكتنز قوامنا اكثر فاكثر بالسمنة. تشير الدراسات المتخصصة في هذا الشأن الى ان نسبة 40 % من النساء يعانين من الوزن الزائد، مقارنة بالفتيات اللواتي تراوح اعمارهن بين 18 و25 سنة، ويتسع الفارق في مرحلة انقطاع الحيض لاسباب هرمونية



تشير الدراسات الحديثة الى ان الرجال يكتسبون السمنة في وقت مبكر اكثر، لانهم يستسلمون في مرحلة الشباب للطعام والشراب الى حد الاسراف. حتى اذا بلغوا سن الـ35 يفاجأون بأنهم كسبوا وزنا زائدا سيواجهون صعوبة في التخلص منه.

اسباب زيادة الوزن

يهمل معظم الراشدين مسألة الحفاظ على التوازن السليم بين الحصص الغذائية والحصص القابلة للحرق. مع التقدم في العمر، تصبح الحصص الغذائية غير قابلة كلها للحرق ما يؤدي الى اكتساب بطيء وتدرجي للوزن الزائد.

تعود اسباب هذا الخلل الى:

- تراجع الايض (metabolism) بسبب انخفاض وزن العضل نتيجة التقدم في السن.
- عادات غذائية تدفعنا الى الاتجاه نحو المأكولات غير الصحية التي تحتوي على كثير من الدهون.
- نمط عيش اقل حركة، ما يشجع على الخمول وعدم صرف الطاقة (المطلوب هو 30 دقيقة من المشي يوميا).

عواقب البدانة

- كلما ارتفعت نسبة البدانة:
- ترتفع احتمالات الإصابة بمرض السكري.
- ترتفع خطورة الإصابة بأمراض القلب.
- يرتفع ضغط الدم.
- تحصل صعوبة في الاستمرار في نظام الحمية، ما يعني عدم القدرة على خسارة الوزن الزائد في الامد الطويل. من هنا اهمية الوقاية للمحافظة على الوزن الطبيعي.

النصائح

- تشير الى بعض الحلول والنصائح التي تمكنا من الوصول الى النتيجة المطلوبة، اذا التزامناها:
- بدء خفض ما نسبته 10% من الوحدات الحرارية يوميا. اي ما يعادل 200 كيلو/ كالوري.



بكمية كبيرة. من جهة سنشعر كأننا نأكل كمية اكثر، وهذا الامر ينعكس رضى وارتياحا نفسيا علينا ونحس بالشبع وامتلاء المعدة. من جهة اخرى ننجح في موازنة تغذيتنا بطريقة اسهل وافضل.

الاقتراحات

- من الاقتراحات التي يمكن اعتمادها لتخفيف الوزن والمحافظة على التوازن، عدم تفويت وجبة الفطور لانها مهمة جدا شرط التزام:
- تناول شريحتين من جانبون الحبش مع قطعة خبز قمحة كاملة، على سبيل المثال، كي لا نشعر بالجوع طيلة الفترة الصباحية حتى يحين موعد وجبة الغداء.
- تجنب المأكولات التي تحتوي على كثير من السكريات السريعة كالحلوى والكيك او الكعك بالحليب، لانها ستشعرنا بالجوع.
- يمكن ان نتناول بعد الفطور صنفا واحدا من الفاكهة الطازجة.
- نقدم بعض الاقتراحات للذين يضطرون الى الجلوس طوال النهار امام شاشة الكمبيوتر، او وراء المكتب:
- من المفضل اختيار سندويش يحتوي على الخضر النيئة، مع صنف من البروتينات اللينة كالتونا وسفائن الدجاج والحبش. اما الخبز، فمن المستحسن ان يكون قمحة كاملة، ما يسمح بالاحساس بالشبع لاحتوائه على الالياف.
- من المفضل ايضا ارفاق الطعام بصحن سلطة وحصّة فاكهة طازجة لتحلية.
- بعض الاقتراحات خلال الدعوات الى غداء عمل:
- لتهدئة الشعور بالجوع، يكون الحل بتناول الخضر النيئة اولا.
- يمكن طلب شريحة من اللحم المشوي او السمك المشوي مرفقة بصحن سلطة.
- الافضل اكمال الوجبة بتناول صنف واحد من الفاكهة.
- اخيرا، لا بد من الاشارة الى ان هذه الوجبة مفضلة اكثر من الوجبات الدسمة التي تحتوي على الوحدات الحرارية والدهون.

- فيليه السمك، جانبون الحبش ولحم البقر.
- الاجبان القليلة الدسم التي يجب تفضيلها على الاجبان الدسمة.
- الخضر المسلوقة عوض النيئة.
- الابتعاد عن الاطعمة التي تسبب النفخة (حليب البقر مثلا).
- تناول الاطباق المحضرة في المنزل عوض الجاهزة والمصنعة.
- تجنب المشروبات الغازية التي تحتوي على السكر، وتناول البدائل منها مثل عصير الفاكهة الطازجة، الشاي واليانسون، نقاعات الاعشاب.
- تقسيم الوجبات الى وجبات صغيرة خلال فترات النهار.
- تناول وجبات صغيرة وخفيفة قبل الظهر او عند العصر، يمكن ان تتألف من صنفين من الاطعمة عوض تناول صنف واحد

- القيام ببعض الحركات البسيطة يوميا التي تجنبنا الشعور بالاحباط.
- توازي 200 كيلو/ كالوري 50 غراما تقريبا من السكر الذي نضيفه الى الطعام او الشراب. وعملية خفضها تكون باستبدال السكر باحد المحليات الاصطناعية خلال استهلاكنا اليومي، او تجنبه نهائيا.
- اما بالنسبة الى البطن الذي يتكدس فيه الوزن الزائد، فثمة حلول ايضا مثل تناول المأكولات التي تساعد على الهضم، وتحول تاليا دون النفخة وتكدس السمنة، على ان يتزامن ذلك مع ممارسة الرياضة يوميا.

في الآتي لائحة بأهم المواد والاطعمة التي تساهم في الهضم:

- اللحوم القليلة الدهن التي يجب تفضيلها على اللحوم الدسمة: سفائن الدجاج من دون الجلد،

مقال

رياضة

موسم إستثنائي في ظروف إستثنائية

انطلقت بطولة لبنان لكرة السلة لنادي الدرجة الاولى للرجال لموسم 2014 - 2015 في ظروف استثنائية لا تشبه ايا من المواسم السابقة. لا يقتصر الاستثناء على عدد النوادي المشاركة في البطولة الذي تراجع من 10 الى 8 نواد، بل طاول ايضا موازنات الفرق التي خفضت مصاريفها على نحو لافت. فتراجعت موازنة البطولة من 15 مليون دولار في الموسم الماضي الى 8 ملايين دولار هذا الموسم.

والمؤشر على الازمة المالية التي تعاني منها النوادي، ظهر قبل انطلاق الموسم من خلال المطالبة برفع عدد اللاعبين الاجانب الى ثلاثة بدلا من اثنين. لكن المشروع سقط وتداعياته لم تتأخر في الظهور، فكانت النتيجة انسحاب ناديي المركزية جونية والرياضي عمشيت، وبقاء عدد من اللاعبين البارزين خارج البطولة لعدم قدرة النوادي على التعاقد معهم.

لكن ذلك لا يعني ان الفرق الثمانية الاخرى المشاركة تعيش بحبوحه مادية. ذلك ان معظمها يشارك بموازنة متواضعة، اما بسبب غياب خطر الهبوط الى الدرجة الثانية بعد انسحاب هذين الفريقين، او بسبب عدم القدرة على المنافسة على اللقب في ظل وجود فريقين آخرين، هما الرياضي والحكمة اللذان تفوق موازنتاهما موازنات الفرق الستة الاخرى.

لا شك في ان الفارق الشاسع في موازنات النوادي بين المواسم الماضية والموسم الحالي، كشف القناع عن الازمة المادية نتيجة الانفاق «الخيالي» الذي اتبعته ادارات النوادي في الاعوام الماضية، وتحديدًا في فترة الانتخابات النيابية، التي ما ان طارت حتى طار «المال السياسي». فوجد معظم النوادي نفسه عاجزا عن تأمين موازنات لا تتناسب والحجم الاقتصادي الحقيقي للعبة، ما يفرض اعادة النظر في «الانفلاش» المادي. وكما اسلفنا، بلغت نسبة الانفاق في الموسم الماضي ما يقارب 15 مليون دولار، وهو رقم مخيف مقارنة بالقيمة الحقيقية للعبة، خصوصا وان مصادر دخل النوادي محصورة بالنقل التلفزيوني، ومدخول الجمهور، والاعلانات في الملاعب، والاعلانات على ثياب اللاعبين، والنشاطات الترويجية التي لا تتعدى في حدها الاقصى 750 الف دولار.

من هنا، فان الازمة المالية ستخي بظلالها على المستوى الفني للبطولة، اقله في مرحلة الذهاب نتيجة تأخر غالبية الفرق في التحضير للبطولة، باستثناء الرياضي حامل اللقب ووصيفه الحكمة اللذين استعدا بطريقة افضل من خلال مشاركتهما في دورتي نادي القادسية في الكويت، ونادي ابوظبي في الامارات.

يبقى الخوف، كل الخوف، من ان تكون كرة السلة اللبنانية التي بلغت بطولة العالم ثلاث مرات متتالية، بدأت تسلك مسارا انحدرًا، ما يمنعها من فرملتها في القريب العاجل.

نجيب نصر

من شأنه تطوير قدراتهم وجعلهم اكثر خبرة. بالتالي يساهم في النهوض باللعبة على نحو اكثر شمولية. اذ تزداد المنافسة ويزداد عدد الاندية الى 12 بدلا من 8 في الدرجة الاولى.

■ هل تعتبر انكم فشلتم، ولماذا؟
□ انا لا اعتبر ما حصل فشلا. انه خطوة اولى في مسيرة تطوير ركائز لعبة كرة السلة اللبنانية. لقد اسسنا للفكرة، ونحن مقتنعون بها، وستابعها للوصول الى خواتيمها السعيدة. لكن ويا للأسف لم يفهم الاتحاد وبعض القيمين على اللعبة ابعاد طرحنا القائم على اعادة هيكلة اللعبة بما يضمن استمرارها وتألقها.

■ هل تعتقد ان ورشة العمل التي اقامها الاتحاد لمناقشة عدد اللاعبين الاجانب كانت مفيدة؟ وكيف تصف تعاطيه مع هذا الملف؟

□ يمكنني القول انني كنت اتطلع الى هذه الورشة بالكثير من التفاؤل والجدية، فقد رأيت فيها فرصة للتحدث بموضوعية ومنطق، من خلال تصوير الواقع السلوي كما هو. والاهم من ذلك طرح الافكار والاراء في ما بيننا. بمعنى ادق، الهواجس التي تواجهها الاندية واللعبة على حد سواء. وقد استندنا في طرحنا الى دراسات علمية مبنية على وقائع وارقام ومستندات تدعم موقفنا، وقدمناها الى المشاركين. لكن، بغض النظر عن النتائج وخلفياتها، اعتبر الورشة بداية الطريق امام تضافر الجهود بين الاتحاد والاندية لما فيه خير اللعبة. اما عن تعاطي الاتحاد، فيمكن اعتبار دعوته الى اجراء الورشة ومشاركته فيها خطوة ايجابية، من باب الحرص على استمرار الاندية، بغض النظر عن آلية التعاطي التي تم اعتمادها في مقاربة هذا الملف.

■ لماذا لم يكن موقف نوادي الدرجة الاولى موحدا حول هذا الملف؟

رئيس نادي المتحد - طرابلس: نعمل على تحييد كرة السلة عن السياسة

لم تحبط الظروف الصعبة والدقيقة التي مرت فيها طرابلس، في فترات كثيرة، عزيمة ادارة نادي المتحد واصراره على مواصلة المشوار في بطولة لبنان لكرة السلة لنادي الدرجة الاولى للرجال، وكان قد بدأ في موسم 2005 - 2006، وشهد الكثير من النجاحات وبلغ الدور النصف النهائي اربع مرات، والدور النهائي مرتين



رئيس نادي المتحد - طرابلس احمد الصفي.

لم يكن موسم 2014 - 2015 في بطولة لبنان لكرة السلة عاديا. لذا جاءت تشكيلة الفريق الطرابلسي استثنائية وغير عادية، بعدما خرجت منها وجوه مخضمة معروفة، وانضمت اليها وجوه شابة. خطوة قد تشكل بداية لتشكيلة مستقبلية واعدة، قادرة في السنوات المقبلة على قيادة الفريق لاجراز لقب الدوري الذي تفتقده خزائن النادي.

«الامن العام» ناقشت مع رئيس نادي المتحد احمد الصفي اوضاع الفريق والاهداف والمشاريع المستقبلية، الى واقع كرة السلة والصعوبات التي تواجهها.

■ ماذا يمثل نادي المتحد لطرابلس والشمال، وكيف يستمد استمراره؟

□ حمل هوية طرابلس الى كل لبنان والعالم العربي وآسيا، وحملنا انفسنا تجاه جمهورنا الطرابلسي والشمالى مسؤولية تغيير الصورة المشوهة التي دأب البعض على لصقها بطرابلس، والتي ازدادت وطأتها في الاعوام الاخيرة. مثل الفريق احدى صور الفيحاء الحقيقية، صورة الفرح والمحبة والسلام، والتنوع والعيش المشترك، و ارادة الحياة، وزرع الفرحة والامل في قلوب جمهورنا الطرابلسي والشمالى الذي توحد حوله رغم تنوع انتماءاته، ووجد من خلاله متنفسا للتعبير عما في داخله من شعور بالانتماء والمواطنة الحققة.

■ لعبتم دورا محوريا في ملف رفع عدد

اللاعبين الاجانب في دوري الرجال الى ثلاثة، لماذا؟

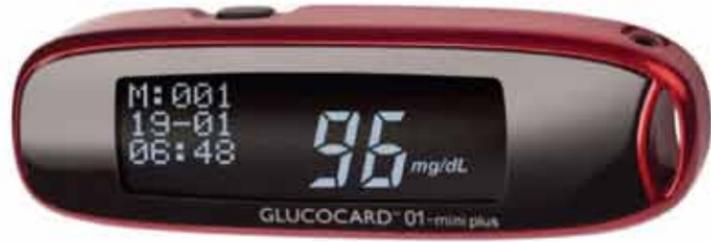
□ كان الهدف من اجتماعنا التأسيس على انجازات ما سبق، والبناء للمستقبل على وهو ما كان سيوفر لها وجود ثلاثة لاعبين اجانب، حيث تتقارب المسافات في الفوارق الفنية. سعينا من خلال ذلك الى ايجاد نوع من تكافؤ الفرص بين الاندية، ورفع مستوى المنافسة في ما بينها، وخفض الموازنات التي تضغط عليها في كل موسم وتجعلها غير قادرة على الاستمرار، من دون ان ينعكس ذلك سلبا على اللاعبين اللبنانيين الذين

نحرص عليهم كل الحرص، لان هذا الطرح اسس متينة. اردنا ان نضع خطة مدروسة تساعد الاندية على تخطي الصعوبات والعوائق، بما يضمن استمرارها على نحو متواز مع شعورها بالقدرة على المنافسة، و هو ما كان سيوفر لها وجود ثلاثة لاعبين اجانب، حيث تتقارب المسافات في الفوارق الفنية. سعينا من خلال ذلك الى ايجاد نوع من تكافؤ الفرص بين الاندية، ورفع مستوى المنافسة في ما بينها، وخفض الموازنات التي تضغط عليها في كل موسم وتجعلها غير قادرة على الاستمرار، من دون ان ينعكس ذلك سلبا على اللاعبين اللبنانيين الذين نحرص عليهم كل الحرص، لان هذا الطرح

**تركيبة الاتحاد سياسية
وطائفية، وسنعمل على
تغليب مصلحة اللعبة على
اي مصالح اخرى**

GLUCOCARD

Diabetes Management Since 1960



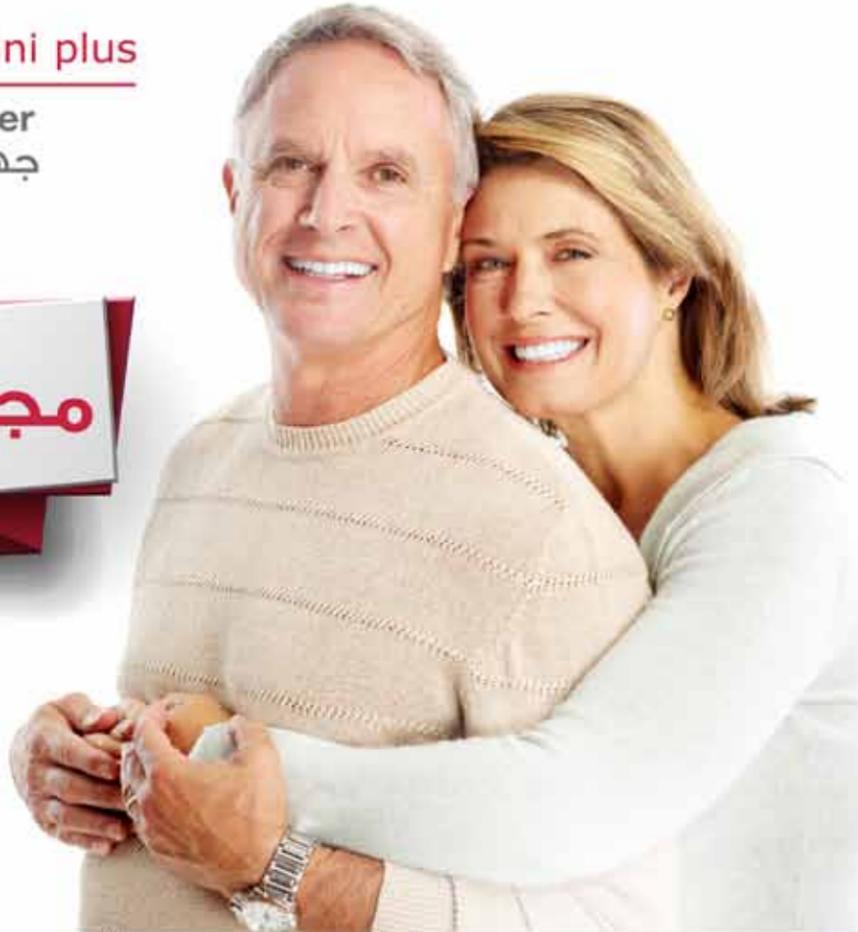
GLUCOCARD™ 01-mini plus

The Most Advanced Glucometer
جهاز قياس السكر الأكثر تطوراً



JAPAN

LIFE-TIME WARRANTY
كفالة مدى الحياة



مجاناً

استبدل جهازك القديم
بجهاز غلوكوكارد
مع كفالة مدى الحياة



شرائط الإختبار معترف بها من قبل
الصندوق الوطني للضمان الإجتماعي

■ ألا تتحمّل ادارات النوادي، والمتحد على رأسها، مسؤولية تضخم اسعار اللاعبين اللبنانيين؟
□ الاندية تتحمل جزءاً من المسؤولية حيث حصلت المنافسة الشديدة في الموسمين الماضيين، الا ان الاتحاد يتحمل المسؤولية الاكبر، لانه لم يعمل على اعداد البطولات ودوري الفئات العمرية وتنظيمها، وهي في صميم واجباته. اذ من شأنها تأهيل لاعبين جيدين ومحترفين يشكلون رافداً أساسياً لاندية الدرجة الاولى، ما يزيد عدد اللاعبين فتتخفف اسعارهم.

■ هل تعتبر تراجع اسعار اللاعبين يصب في مصلحة اللعبة؟ لماذا؟
□ بالتأكيد، خصوصاً في ظل هذه الظروف الاقتصادية الصعبة. اذ في امكان ذلك ان يزيد عدد الاندية ويدعم استمرارها. من غير المعقول اليوم ان نصل الى مرحلة تحتاج فيها المنافسة على البطولة في لبنان الى ما يقارب 3 ملايين دولار، في حين ان نسبتها في كل من فرنسا وايطاليا مثلاً تبلغ فقط 3 ملايين اورو، مع التفاوت الكبير في عدد السكان والامكانات الاقتصادية بين لبنان من جهة وفرنسا وايطاليا من جهة ثانية.

■ خائف على مستقبل لعبة كرة السلة؟
□ لا انكر انني في قلق دائم في ظل الواقع الذي تعيشه كرة السلة والاتحاد والاندية. لا رعاية جديّة من الدولة، ولا أنظمة ترعى حسن سير اللعبة، وتضمن حمايتها واستمرار انديتها التي اصبحت اسيرة قرارات بالية وقديمة. الا انني اعتبر ان من واجبتنا تطوير كرة السلة وحمايتها من خلال ورشة عمل كبيرة تشكل نفضة حقيقية للواقع السلوي الحالي، حتى نخرج بانظمة جديدة عصرية مبنية على دراسات علمية، تضمن عودتها الى السكة الصحيحة، مع التشديد على اهمية العمل على اخراج هذه اللعبة الوطنية الجامعة من التجاذبات السياسية.

الفريق. طبعاً ليس من السهل استبدال لاعب اجنبي امضى فترة طويلة مع الفريق بلاعب آخر في الادوار النهائية التي تكون قمة في الحساسية والشد العصبي، فضلاً عن الظروف الصعبة التي خضنا فيها المباريات المؤهلة الى «الفاينل فور» امام فريق بيبيلوس، وبقينا مستمرين في مسيرتنا الى ان توقفنا في اللحظات الاخيرة.

■ من يتحمّل مصاريف النادي؟ هل محمد الصفدي مؤثر في لعبة كرة السلة؟ هل من دعم سياسي؟

□ بعد 10 سنوات على انطلاقتنا، تمكن النادي من حصد رعاية الكثير من الشركات والافراد من طرابلس وكل لبنان من حوله، فاصبحوا السند الاساسي له في كل الظروف. وقد نجحنا في تحويله الى مؤسسة جامعة لكل ابناء طرابلس والشمال. اما الوزير محمد الصفدي، الداعم الاول لانطلاقة النادي، فقد شكل دعمه النواة الاساسية. اذ جاء في الوقت الذي وصلت لعبة كرة السلة الى العالمية، فيما طرابلس والشمال غائبان كلياً عن هذه المعادلة. من هنا برزت الحاجة الى تعزيز انتماء ابناء طرابلس والشمال الى نادٍ يمثل طموحاتهم جميعاً، بغض النظر عن انتماءاتهم السياسية والفكرية. خطا الفريق خطوات جبارة فتأهل من الدرجة الرابعة الى الدرجة الثالثة، فالثانية، وصولاً الى الدرجة الاولى.

”
انا قلق على واقع كرة السلة والاتحاد والاندية، فلا رعاية جديّة من الدولة ولا أنظمة ترعى حسن سير اللعبة وتضمن حمايتها

دفعنا ثمن بعض التوترات الامنية في طرابلس التي أثرت على حضور اللاعبين الاجانب، فضلاً عن الغياب المفاجئ للاعبنا حسان وايتسايد الذي شكل نوعاً من الخيانة، ما انعكس على معنويات

□ غالبية الاندية كانت مع هذا الطرح، لان من شأنه ضمان استمرارها لما لذلك من ارتباط وثيق بمدى قدرتها على تأمين المتطلبات الباهظة التي يفرضها الواقع الحالي. اما لماذا لم يتوافر الاجماع بين اندية الدرجة الاولى على هذا الطرح، رغم عدم ممانعتها له في حال تم التوافق والاجماع عليه، فرجماً لاعتبارات آنية. اقول آنية لأن هذه الاندية ستكتشف في المستقبل انها وصلت الى بطولة غير متكافئة وفاقدة رونقها.

■ هل تعتبر قرار الاتحاد باعتماد لاعبين يضر باللعبة؟

□ نعم. لا ازال على رأيي بأن قرار اللاعبين الثلاثة كان سيضع الاندية واللعبة في بر الامان. وليتحمّل من وقف ضد هذا القرار مسؤولياته امام الاندية والجمهور. لكننا انطلاقاً من حبنا للعبة والتزامنا تجاه جمهورنا، سنخوض البطولة بغض النظر عن القرار الذي اتخذ، وسنظل نسعى ونعمل مع الغيورين على كرة السلة لتدعيمها بأسس متينة تحفظ مستقبلها.

■ هل لقرار الاتحاد خلفية سياسية؟
□ لا يخفى على احد ان لبنان قائم على السياسة التي تدخل في مفاصل حياتنا اليومية، وفي كل المجالات، والرياضة عموماً ولعبة كرة السلة خصوصاً من بينها. الواقع ان اصل نشأة الاتحاد وتركيبته سياسية ووظيفية. الا اننا نعمل وسنواصل العمل على تحييده عن التدخلات السياسية، من خلال تغليب مصلحة اللعبة على اي مصالح اخرى، ووضعها في سلم اولوياتنا.

■ كيف تصف نتائج فريقك في الموسم الماضي، ومن يتحمل مسؤوليتها؟

□ الفريق قدم كل ما لديه في الموسم الماضي، وقد دفعنا ثمن بعض التوترات الامنية التي شهدتها طرابلس وأثرت على حضور اللاعبين الاجانب، فضلاً عن الغياب المفاجئ للاعبنا حسان وايتسايد الذي شكل نوعاً من الخيانة، ما انعكس على معنويات

تحقيق

نجيب نصر

الصيد البري بين المسموح والممنوع... والفوضى والقانون وزير البيئة: لا موسم صيد هذه السنة



الصيد الماهر هو الذي يمتنع عن التفتن في قتل الطير او الطريدة.

لممارسة هواية الصيد البري ضمن الاصول". ورفض مقولة ان رخصة الصيد ستقتصر على صيادي بيروت وجبل لبنان، وان "وجود حرس للاخراج سيمنع اي كان من الاصطياد من دون رخصة". واكد ان "مصلحة اصحاب محال بيع اسلحة الصيد وذخائرها تقضي بمكافحة كل

فادحة باصحاب محال بيع اسلحة الصيد البري فاقت 25%. ودعا الدولة الى "وضع القانون الجديد حيز التنفيذ، وتحقيق ارباح مالية طائلة من الرسوم التي يمكن ان تستوفىها من زهاء 100 الى 150 الف صياد ينتظرون بفارغ الصبر الافراج عن القانون، للحصول على رخص قانونية

وقال ان الفحص "سيكون الى حد ما شبيها بفحص الحصول على رخصة القيادة: تطبيقي يتضمن كيفية التنقل واستعمال السلاح بطريقة آمنة، اسلوب الرمي، طريقة حشو البندقية، نوع الخرطوش، نوع الطيور الممنوع اصطيادها، وشفهي من خلال الاجابة عن 15 الى 20 سؤالاً". وأسف لعدم وجود رقابة على الصيد: "الجهات الرسمية تركت الفوضى مستشرية والامور على غاربه، علما ان لا قرار رسميا بموسم صيد شرعي، اقله حتى الان".

100 الف صياد ينتظرون

عضو المجلس الاعلى للصيد البري وصاحب محال "جو صنز" لبيع اسلحة الصيد نزيه ابي سمعان، أسف بدوره للخسائر التي تتكبدها الدولة منذ زهاء عشرين سنة بسبب عدم تحصيل رسوم الرخص التي تقارب 10 ملايين دولار. واعتبر ان تردد الدولة في ايجاد حل نهائي الحق خسائر

فكرة فتح موسم الصيد على اعتبار ان الامر سيضاعف من مسؤولية الجيش في التدقيق في اوراق الصيادين وسلاحهم ولباسهم، في ظروف حالية دقيقة وغير مؤاتية. لدينا عرائض وكتب من بلديات وجمعيات وهيئات اجتماعية وبيئية تناشدنا عدم فتح موسم الصيد، كما ان عدد الصيادين المستوفين الشروط القانونية لا يتعدى 4 او 5%، فما الفائدة اذا من فتح الموسم رسميا، والصيادون لا يحملون رخصا للصيد".

وأسف للمخالفات التي يرتكبها عدد من محال بيع اسلحة الصيد وذخائرها، لان "بعضها يبيع اسلحة وذخائر ممنوعة واجهزة غير مسموحة، وينسبها الى الصيد لكنها تتسبب بمجازر". وقال ان وزارة البيئة تلاحق الصيادين الذين ينشرون صورا عن المجازر التي يرتكبونها على مواقع التواصل الاجتماعي: "استأنفنا حكما لاحد القضاة عبر محامين بيئيين، والدولة ليست في حالة عجز وستفرض غرامات على المخالفين، وسيشكل اول حكم سيصدر في هذا الشأن رادعا للمخالفين".

النوادي جاهزة لاجراء الامتحانات

نائب رئيس اتحاد الرماية والصيد وعضو المجلس الاعلى للصيد البري ايلي جليلاتي اكد جهوزية النوادي التي اعتمدت لاجراء الامتحانات ("الصخور" في الضبيه، "البقاع للرماية والصيد" في الدلهمية، "الرماية اللبناني" في مكسه - زحلة، "ليبانون كاونتري كلوب" في عيتات - سوق الغرب، "طوني وازن للرماية" في فتقا - كسروان، "الصفرا للرماية" في الصفرا)، جهوزيتها لاستقبال الصيادين الراغبين في الحصول على رخصة، ودعاهم الى الاطلاع على الكتيب الذي يتضمن شرحا مفصلا عن آلية الحصول عليها واجراءات الامتحان (على الصياد الشرعي ان يكون مزودا رخصة لحمل سلاح الصيد، ورخصة للصيد، وبوليصة تأمين).

تعاني هواية الصيد البري "فراغا قانونيا" منذ عام 1994 نتيجة قرار منع الصيد الذي صدر في عهد وزير البيئة السابق سمير مقبل، وبسبب عدم تطبيق القانون رقم 580 الصادر في 25 شباط 2004 الذي كان يفترض ان يوفر حماية للطيور المهددة بالانقراض

صيد حتى تاريخه. لا وزارة البيئة ولا المجلس الاعلى للصيد اصدرنا قرارا بذلك". وكشف ان قيادة الجيش لم تبد اي حماسة للموضوع، وقال: "من خلال تواصلنا مع قيادة الجيش وقائده العماد جان قهوجي، لم نلمس تأييدهما

ادى عدم تطبيق القانون الجديد للصيد وغياب الملاحقة القانونية الى قتل الطيور على نحو عشوائي، رغم المساعي التي تقوم بها الوزارات المعنية مع الجمعيات والنقابات، بالتعاون مع اتحاد الرماية واصحاب محال بيع اسلحة الصيد، كي تعود هواية الصيد البري الى اطارها القانوني الطبيعي، وتوفر لممارسيها مظلة قانونية افتقدوها منذ اعوام طويلة. "الامن العام" سألت جهات رسمية ونقابية واتحادية عن سبل تنظيم الصيد البري للحد من المجازر التي ترتكب في حق الطيور بلا رقيب او رادع، وجاءت بهذه الاجابات.

وزارة البيئة تلاحق الصيادين الذين ينشرون صورا عن مجازر يرتكبونها على مواقع التواصل الاجتماعي

المشوق: لا حماسة لدى الجيش وزير البيئة محمد المشوق اكد ان "لا موسم



وزير البيئة محمد المشوق.

تشكل المجلس الاعلى للصيد البري في 15 حزيران 2006 مرسوم رقمه 17454، ويضم حاليا: وزير البيئة محمد المشوق رئيسا، رئيسة دائرة الانظمة الايكولوجية في وزارة البيئة لارا سماحة امينة للسرا، القاضي حسام عطالله عن وزارة العدل، المدير العام لوزارة الزراعة المهندس لويس لحدود، العميد الياس الخوري عن وزارة الداخلية والبلديات، العميد جورج انور موسى عن وزارة الدفاع الوطني، لؤي الحاج شحادة عن وزارة المال، الدكتور غسان رمضان جرادي عن المجلس الوطني للبحوث العلمية، نزار ابي سمعان عن جمعية المجلس الوطني للصيد البري، ارام نزاريان عن نقابة تجار اسلحة الصيد، ايلي جليلاتي عن الاتحاد اللبناني للرماية والصيد، محيي الدين سلام عن الجمعيات البيئية، الخبير البيئي في علم الصيد الدكتور منير ابي سعد.

آنا إيفانوفيتش... مضيضة طيران



تعرف الركاب على اجراءات السلامة.



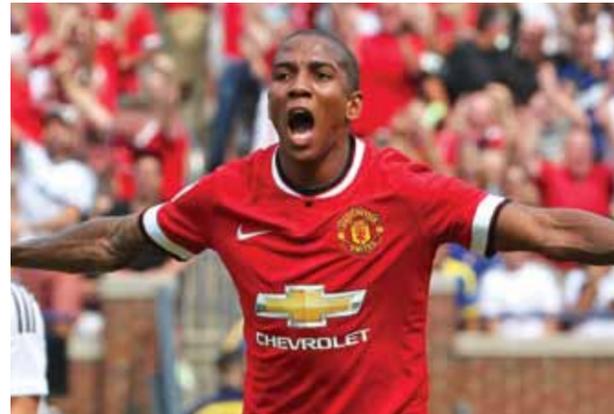
آنا إيفانوفيتش المضيفة.

تحولت لاعبة كرة المضرب الصربية آنا إيفانوفيتش، المصنفة رقم 5 عالميا، الى مضيضة في الطائرة الخاصة التي اقلت عددا من اللاعبين الدوليين من مانينا الى سنغافورة للمشاركة في الدور الثاني من الدوري الممتاز للعبة. وحرصت إيفانوفيتش على التأكد من ان زملاءها سيرينا وويليامز ومارين شيليش وتوماس بيرديش يحصلون على السوائل التي تساعد على البقاء في جهوزية بدنية. كذلك تولت تعريف الركاب على معايير السلامة واجراءاتها اثر انطلاق الرحلة.

رواتب أسبوعية خيالية للاعبين كرة القدم



لاعب "بايرن ميونخ" ماريو غوتزه.



لاعب "مانشستر يونايتد" اشلي يونغ.

- بول بوغبا، "جوفنتوس" الايطالي: 23 الف استرليني.
- رحيم ستيرنج، "ليفربول" الانكليزي: 30 الف.
- اندريا بيرلو، "جوفنتوس" الايطالي: 40 الف.
- جوليان دراكسلر، "شالكه" الالماني: 45 الف.
- ماركو رويس، "بروسيا دورتموند" الالماني: 50 الف.
- مات هومليز، "بروسيا دورتموند" الالماني: 57 الف.
- سيرجيو بوسكيتس، "برشلونة" الاسباني: 65 الف.
- توماس مولر، "بايرن ميونخ" الالماني: 85 الف.
- الحارس مانويل نوير، "بايرن ميونخ" الالماني: 105 الاف.
- ماريو غوتزه، "بايرن ميونخ" الالماني: 115 الف.

بعد العرض الخيالي الذي قدمه نادي "مانشستر سيتي" الانكليزي لمهاجم نادي "برشلونة" الاسباني النجم الارجنتيني ليونيل ميسي، بالحصول على راتب اسبوعي بقيمة 200 الف جنيه استرليني، كشفت احدي الشبكات الرياضية المتخصصة عن الرواتب الاسبوعية الخيالية للاعبين التي لا تخضع لمعايير ثابتة، واعتبرت ان لاعب "مانشستر يونايتد" الانكليزي اشلي يونغ الذي يتقاضى 118 الف جنيه استرليني اسبوعيا لا يستحق هذا المبلغ، بينما هناك لاعبون نجوم مؤثرون في فرقهم اكثر منه، لكنهم يتقاضون رواتب اسبوعية اقل من راتبه. وجاءت اللائحة كالآتي:

80 في المئة من اسلحة الصيد البري مستوردة من تركيا وروسيا. وهي في معظمها رخيصة الثمن مقارنة بسلاح الصيد الاوروبي المحظور تصديره الى لبنان، خصوصا من اسبانيا وايطاليا وبلجيكا، تنفيذا لقرار مجلس الامن 1701 الذي يمنع تصدير السلاح الى لبنان من دون تحديد نوعه.

يوجهون في حق الصيادين انذارات، ويتهمونهم بالاجرام وارتكاب المجازر". وسأل عن اسباب التقصير في عدم تطبيق القانون: "الصيد ممنوع منذ 20 سنة. نصف الصيادين لم يكونوا قد ولدوا، او لم يتعدوا العشرين من عمرهم، فكيف يمكن ان نطلب منهم احترام قانون لم يطلعوا عليه". و اشار الى ان القرار الاخير لقيادة الجيش حول رخص حمل السلاح اربك الصيادين، وحذر من ان "قرار المنع غير الواضح يدفع بعض الصيادين الى ابتكار طرق واساليب غير صحية وغير سليمة وغير قانونية، فيلجأ البعض الى وضع الآت خاصة لجذب الطيور قرب منازلهم وفي اماكن مأهولة".

الصيد هواية يتوق كثيرون الى ممارستها. لكنها تحولت في عدد من البلدات والمناطق الجبلية عادة وراثية تتناقلها الاجيال، وعرفت منذ القدم بأن اجمل ما فيها انها تمارس بأسلوب نبيل وحضاري. فالصياد الماهر هو الذي يمتنع عن التفتن في قتل الطير او الطريدة، ويلتزم بالمبادئ الاساسية بعدم الحاق اي اذى بالطبيعة، وعدم اصطياد الطيور التي تحمي البيئة.

هنا لا بد من الاشارة الى جلسة لمجلس الوزراء برئاسة الرئيس الراحل رفيق الحريري في تشرين الثاني 2001، في غياب رئيس الجمهورية، طرح خلالها موضوع اعادة السماح بالصيد على التصويت، ونال الاكثية كما صرح وزير الاعلام في حينه غازي العريضي خلال تلاوته مقررات الجلسة. الى الآن لم يصدر عن المجلس اي قرار معاكس.

هل الصيد مسموح ام ممنوع؟



في عهد الرئيس كميل شمعون صدر قانون لتنظيم الصيد البري، وكان يسمح به على مرحلتين: الاولى بين 15 آب و15 شباط، والثانية بين الاول من نيسان و31 ايار، للطيور المهاجرة (سمن، مطوق، فري...).

لماذا المماثلة والتأجيل؟
نقيب مستوردي اسلحة الصيد وذخائرها والعضو السابق للمجلس الاعلى للصيد البري جو ادوار دبس أسف لمماثلة الجهات المعنية في اصدار قرار رسمي بفتح موسم الصيد في شكل شرعي: "المراسيم التطبيقية جاهزة، وآلية الحصول على بوليصة التأمين اقرت، والنوادي المعتمدة لاجراء الامتحانات للحصول على الرخصة جاهزة، فلماذا المماثلة والتأجيل؟".
وتحدث عن معاناة محال بيع اسلحة الصيد وذخائرها: "لا نزال نعاني منذ عام 1995، فيما بعض المحال باتت مهددة بالاقفال. احيانا

المخالفات، في الصيد او في البيع، حتى تضمن هذه المحال استمرارها على المدى الطويل، اذ ان ثمة قوانين ترعى وتراقب عمليات البيع، فيما تخضع المحال لكشف دوري من الجيش وقوى الامن".

الاتحاد سيشراف على الامتحانات
رئيس اتحاد الرماية والصيد والعضو السابق في المجلس الاعلى للصيد البري بيار الجليخ امل في ان تنطلق آلية منح رخص الصيد في الشهرين الاولين من عام 2015. وكشف ان كلفة الامتحان لن تتعدى 45 الف ليرة، ولمرة واحدة، لافتا الى ان القانون لم يلحظ تجديد الرخصة، و"اذا رسب الصياد يحق له اعادة الامتحان مع رسم لا يتجاوز 15 الف ليرة".

واشار الى ان الاتحاد سيشراف على الامتحان و"سيوقع المستندات الرسمية التي تفيد بأن الصياد تجاوز الامتحان بنجاح تمهيدا لحصوله على الرخصة من وزارة البيئة". وتوقع ان "لا يتجاوز عدد طالبي الرخصة عشرين الف صياد في المرحلة الاولى، مع احتمال ارتفاع العدد على نحو اكبر في حال تبين ان الجهات المختصة تلاحق المخالفين جديا، وتمنع الذين لا يحملون اوراقا قانونية من ممارسة هواية الصيد".

المشوق: عدد الصيادين المستوفين الشروط القانونية لا يتعدى 4 او 5%، فما الفائدة من فتح الموسم رسميا والصيادون لا يحملون رخصا للصيد؟

الأسبوع الرياضي الأول للأمن العام بكرة القدم

بيروت على دائرة التدريب 7 - 5، ودائرة الجنوب الثانية على دائرة البقاع الاولى 2 - 0، ودائرة امن عام المطار على مكتب شؤون العمليات 2 - 1، ودائرة مرفأ بيروت على مكتب شؤون العديد 8 - 3، ودائرة بيروت على مكتب الشؤون الادارية 6 - 1، ودائرة الجنوب الاولى على مكتب الشؤون القانونية 9 - 1، ودائرة الشمال الثانية على دائرة الشمال الاولى 5 - 2، ومكتب شؤون المكنتنة على دائرة البقاع الثانية 6 - 2، ودائرة الجنوب الثانية على مكتب شؤون الاعلام 5 - 1، ومكتب شؤون العديد على دائرة التدريب 4 - 2، ومكتب شؤون الجنسية على الجوازات والاجانب 14 - 0، ودائرة الجنوب الاولى على دائرة جبل لبنان الاولى 6 - 4، ومكتب المدير العام على دائرة البقاع الثانية 10 - 1، ومكتب شؤون الاعلام على دائرة البقاع الاولى 3 - 2، ودائرة جبل لبنان الثانية على دائرة الشمال الثانية 7 - 1، ودائرة بيروت على دائرة مرفأ بيروت 6 - 1، ومكتب شؤون الجنسية على دائرة الجنوب الثانية 3 - 2 بضربات الترجيح بعد تعادلها 7 - 7، ودائرة امن عام المطار على دائرة الشمال الثانية 10 - 3، ومكتب شؤون المكنتنة على دائرة جبل لبنان الاولى 7 - 6، وتعادلت دائرة امن عام المطار مع مكتب شؤون المعلومات 3 - 3.

في الدور النصف النهائي فازت دائرة امن عام المطار على مكتب شؤون المكنتنة 12 - 4، ودائرة بيروت على دائرة الجنوب الثانية 9 - 3. وحل مكتب شؤون المكنتنة ثالثاً بفوزه على دائرة الجنوب الثانية 10 - 5. في المباراة النهائية، فاز فريق دائرة امن عام المطار على دائرة بيروت 6 - 2. قاد المباريات المفتش المؤهل اول ريمون نجم، والمفتش المؤهل اول حمزة ناصر، والمفتش المؤهل اول رولان سعد، والمفتش المؤهل اول عدنان نجار. في الختام سلم رئيس اللجنة والاعضاء الكؤوس الى الفائزين.

احرز فريق دائرة امن عام مطار بيروت بكرة القدم البطولة الاولى ضمن «الاسبوع الرياضي الاول» من الاول من كانون الاول الى 6 منه، نظمتها دائرة التدريب في المديرية العامة للأمن العام على ملعب «السد» في سن الفيل، بمشاركة فرق من المكاتب والدوائر الحدودية والاقليمية في المديرية، وارشاف لجنة ضمت الرائد روك صفير رئيسا، والاعضاء النقيب طارق الحلبي وجاد معلوف، والملازمين اولين ديمتري صقر وزياد عزيز وايلى خوري والملازم اول هيثم عنتر امينا للسر.

وجاءت نتائج المباريات كالتالي: فوز دائرة الشمال الاولى على دائرة جبل لبنان 3 - 1، ومكتب شؤون المعلومات على مكتب شؤون العمليات 10 - 2، ومكتب شؤون المكنتنة على مكتب المدير العام 6 - 2، ومكتب الشؤون القانونية والانضباط على دائرة جبل لبنان الاولى 6 - 1، ودائرة بيروت على مكتب شؤون الجنسية والجوازات والاجانب 2 - 1، ودائرة مرفأ



حارس مرمى المنتخب المفتش اول ابراهيم فواز يصد احدى الكرات.

دورات مكثفة لحكام السلاح الأبيض



مارون خليل يتوسط حكام الامن العام.

يتابع حكام الامن العام في رياضة السلاح الابيض التحكيم في الدورات الرسمية والودية التي تقام على ملعب نادي "الغولدن بادي" في الدكوانة، في اشراف رئيس الاتحادين اللبناني والعربي للرياضة مارون خليل، تحضيراً لبطولة لبنان لنوادي الدرجة الاولى التي سيشترك فيها فريق الالعاب القتالية في الامن العام، والمقررة على ملعب نادي "بودا" الرياضي في ادما.

الحكام هم: المفتش اول عبير الجردي، المفتش ثاني ابراهيم فواز، المفتش ثاني اسطفان يوسف، المفتش ثالث رودريك ابراهيم.

تدريبات قتالية لعناصر الأمن العام



الملازم اول ديمتري صقر خلال احدى الحصص التدريبية.

في اطار تطوير القدرات الجسدية والمهارات الفردية والقتالية لعناصر المديرية العامة للأمن العام، يواصل رئيس شعبة الرياضة والرمي الملازم اول ديمتري صقر اعداد دورات للعسكريين المولجين بالمداخمة والمواكبة وسوق الموقوفين، في القاعة الرياضية المستحدثة داخل حرم مرفأ بيروت.

والتحق بالتدريبات عناصر دائرة البقاع الاولى على دفعات، في معدل عشرة عسكريين في كل دفعة. وتضمنت التدريبات اللياقة البدنية والقدرة الجسدية وتقنيات القتال الحر والدفاع عن النفس وسرعة البديهة والملاحظة، وكذلك استعمال السكاكين والعصي والاصفاد الحديدية، وكيفية توقيف المطلوبين وسوقهم، وسبل التصرف والدفاع في حال المواجهة بالسلاح.

4 ذهبيات للأمن العام في «معا ضد المنشطات الرياضية والمخدرات»

شارك فريق الامن العام في اليوم الرياضي «معا ضد المنشطات الرياضية والمخدرات» الذي نظمته جمعية «غولدن بادي» و«لجنة التراث والرياضات التقليدية» لرياضات السواعد، العارضة والمعدة، في مدرسة سيده العطايا الانطونية في الدكوانة، في اشراف الاتحاد العربي للرياضات التقليدية الشعبية.

وجاءت نتائج الفريق كالتالي:

- ميدالية ذهبية للمفتش ثاني ابراهيم فواز لفئة فوق 26 سنة (وزن دون 100 كلغ).
- ميدالية ذهبية للمفتش ثالث رودريك ابراهيم لفئة دون 26 سنة (وزن دون 100 كلغ).
- ميدالية ذهبية للمفتش المؤهل محمد بارودي لفئة فوق 40 سنة (وزن فوق 100 كلغ).
- ميدالية ذهبية للمفتش ثالث محمد مندو (وزن تحت 100 كلغ).

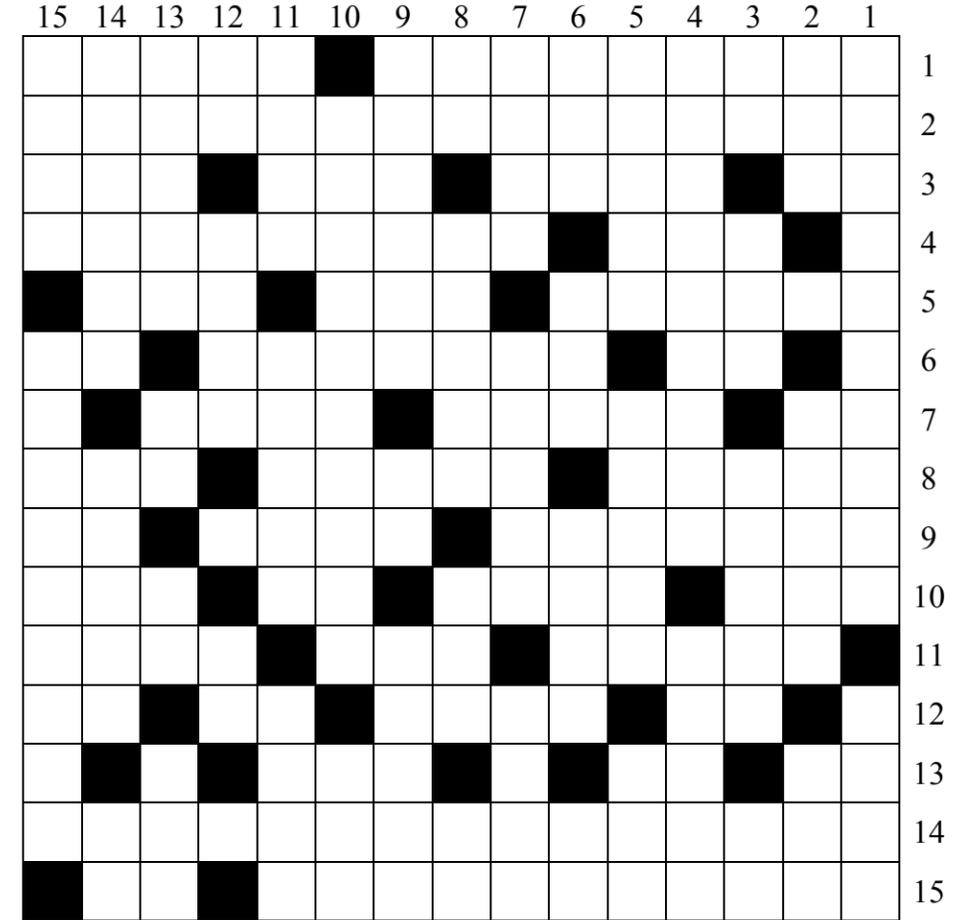
شارك في التحكيم حكام الامن العام الاتحاديون، المفتش اول عبير الجردي والمفتش ثاني اسطفان يوسف والمفتش ثاني ابراهيم فوا والمفتش ثالث رودريك ابراهيم.



ابطال الامن العام.

كلمات متقاطعة

إعداد نعوم مسعود
naoumassoud@live.com



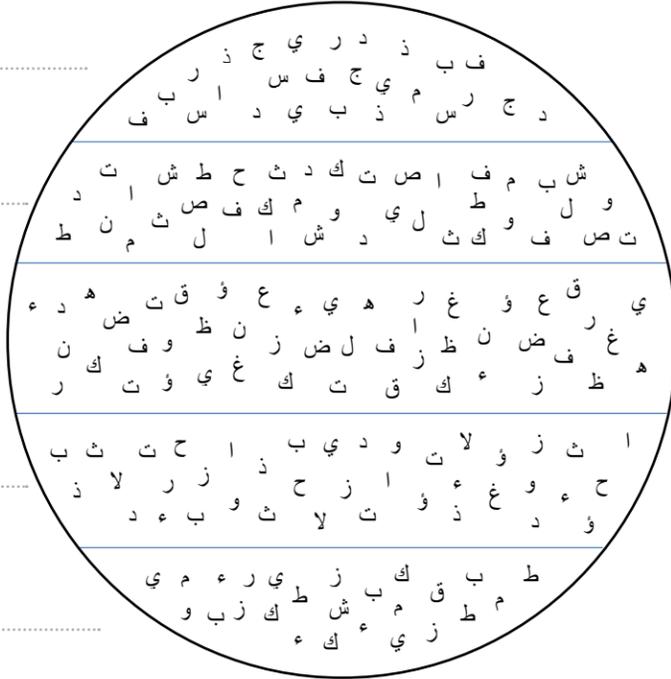
أفقياً

1- شاعر وصحافي لبناني راحل غنت له ام كلثوم قصيدة "هذه ليلى" - شركة اتصالات فنلندية منتجها الرئيسي الهواتف النقالة 2- ممثل وسياسي ولاعب كمال اجسام اميركي من اصل نمساوي 3- جنس حشرات تمتص دم الانسان وتتغذى في المواضع الدافئة - عاصمة اوروية - صحيح لا عيب فيه - ندى وثبتت المسمار في الحائط 4- حرف نداء للبعيد - اديب وصحافي ومدرس وباحث فولكلوري لبناني راحل له "اسمع يا رضا" 5- عائلة ممثل اميركي راحل - صبي بالاجنبية - لقب ملوك ايران آخرهم محمد رضا بهلوي 6- يافع في ريعان العمر - مدينة سياحية قبرصية - اسم موصول 7- اشتاق اليه - غطاء للرأس اسطواني الشكل تتدلى منه شرابة - اشرب قليلا

عمودياً

1- من علماء الكيمياء العرب عاش في الكوفة واتصل بالبرامكة - حدة الجمل 2- يتساقط من الشجر في فصل الخريف - نوع من القردة صغير الجسم طويل الذنب - امر مستتر لم يظهر 3- دق الجرس - اخذ في الامتحان - اوعية من ورق تجعل فيها الحبوب - نثر الماء في كل اتجاه 4- مغنية لبنانية كانت بداياتها مع اغنية "غابت شمس الحق" - مغنية وممثلة مكسيكية مشهورة 5- زهر الرمان - مدينة ومرقأ في كرواتيا ومنتجع سياحي مشهور - عيون 6- كرر واعاد الكلام - ندم ورجع عن المعصية - حسن وبهاء واشراق - نعم بالاجنبية 7- مدينة مصرية في محافظة قنا على النيل - ذكرى حدث من الاحداث كالزواج وممارسة مهنة وهو انواع فضي وذهبي لبناني - اخ الأب

مثل في الدائرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية

الكلمة الضائعة

ب	ت	ي	ن	ش	و	ك	ي	ة	ل	و	ا	ر	ف	
ا	ت	ن	د	ب	ا	ب	ا	ي	ا	ا	ج	ا	ص	
ن	ف	و	ط	و	ت	ا	و	ك	م	ا	ك	ي	ج	
ا	ا	م	ت	س	س	ع	ن	ب	ي	ة	و	و	ن	
ن	ح	ي	ي	ا	ف	ا	ز	و	م	ي	ا	ا	ب	
ا	س	ل	ن	ش	ي	ر	ش	ي	ك	ف	م	خ	ن	
س	ا	خ	ط	ر	م	ن	ج	م	ة	ر	ر	س	ع	
م	ل	ل	ب	ل	ح	م	ا	د	ل	ش	خ	و	ك	و
ش	ب	ع	ن	ا	ب	ت	م	ي	م	ك	ر	ر	د	
م	ن	ي	ك	ا	ك	ا	و	ن	ك	ح	ع	ي	ا	
ش	ح	م	خ	و	خ	ج	د	ق	ز	ا	ز	ف	ك	
ي	ف	س	و	ي	ن	ر	ل	ي	ت	ش	ي	و	و	
ق	ا	ر	د	ا	ي	ب	ر	ت	ق	ا	ل	ن	ف	
ك	ر	ز	م	ن	ق	ي	ل	ع	ت	و	ت	ر	ا	

شروط اللعبة

إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقية بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مكونة من 8 حروف: من الفواكه

اكيديا - افوكادو - اناناس - اجاص - برتقال - بابايا - بلح - تين شوكي - توت عليق - تفاح - تين - تمر - جوافة - حنبلاس - خوخ - خط - خس - دراق - رمان - زعرور - سفرجل - شمام - عنبية - عناب - عنب - فراولة - قز - كشمش اسود - كريفون - كامكوات - كيوي - كاي - كرز - ليتشي - ليمون - مندرين - مانجو - مشمش - موز - يوسفي

SU DO KU

	8	6	5	9	2			
9		4		1				7
	7		9		1		8	
	5						1	
	6		3		4		2	
3				7		6		9
			2	4	5	1	3	

مستوى وسط

			9					
	7			5				6
				2	6	5		
	2	1						
		3		9	4			8
	4			1				
	5					2	7	1
							6	5
6	3					4		

مستوى صعب

8	3			4	1	6	2	
5								
	6		5	2		9		8
4							3	1
	7			1	4			
	2	5	3	7			9	6
3		7	8	5		1		
6				3	9	2	4	
		1					8	

مستوى سهل

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حل SU DO KU

3	1	4	5	8	7	2	9	6
9	7	8	2	6	4	1	5	3
5	6	2	1	3	9	8	4	7
7	5	3	9	1	2	6	8	4
1	8	9	4	7	6	5	3	2
4	2	6	8	5	3	7	1	9
8	9	7	3	2	1	4	6	5
6	3	1	7	4	5	9	2	8
2	4	5	6	9	8	3	7	1

مستوى سهل

2	4	1	5	6	9	8	7	3
9	7	8	4	2	3	6	5	1
5	3	6	7	8	1	2	4	9
6	9	3	1	7	2	5	8	4
4	1	2	8	5	6	9	3	7
7	8	5	3	9	4	1	6	2
3	5	9	6	1	7	4	2	8
8	2	4	9	3	5	7	1	6
1	6	7	2	4	8	3	9	5

مستوى وسط

4	5	8	9	7	2	6	3	1
3	1	9	4	6	8	5	7	2
6	7	2	1	3	5	8	4	9
5	6	1	7	2	3	4	9	8
7	9	3	8	1	4	2	5	6
2	8	4	5	9	6	3	1	7
8	4	7	6	5	1	9	2	3
9	3	5	2	8	7	1	6	4
1	2	6	3	4	9	7	8	5

مستوى صعب

حل كلمات متقاطعة

افقيا

- 1- جون كينيدي - سقراط 2- اسبانيا - تيبليسي 3- من -
نابولي - ملفوف 4- مان - محو - دج 5- يافا - لدغ - ستام
6- كرشنا - هرم - الشام 7- ام - فيل - التسوق 8- اش -
اتابك - ما - ال 9- ان - أسالك الرحيل 10- ميان - تل - رم
- ادخل 11- وطن - وددت - متخصص 12- ليدو - وفا -
رش - رمل 13- يناير - بيليه 14- ور - ورد - الغول - دب
15- متحف بيروت الوطني
- عموديا
- 1- جامايكا - ام كلثوم 2- وسن - ارمانى - رت 3- نب -
رفش - اودي 4- كان - انف - انطونوف 5- بنام - اياس -
ارب 6- نيبال - لتأت - وودي 7- ياونده - اللوفر 8- غرابك
- دا - او 9- يتيم - ملكارت - بلت 10- حس - لم - ريغا
11- سيمون اسمر - مشلول 12- قتل - الواحات - يلو 13-
ريف دمشق - يدخره 14- اسوج - الخصم - دن 15- طيف
- كمال الصليبي

حلول العدد 15

حل حروف مبعثرة

- 1- ماجوريل 2- ناعورة 3- مَهجة 4-
سيكوي 5- ديباج 6- نفاف 7- يلدرز
8- تشريفات 9- الغزالي 10- مقلمة
11- سالومة 12- ملحمة 13-
مانهاتن 14- مصطكى 15- هيغل
16- كئيبان

حل الكلمة الضائعة

الكوليزه

حل اسماء من التاريخ

جيمس كلارك ماكسويل

حل ملك في الدائرة

ما حدا فوق راسو شمسية

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

كانون الثاني 1785: صدور العدد الاول من صحيفة التايمز اللندنية على يد الصحافي البريطاني جون وولتر
كانون الثاني 1925: حلب ودمشق تتحدان في بلد واحد باسم سوريا
كانون الثاني 1948: اغتيال المهاتما غاندي على يد احد الهندوس المتطرفين
كانون الثاني 2001: بداية عمل الموسوعة المفتوحة ويكيبيديا

معلومات عامة



اللبتشي فاكهة استوائية موطنها الاصلي الصين، كما تزرع في لبنان. تتكون الثمرة من قشرة صلبة سهلة التقشير، ولبّ صالح للأكل ابيض حول بذرة. تشبه في المذاق العنب، وهي غنية جدا بفيتامين C

طرائف

كان اينشتاين لا يستغني ابدا عن نظارته. ذهب يوما الى مطعم واكتشف هناك ان نظارته ليست معه. لما اتاه النادل بقائمة الطعام ليختار منها ما يريد، طلب منه اينشتاين ان يقرأها له فاعتذر النادل قائلا: آسف يا سيدي لانني أمي جاهل مثلك

اقوال مأثورة

"نحن مجانين اذا لم نستطع ان نفكر، ومتعصبون اذا لم نرد ان نفكر، وعبيد اذا لم نجرؤ ان نفكر"
(افلاطون)

حروف مبعثرة

32 =	ب د ي ز	ف ا ر ي د	ه ا ي ي ت ت	ا ف ر ع
	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>
34 =	ر ت ا ل ت	ت ك ت ا ب ا	ش ا ي ن ج	ر ل ع ا ب
	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>
41 =	و ل ي ا ب ا	ي ا ب ا	ج ي ا م و ي	ل ب ع ك ا م ي
	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>
29 =	ع ط ل ت ا س ي	أ ب ص ل ه ا	ي ع ر ص	م ل ه ي ب
	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>
	"	"	"	"
	33	35	28	40

1- حظيرة الغنم والبقر 2- بعثة اجنبية جاءت الى لبنان في عهد الرئيس فؤاد شهاب، في محاولة لوضع اسس الاصلاح الاداري 3- سلسلة جبال تشكل الحدود الطبيعية بين سلوفاكيا وبولندا 4- سند او ورقة مسحوبة على آخر لأجل دفع مال لشخص معين او لأمره 5- أكبر جزر بولنيزيا الفرنسية، عاصمتها بابيتي 6- ذو اللون الاصفر الضارب الى شيء من الحمرة والبياض 7- حمى فيروسية تعتبر من الامراض البشرية الخطيرة 8- لقب حاكم الحبشة وملك ملوكها 9- نوع من الحلوى يصنع من الحليب والنشا او الارز المدقوق والسكر 10- امرأة الخليفة العباسي هارون الرشيد. شيدت قناة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

أسماء من التاريخ

16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
<input type="text"/>															

شاعر عراقي (1897-1977) تتحدّر اصوله من اسرة علمية دينية يتصل نسبها بالامام موسى الكاظم. عاش في ايران وسوريا ولبنان. ترجم كتاب "رباعيات الخيام".

9+2+7+3+6+1 = القرآن الكريم
16+12+5+4 = عائلة رسام اسباني
7+11+14+8 = كمثرى
10+15+13 = طرد خارج البلاد

بقلم رئيس التحرير المسؤول
العميد م. منير عقيقي

القسم مسؤولية وقيم

لم يسبق مرة ان سجل التاريخ الخنث باليمين من دون عقاب زاجر وقاس. لان القسم يعلو كل التفاصيل والاغراءات. فالعسكري في اثناء تنفيذه المهمات الموكلة اليه، يجهد بكل ما اوتي من قوة واندفاع ليقوم بواجباته احتراماً لقسمه وشرفه امام مواطنيه، وبينهم اهله وعائلته.

القسم قيم تضمن مكونات دولة ما الحق الاقدس: اي حق الحياة نفسها بعزة وشرف. اهميته في صون مؤديه من الخضوع للابتزاز والمساومة على القيم التي وعد في قسمه بالحفاظ عليها.

هو ايضا شهادة للحياة التي لا يمكن ان تكون بغير قوانين الحق والخير والعدالة. مؤدي القسم يصبح امينا امام الجميع على ما اقسم عليه ومن اجله، وان كلفه ذلك اغلى ما عنده، وهي حياته.

لا غلو في القول ان هيئات الدولة باشكالها المختلفة مسؤوليات وواجبات، قبل أن تكون ترفا وظيفيا او امتيازات اجتماعية ومالية. هذه المسؤوليات والواجبات شرف يتصدر له كل فرد يؤمن بان داخله على يقين واقتناع بالوفاء بما سيقسم عليه، وبانه سيقى امينا امام نفسه وضميره اولا واخيرا، وقبل اي امر سواه.

تاريخ البشرية يضح بالشهداء الذين سقطوا وفاء لقسمهم من اجل تحقيق ما وعدوا به واقسموا عليه. بهذا المعنى، لا يمكن المرء ان يرتجل القسم لفظا من دون ان يدرك النتائج التي تتأتى من دون سابق انذار. كما ان صون الدولة ومؤسساتها يقوم على تضحيات ابنائها، خصوصا العسكريين الذين نذروا حياتهم دفاعا عن وطنهم وذودا عن علم بلادهم، في سبيل رفع شأنها عاليا بين الامم، عليها في المقابل تأمين حقوقهم والاستبسال في حمايتهم والدفاع عنهم بكل الوسائل.

القسم مسؤولية وقيم. مسؤولية لان افعالا تترتب عليه تشتمل على امانة اشخاص آخرين وحياتهم. وقيم لانه يتضمن اسم الله وما يشتمل عليه في كل التعهدات التي تليه. هكذا يقسم الرؤساء والقضاة والموظفون الكبار والعسكريون وسواهم.

هؤلاء جميعا يقسمون بالقيم الاسمي ليدودوا عن قيم اخرى تتصل بالحياة البشرية. فالرئيس يقسم لحماية الدستور، والقاضي لاحقاق الحق وصون العدالة، والعسكري للعداء والذود عن الارض والشعب، والموظف واصحاب بعض المهن الحرة للقيام بواجباتهم على اكمل وجه.

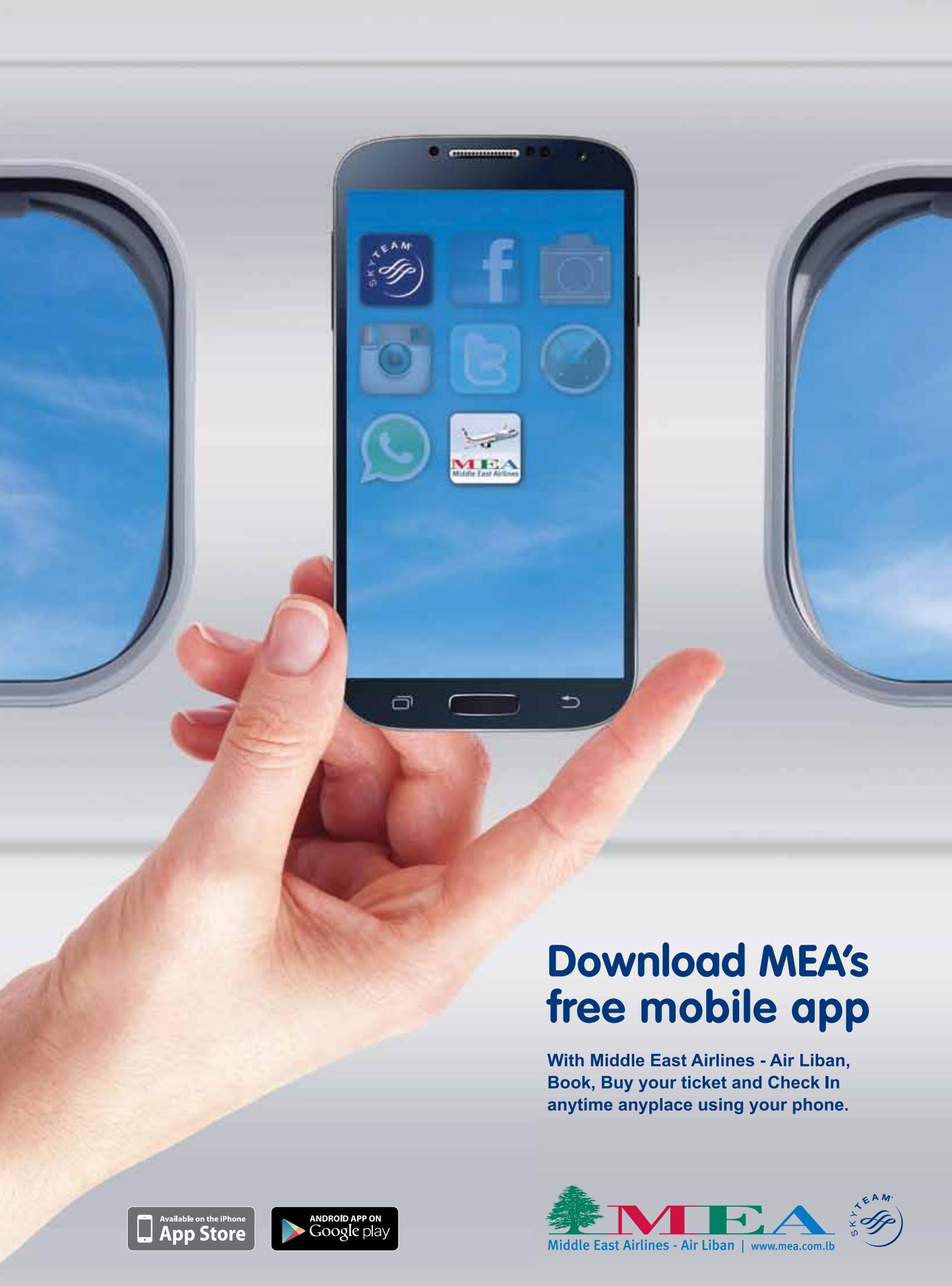
الجميع يبذلون حياتهم في مقابل ما يؤدونه، لان القسم باسم الله هو الاسمي. وهم يفعلون ذلك لانهم يدركون انهم قد يواجهون في حياتهم العملية حالات غير مقدرة وقائعا سلفا، فيبقى القسم وحده الضامن الاول والاخير لحفظ القيم الخيرة التي دعا الله اليها، وعدم الخروج عنها ايا تكن النتائج.

القسم ليس جملة عابرة يتلوها الانسان، من دون ان يكون مدركا ما سيترتب على قسمه من نتائج. الرئيس - اي رئيس دولة - عندما يقسم اليمين يحصن نفسه من اي خطأ وفاء منه للشعب بالمحافظة على الوطن والدولة والدستور والمؤسسات والقيم التي نذر نفسه من اجلها. القضاة المؤمنون على الحق يسلكون مسلك العدالة، فانما يقسمون وهم مدركون ان اي ظلم او تشويه لحق بحقوق الانسان سيفضي الى اختلال الاستقرار وضياع العدل والامان. بدورها المحاكم التي تأخذ بالوقائع المثبتة، تدعو الشاهد الى القسم قبل ان تستنطقه. القسم ضمان الوفاء بالحقيقة والحق بين المواطنين.

هكذا حال العسكريين، والعاملين في مجالات الخدمة الاجتماعية والانسانية والبيئية مثل رجال الدفاع المدني والاطفاء والمسعفين. يقسمون ويعلمون مسبقا بان خدمتهم لوطنهم وبنية تفترض الاستبسال في مهماتهم وواجباتهم حتى الاستشهاد، من اجل حماية الارض والانسان ايا يكن عرقه او دينه او هويته.

INDEVCO

إلى العدد المقبل



Download MEA's free mobile app

With Middle East Airlines - Air Liban,
Book, Buy your ticket and Check In
anytime anyplace using your phone.

